



حان وقت محاسبة القنوات الدينية

7ص



مياسة السويدي: المرأة ليست باركود في اللوحة

15ص



ملف الكهرباء يهدد حكومة الحريري

2ص

فشل هادي يقود إلى سلطة موازية في اليمن

• عيدروس الزبيدي يستثمر التفويض الشعبي ويعلن عن مجلس انتقالي لتمثيل الجنوب اليمني

ضغوط وراء انسحاب حزب الله من سوريا

□ بيروت - قالت مراجع لبنانية مطلّعة إن قرار حزب الله تفكك وحداته العسكرية على الحدود السورية يأتي استباقاً للترتيبات التي تشهدها المنطقة، والتي لن تسمح له بالاستمرار في سوريا، وأن الحزب شعر بذلك ويريد العودة إلى لبنان من أجل تثبيت الأوضاع وفق مصالحه.

وأعلن حسن نصرالله الأمين العام للحزب الخميس أن الجماعة الشيعية فككت مواقعها العسكرية على حدود لبنان الشرقية مع سوريا، وأن هذه المنطقة باتت "الآن مسؤولية الدولة" حيث لا داعي لوجود حزب الله هناك.

واعتبرت المراجع أن القرار، الذي أعلن عنه نصرالله في ذكرى تصفية القيادي المؤثر في الحزب مصطفى بدرالدين بسبب التورط في سوريا، دليل على أن حزب الله يريد أن يستثمر الاتفاق حول سوريا لينسحب قبل أن يضطر إلى الانسحاب في ظل تمسك المعارضة ودول مؤثرة في المنطقة، وكذلك الولايات المتحدة، بضرورة إنهاء الدور الإيراني في سوريا كشرط لدعم الاتفاق.

وقال البيت الأبيض، الأربعاء، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكد لوزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف خلال لقاؤهما بواشنطن، على ضرورة أن "تكبح روسيا جماح إيران ووكلائها، ونظام الأسد".

ويعيش الحزب وضعاً داخلياً صعباً في ضوء ازدياد المطالبات بالانسحاب بعد ارتفاع أعداد القتلى من قادته ومقاتليه في المعركة واستنزافها لقدراته المالية وخبراته العسكرية، فضلاً عن توتر علاقاته الداخلية في لبنان بسبب هذه الحرب، وتأثيرها بشكل جلي على دوره وتحالفاته في المشهد السياسي حتى أنه فشل في فرض قانون انتخابي على مقاسه كما كان يفعل.

وسبق أن أعلن نصرالله في تصريحات سابقة أن "حزب الله يؤيد ويساند مش بس وقف إطلاق النار في الأستانة بل أي وقف إطلاق نار في سوريا يتفق عليه، نحن نؤيده بقوة.. يحقّ الدماء ويعطي المجال للحلول السياسية"، في تأكيد على أن الحزب يريد أن يخرج من الورطة السورية تحت أي مسوغ.

لكن أمين عام حزب الله بدا متخوفاً في خطاب الأمس من تأثيرات التحالف السعودي الأمريكي على دوره في لبنان من جهة، وعلى الدور الذي يلعبه كتابع وورقة تستعملها إيران في خلافها مع دول المنطقة، أو مع الولايات المتحدة.

ورغم أن نصرالله هون من تأثيرات زيارة الرئيس الأميركي إلى السعودية وعقد قمة أميركية عربية وإسلامية سيكون أحد أهدافها تطبيق الدور الإيراني، إلا أنه قال "يجب أن ننتظر" في تأكيد على أنها ستكون محددة لوضعه لبناناً وإقليمياً.



القرار 1 تتبعه قرارات

"إعلان عدن التاريخي" وصولاً إلى تشكيل قيادة المجلس الانتقالي بأنها كانت تلبية لحاجة ماسة لحماية القضية الجنوبية، وأنها جاءت بعد سلسلة من المشاورات المكثفة بين مكونات الحراك الجنوبي.

وشهدت عدن مظاهرات احتجاجية كبيرة عقب إقالة محافظ عدن، وقائد المقاومة الجنوبية عيدروس الزبيدي، وهي التظاهرات التي أسفرت عن إصدار بيان سياسي أطلق عليه "إعلان عدن التاريخي" تضمن عدداً من التوصيات، اعتبرها بعض المحللين نقطة تحول في مسار القضية الجنوبية وعودة قوية لمشروع الانفصال.

في وضعه وكان مستوعباً لجميع الظروف والتعقيدات المحيطة بالقضية الجنوبية ناهيك عن كونه أكد استمرار الشراكة في التحالف العربي لإسقاط المشروع الإيراني ومع العالم في مكافحة الإرهاب".

وأكد على أن هذا الإعلان سيجعل من الجنوب شريكاً فاعلاً وغير تابع لأي جهة، كما "سيضع الشرعية اليمنية في مكانها الطبيعي في أن عليها أن تتعامل مع الجنوب وقضيته بعدل وإنصاف أو فإن الشعب الجنوبي وبقية مجلسه الانتقالي سيتجاوزها".

ووصف المحلل السياسي اليمني حسين لقور بن عيدان الخطوات التي بدأت من

أخرى مرتقبة) على مهام وصلاحيات المجلس المتمثلة في استكمال إجراءات التأسيس لهيئات المجلس الانتقالي وإدارة الجنوب وتمثيله داخلياً وخارجياً.

وفي رسالة تطمين إلى دول التحالف والمجتمع الدولي على السواء، أكد قرار الزبيدي في مادته الثالثة على استمرار الشراكة مع التحالف العربي في مواجهة المد الإيراني بالمنطقة والشراكة مع المجتمع الدولي في الحرب ضد الإرهاب كعنصر فعال في هذا التحالف.

لكن على الرغم من أن السعودية وحليفها الرئيسية الإمارات تسلحان وتمولان قوات الجنوب في الحرب إلا أنهما لا تساندان الانفصال وتقولان إنهما تحاربان من أجل يمن موحد.

واعتبر مراقبون سياسيون أن تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي يعد نقطة تحول محورية في المشهد اليمني وأكبر خطوة يقدم عليها الحراك الجنوبي منذ إنشائه في العام 2007 في ظل تغير الأوضاع في المنطقة وسيطرة الحراك عملياً على الأرض في الجنوب.

ووصف المراقبون تشكيل محافظ عدن السابق لهذا المجلس بأنه نتيجة طبيعية لضعف أداء الحكومة وعجزها عن التخفيف من معاناة المواطنين بسبب انعدام الخدمات، وانهمائها في ذات الوقت بمحاولة لعب دور سياسي وخوض صراعات تتجاوز بكثير حضورها وفاعليتها على الأرض، ولا تتناسب والظرف الدقيق الذي تمر به اليمن.

ويتوقعون أن يسهم هذا التحول المركزي لخارطة القوى على الأرض في تغيير العديد من قواعد اللعبة السياسية في ما يتعلق بالملف اليمني إقليمياً ودولياً والاتجاه إلى التفاوض مع اللاعبين الأصليين الذين يسيطرون على مزاج الشارع في شمال اليمن وجنوبه، وهو الأمر الذي قد يفضي إلى حل سياسي أكثر واقعية وقابلية للتنفيذ، ويخرج الملف اليمني من دائرة الجمود.

وأشار المحلل السياسي اليمني منصور صالح إلى أن الإعلان عن المجلس الانتقالي جاء استجابة لبیان فعالية إعلان عدن التي طالبت اللواء الزبيدي بتشكيل قيادة سياسية جنوبية برئاسته لإدارة الجنوب وتمثيله، لافتاً إلى أن التشكيكية فاقت التوقعات لما ضمته من شخصيات جنوبية بارزة بعضها يصنف كجزء من شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي، وبينهم وزراء في الحكومة وقيادات أربع محافظات أبرزهم محافظ حضرموت. وأضاف صالح في تصريح لـ "العرب" أن "هذا الكيان تميز بالواقعية وتجنب الشطحات

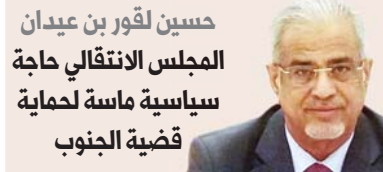
□ عدن - أعلن محافظ عدن المقال عيدروس الزبيدي الخميس عن أول استحقاقات التفويض الذي منح له بموجب "إعلان عدن التاريخي" من خلال تشكيل هيئة رئاسة "المجلس الانتقالي الجنوبي" برئاسته وعضوية 25 آخرين من بينهم الوزير المقال هاني بن بريك، ووزراء حاليون في حكومة الشرعية، ومحافظو عدد من المدن الجنوبية. وقالت أوساط مقربة من الحراك الجنوبي إن الهدف من هذا المجلس هو المبادرة بنسوية الوضع القانوني والإداري للجنوب قبل التحرير وبضمانة التحالف العربي، خوفاً من تكرار تجربة ما بعد الوحدة التي هيمن فيها الشمال على مؤسسات الدولة.

وكشفت الأوساط في حديث لـ "العرب" عن أن هذا القرار كان بسبب التغييرات الأخيرة وتحالف عبدربه منصور هادي الرئيس اليمني المؤقت مع حزب الإصلاح، ما يفتح الباب أمام سيطرة الإخوان المتحالفين مع التنظيمات المتشددة على المدن الجنوبية، واستحالة الحصول على مكاسب لفائدة الجنوبيين بعد طرد الحوثيين من الحكم سواء عبر اتفاقية سياسية أو بالحرب المباشرة، ما سيقود آلياً إلى حرب جديدة بين الجنوبيين وحزب الإصلاح.

ونقلت هذه الأوساط عن قيادي جنوبي أن مشكلة الحراك تكمن في انعدام الثقة بينه وبين الرئيس المؤقت، فضلاً عن جماعة الإخوان التي لا يمكن أن تلتزم بأي اتفاقيات أو ضمانات تقدمها دول التحالف حول إدارة اليمن ما بعد وقف الحرب، ما يدفع الجنوبيين إلى فرض بدائلهم السياسية كامر واقع دون تصادم مع التحالف العربي.

وقال القيادي الجنوبي "إن المجلس الجديد سيحرص على فتح قنوات التواصل مع ممثلي التحالف العربي لعرض خلفيات تأسيسه وأهدافه، فضلاً عن تأكيد استمراره في الحرب كطرف محوري في المقاومة الشعبية وحليف يمني قوي على الأرض إلى جانب قوات التحالف، وأنه لن يغيّر تحالفاته في الحرب بسبب الخلافات مع أطراف من السلطة الانتقالية".

ونصت المادة الثانية من قرار الزبيدي، صاحب الشعبية الكبيرة في عدن، والذي حمل الرقم "واحد" (في إشارة ربما إلى قرارات



حسين لقور بن عيدان
المجلس الانتقالي
سياسية ماسة لحماية
قضية الجنوب

تقية حماس الإخوانية: العهد مع الله والوثيقة للعالم

• صراع داخل حركة حماس على النفوذ بين أتباع قطر وتركيا وإيران • محمود الزهار يسقط الوثيقة ويشدد على الميثاق

وتابع يقول "ليس هناك تناقض بين ما قلناه في وثيقتنا وبين العهد الذي بيننا وبين ربنا في ميثاقنا".

وتأتي تصريحات الزهار، حسب مراقبين، بعد أن لاقت وثيقة حماس إهـمـالاً من قبل العواصم الإقليمية والدولية، فيما ألقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشكل رمزي ما وصفه بأنه "وثيقة الكراهية" التي نشرتها حركة حماس في سلة مهملات. وقال إن الحركة تحاول خداع العالم.

ويلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عندما يزور الشرق الأوسط في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتحدثت تقارير إعلامية عن قمة لاستئناف محادثات السلام المتوقفة منذ 2014.

واعتربت المصادر أن النقاش الداخلي لإنتاج الوثيقة والذي استغرق أربع سنوات، حسب ما أعلن مشعل نفسه في حفل الإعلان عن الوثيقة، لم يستطع إخفاء التشققات الداخلية، والتي يعبر الزهار عن أحد أعراضها.

ونفى الزهار أن تكون حماس قد حاولت تبني نفس موقف فتح. وقال "لما الناس تقول إن حماس قبلت بحدود 67 مثلاً قبل غيرها.. هذه إساءة لنا". بيد أن مراقبين استغربوا نفي الزهار لما تقوله الوثيقة بشكل جلي وواضح من قبول بإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967.

وفسر الزهار تحفظاته بالقول "نحن نثبتنا الثوابت التي لا تتغير.. لا نعتز بإسرائيل، لا نعتز بأن هذه الأرض المحتلة عام 1948 هي ملك لإسرائيل ولا نعتزف أن الشعب (اليهودي) الذي جاء هنا (فلسطين) له ملك هنا".

وقال الزهار "إن الوثيقة السياسية الجديدة التي أعلنها في قطر رئيس المكتب السياسي لحماس المنتهية ولايته خالد مشعل في أول مايو لا تتعارض مع ميثاق تأسيس الحركة الصادر عام 1988".

ورأت مصادر فلسطينية مطلعة أن تيارات عديدة تتصارع داخل الحركة، تعبر عن النفوذ الذي تمتلكه قطر وتركيا وإيران، كما النفوذ الذي تمتلكه جماعة الإخوان المسلمين والتي لمحت الوثيقة إلى قطيعة تنظيمية معها.

وتصنف دول غربية كثيرة حماس على أنها تنظيم إرهابي لرفضها نذب العنف والاعتراف بإسرائيل وقبول اتفاقات السلام.

وقالت حماس إنها توافق على إقامة دولة فلسطينية انتقالية على حدود عام 1967، لكنها لا تزال ترفض الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود وتؤيد المقاومة المسلحة.

ازدواجية ثروم حماس اعتمادها في التخاطب مع أطراف الداخل والخارج.

وبدت الوثيقة محاولة لتخفيف لهجة الحركة الإسلامية تجاه إسرائيل وإن كانت لا تزال تدعو "إلى تحرير فلسطين تحريراً كاملاً من نهراها إلى بحرها".

وتنص على أن المقاومة المسلحة سبيل لتحقيق هذا الهدف كما لا تعترف بحق إسرائيل في الوجود.

ولفتت أوساط فلسطينية متابعة إلى أن ما عبر عنه الزهار من تمسك بميثاق الحركة بصفته أصلاً والتعامل مع الوثيقة بصفقتها فرعاً قد يكون مرده عدم حصول الحركة على الترحيب الإسرائيلي والإقليمي والدولي الذي كانت تطمح إليه جراء تراجعها عن ثوابتها السابقة وقبولها بما سبق أن تبنته منظمة التحرير الفلسطينية قبل عقود.

□ غزة - تكشف تصريحات القيادي في حركة حماس محمود الزهار بشأن الوثيقة التي أعلنها رئيس الحركة السابق خالد مشعل أوائل هذا الشهر عن تصدع داخل جدران الحركة قد يكون مؤشراً على تناقض بين مراكز القوى داخل الحركة.

وقال الزهار في تصريحات بمدينة غزة "إن الوثيقة التي نشرتها الحركة الأسبوع الماضي ليست بديلاً عن ميثاق تأسيسها الذي يدعو إلى تدمير إسرائيل".

وأضاف أن "العهد الذي بيننا وبين الله، العهد الذي قطعناه في حماس... أن نحرر فلسطين كل فلسطين". واعتبر القيادي الحسناوي أن "جوهر الموقف هو الميثاق واليات الموقف هي الوثيقة".

واعتبر المراقبون أن محاولة الزهار إفراغ ما حملته الوثيقة من مواقف جديدة، تعبر عن



«أحدى النتائج الإيجابية لمحادثات أستانة هي التقارير عن تراجع القتال والضربات الجوية في سوريا، لكن قوافل المساعدات لا تزال تصل مرة في الأسبوع».

بان إيجلاند
رئيس مجموعة العمل للشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة

«المخاطر الأساسية لمشروع القانون الأميركي الجديد ضد حزب الله لا تكمن في إضافة أسماء جديدة على لائحة العقوبات فحسب، بل في آلية تطبيق تلك العقوبات».

جاسم عجاقة
خبير اقتصادي لبناني



تواتر الرسائل الاستفزازية على الحدود الأردنية السورية

● عمان تهدد بقتل وتدمير كل من يقترب من حدودها ● محللون: محاولات إيرانية يائسة لإرباك الأردن



أسود متأهبة

◀ **ترجيحات بوقوف إيران خلف إرسال الطائرة دون طيار في مسعى يهدف إلى إرباك الأردن ومحاولة تغيير قواعد اللعبة**

للطائرة وردود أفعاله "لا يعفي أي طرف من المسؤولية ولا يتهم أحدا وهو يرد على الجميع في ذات الوقت". ويقول مراقبون إن الأردن وحتى الآن يتعامل مع الاستفزازات على حدوده برباطة جأش وترقّ، حيث أنه لا يريد أن يدخل في كباش لا يعرف مآلاته بيد أنه يحرص على إظهار أنه لن يقف مكتوف الأيدي إزاء أي تهديد لأراضيه، وسبقايل ذلك بانار كما حصل مع الطائرة دون طيار.

وكان وليد المعلم وزير الخارجية السوري قد اطل مؤخرا مهددا الأردن في حال أقدم على إرسال قواته دون موافقة دمشق. ويرى محللون أن الأردن وإن كان يضع فرضية مسؤولية إيران أو دمشق على الطائرة، خاصة وأن السفير السوري السابق في الأردن المثير للجدل بهجت سليمان سبق وأكد أن دمشق وحلفاءها كثفا مراقبتهما للحدود مع الأردن، إلا أنه لا يستبعد فرضيات أخرى ولهذا لم توجه الاتهام إلى جهة معينة ولكنه حرص على توجيه رسالته التحذيرية للجميع.

وقال المحلل السياسي الأردني منصور المعلا لـ"العرب" هناك احتمال وارد بأن تكون الطائرة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية كون الأخير أقدم على استخدامها في أكثر من منطقة وموقع وهذه الخطوة تأتي لخلط الأوراق. وأضاف أن الأردن من خلال إسقاطه

وسبق إسقاط هذه الطائرة دون طيار بيومين قيام طائرات سورية بالإغارة على أهداف قريبة من الحدود الأردنية في سياق التصعيد الجاري.

وأكد مقاتلون بنتمون لـ"أسود الشرقية" و"لواء القريتين" إن طائرات حربية للحكومة السورية قصفت مواقع لهم الخلائا قرب الحدود الأردنية.

وأسود الشرقية ولواء القريتين هما فصيلان ينتميان للجيش السوري الحر دربهما الأردن لمواجهة التنظيمات الإرهابية التي تتربص بحدوده وعلى رأسها تنظيم داعش.

وقال مسؤول أردني إن الضربات الجوية هي الأولى قرب هذا الجزء من الحدود. ونفذت الضربات بعد ساعات من تحذير وزير الخارجية السوري الأردن من إرسال قوات إلى سوريا.

وتشهد العلاقة بين إيران والنظام السوري والأردن توترا غير مسبوق منذ بدء الصراع في سوريا في العام 2011، ومآتاه شكوك الجانبين السوري والإيراني والذي يصل إلى درجة "الارتعاب" من فرضية وجود خطة تدار من عمان لاجتياح المنطقة الجنوبية السورية والحدود العراقية السورية.

وهذا القلق يهيمن خاصة على إيران التي شنت وسائل إعلامها حملة شعواء في الفترة الأخيرة ضد عمان، تزعم فيها بوجود حشود أردنية بريطانية أميركية تستعد للدخول إلى الأراضي السورية للسيطرة على طول الحدود مع العراق والأردن وإسرائيل لقطع الطريق عليها.

وسبق وأن حذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من سعي إيراني لبناء حزام أممي يبدأ بالعراق ويمر بسوريا وصولا إلى لبنان، وجاء ذلك خلال زيارته إلى واشنطن في فبراير الماضي.

وقبلها وجه ذات التحذير في ديسمبر من العام الماضي بعد العملية الإرهابية التي ضربت مدينة الكرك الأثرية وأفضت إلى سقوط 6 من رجال الأمن الأردنيين إلى جانب سائحة أجنبية، وهذه التحذيرات تعمق من شكوك إيران وريبتها.

وترى إيران أن تمرينات الأسد المتأهب، التي تحتضنها حاليا عمان بالقرب من الحدود مع سوريا وتشترك فيها 20 دولة من ضمنها الولايات المتحدة وبريطانيا، قد تكون إيذانا بعمل عسكري ضخم ضدها وضد دمشق.

وتبني طهران هذا الاستنتاج على أساس نوعية الأسلحة المشاركة في هذه التمرينات الدورية منذ العام 2011، مثل القاذفتين الحربيّتين من طراز "بي-1" التابعتين للقوات الجوية الأميركية (تستخدم للمرة الأولى في الأسد المتأهب) وصواريخ "التوماهوك" والدبابات الهجومية.

ويرجح محللون أن تكون إيران من تقف خلف إرسال الطائرة دون طيار في مسعى يهدف إلى إرباك عمان ومحاولة تغيير قواعد اللعبة في المنطقة.

◻ **عمان** - انتقل التصعيد بين دمشق وطهران من جهة وعمّان من جهة أخرى إلى مستوى جديد، بإسقاط الجيش الأردني طائرة دون طيار على حدوده الشمالية، وسطش شكوك كبيرة بأن تكون إيران خلف إرسالها.

وقال وزير الإعلام والنطاق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، إن إسقاط الطائرة دون طيار من قبل قوات سلاح الجو الأردني هو رسالة مفادها "أن كل من يقترب من حدودنا ويهددها سيكون مصيره القتل والتدمير".

وكانت القوات المسلحة الأردنية قد أعلنت في وقت سابق أن سلاح الجو الملكي أسقط طائرة دون طيار اقتربت من المجال الجوي الأردني قرب حدود المملكة مع سوريا مساء الأربعاء.

وجاء في بيان أن طائرات أردنية مقاتلة من طراز إف 16 أسقطت الطائرة دون طيار "بسبب استمرارها في الاقتراب من الحدود" وأن سلاح الجو "جمع حطام الطائرة" لفحصه. ولم يحدد البيان الجهة التي تتبع لها الطائرة، وأوضح المومني أنه يجري تحليل الحطام لمعرفة المزيد من التفاصيل عنها وعن مصدرها.

وأضاف "يجب أن يكون هناك تحليل فني واستخباراتي، وتحليل من هي الجهات التي يمكن أن تمتلك مثل هذه الطائرات".

وختم المومني تصريحاته بالقول "نتمنى الأمن والاستقرار لسوريا، لكن سوف نتعامل بكل حزم أمام أي محاولة لمس أمن الحدود".

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها حتى اللحظة عن الطائرة الاستطلاعية فيما تنحصر التكهّنات بين طهران ودمشق وإن كانت الأولى أقرب، وفق خبراء عسكريين بالنظر إلى أن النظام السوري لا يملك هكذا نوعية من الطائرات الحديثة، وفق معطيات أولية عنها.

منصور المعلا:

الأردن لا يعفي أي طرف من المسؤولية وهو يرد على الجميع بذات الوقت



باختصار

◀ التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مدينة سوتشي الروسية وبحثا تطور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

◀ أعرب الرئيس السوداني عمر البشير الخميس للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن حرص بلاده على "توسيع آفاق التعاون مع عمان".

◀ اعتقلت أجهزة الأمن التابعة لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة قاتل القيادي في الحركة مازن فقهاء الذي اغتيل في مارس الماضي، بحسب ما أعلن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية الخميس.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس بأن القوات الحكومية تحقق تقدما في حي القابون عند الأطراف الشرقية للعاصمة دمشق، وذلك مع استمرار المفاوضات حول مصير الحي.

◀ ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي صقر صقر الخميس على 13 شخصا بينهم امرأة بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ أدلت القوى الأمنية الفلسطينية بالضفة الغربية الخميس بأصواتها في انتخابات المجالس المحلية (البلديات).

◀ أصدرت محكمة عسكرية تابعة لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة الخميس حكما بالإعدام بحق رجلين أدانتهما بالاتجار بالمخدرات.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الكهرباء تتحول إلى سجال سياسي يهدد حكومة الحريري

● سياسيون: المجتمع الدولي نفّض يده من النخبة اللبنانية



سمير الجسر:

لبنان ليس في أولويات العالم ولا المنطقة ولا أحد في لبنان يستوعب الأمر

سوى واجهة للسجال السياسي حول قانون الانتخاب.

ويشير إلى أن "اللبنانيين ليسوا محتاجين في الفترة الحالية إلى استقالة رئيس الحكومة أو سقوط الحكومة بل إلى نجاح الحكومة في إنجاز قانون انتخابات جديد".

وينتقد صالح عدم وضوح مواقف الحريري لناحية عدم سعيه إلى "خروج القانون الانتخابي من مجلس الوزراء كونه المؤسسة التي تضم ممثلين عن كافة القوى السياسية".

وأدى هذا الواقع وفق صالح إلى "نشوء اللجان، وخلق حالة دائرة من الإبهام وتضارب المواقف حتى في صفوف التيار الواحد، إضافة إلى انتشار ظاهرة التصريعات الضبابية".

ويقول العضو في كتلة التنمية والتحرير "إذا فشلت الحكومة في تحقيق الهدف الأبرز لوجودها وهو إنتاج قانون انتخابات، فإن خيار الاستقالة قد يكون منطقيا".

وبرزت مواقف أميركية مستجدة تؤثر إلى أن أولوية واشنطن في لبنان ليست الدفع في اتجاه منع الفراغ البرلماني أو الحكومي بل تنحصر أولوياتها في الأمن والاقتصاد.

ويلقى الجسر على هذا التوجه الأميركي قائلا "أنا مقتنع بأن لبنان ليس في أولويات العالم ولا المنطقة ولا أحد في لبنان يستوعب هذا الأمر"، مضيفاً "كل السيناريوهات تؤكد بما لا يقبل الجدل أن احتمال سقوط لبنان في هوة التردّي والفراغ لن يدفع بأيّ من القوى الإقليمية والدولية إلى محاولة إنقاذه، وسيناريوهات الفراغ النيابي والحكومي المطروحة ليست محل اهتمام الولايات المتحدة أو غيرها من القوى الدولية".

رأس الحكومة في ظل سيادة نزعة التعطيل. وبلغت النائب عن كتلة المستقبل سمير الجسر إلى أن "الرئيس ساعد الحريري كان قد نجح في انتزاع موافقة معظم القوى السياسية على مبادرة إنقاذية عامة وشاملة كان ينوي إطلاقها مؤخرا، ولكنه عدل عن ذلك بعدما تبين له أن الأمور عادت إلى التعثر وأن مبادرته وصلت إلى طريق مسدود". ويؤكد الجسر أن قرار الرئيس الحريري بالاستقالة من منصبه "ليس مستبعدا لأنه لن يقبل بأن يكون واجهة للتعطيل". وينبّه إلى أن أجواء العمل الحكومي السائدة ليست مريحة على الإطلاق وأن رئيس الوزراء قدم مجموعة من التنازلات الكبرى من أجل تسهيل إنجاز التوافق، ولا يمكنه الاستمرار في هذا النهج في ظل الممارسة العامة التي تنتهجها القوى السياسية في الحكومة.

ويلفت عبدالمجيد صالح عضو إلى أن السجال حول موضوع الكهرباء والذي أنتج خلافات حادة داخل الحكومة وخارجها "ليس



«الوضع الأمني في البصرة سائر إلى الانحياز، وإذا لم تنتبه الحكومة إلى وضع المحافظة فإن مفتاحها الأمني سيفتح من أيادي الجميع وسيصعب السيطرة عليها».

فريد الشعلان
نائب بالبرلمان العراقي

«إذا لم تقدم الحكومة على الإصلاحات المطلوبة ومصارحة المواطن بالوضع، فإن الأمور ستمضي إلى مسار أسوأ.. هناك حاجة لأن يعرف الجميع أن الوضع ليس سهلاً».

علي الغانم
رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة الكويتية



الحكومة الكويتية تتجاوز بنجاح امتحان استجواب رئيسها

● المستجوبون يفشلون في طرح الثقة عن الشيخ جابر المبارك



انتصار في جولة

القانون وسوء استغلال السلطة وتفتشي الفساد الحكومي"، حرجا للحكومة وتوترا في علاقة السلطين التشريعية والتنفيذية. ويعتبر متابعون للشؤون الكويتية أنّ الاستجوابات النيابية تجاوزت في الكويت كونها مجرد أداة رقابية على عمل الحكومة، ذات جدوى وفائدة، إلى وجه من أوجه العلاقة المتوترة بين السلطين التشريعية والتنفيذية لا تخلو من تبعات على مستوى الاستقرار السياسي في البلد. ويشير هؤلاء إلى أنّ أطرافا تستخدم هذه الأداة في تصفية حسابات شخصية وحزبية، مؤكدين أنّها ستمضي قدما في استخداما معتبرين أنّ حكومة الشيخ جابر كسبت جولة فقط من معركة أطول. وإثر فشل طرح الثقة برئيس مجلس الوزراء، أكد نواب البرلمان أنّ استجوابات الوزير أبل والشيخ جابر لن تكون الأخيرة.

بارتكاب الحكومة مخالفات وتجاوزات مالية وإدارية وفنية في إنجاز عدد من المشاريع. وانتهت مناقشة هذا الاستجواب بإحالة محوره على اللجنة الثلاثية التي شكلها المجلس إثر الاستجواب الأول. وشهدت الجلسة أيضا مناقشة استجواب ثالث موجه من النائب شعيب المويزي إلى وزير الإسكان ياسر أبل يشتمل على أربعة محاور يتعلق أهمها بمحابة الوزير للشركات الرئيسية والمقاولين المنفذين لأحد المشاريع الإسكانية، وانتهى استجواب وزير الإسكان بدوره دون تقديم طلب بطرح الثقة. وسبب إصرار نواب بمجلس الأمة على استدعاء رئيس مجلس الوزراء بما له من سلطات فعلية، ومن مكانة اعتبارية كاحد أعضاء الأسرة الحاكمة أمام المجلس لاستجوابه بشأن مسائل تدور حول "مخالفة

الوزراء من قبل النواب وليد الطبطبائي ومحمد المطير وشعيب المويزي إلى تشكيل لجنة تضم ثلاثة نواب للتحقيق في ما ورد بمحاور الاستجواب وتقديم تقرير بشأنها. وتضمن هذا الاستجواب خمسة محاور من بينها مخالفة الحكومة للقانون فيما أصدرته من مراسيم وقرارات بسحب أو إسقاط الجنسية عن بعض حاملها، ومخالفة المعاهدات والمواثيق الدولية وإصدار تشريعات مخالفة للحقوق المدنية والسياسية، والإصرار على تعيين شخصيات فقدت شرط الكفاءة والأهلية، وزيادة الأعباء على المواطنين والإخلال بمبدأ المساواة. أما الاستجواب الثاني فوجه لرئيس الوزراء النائبان رياض العدساني وشعيب المويزي وشمل محورا واحدا تعلق

حكومة الشيخ جابر المبارك في الكويت كسبت جولة في "معركة" الاستجوابات النيابية، التي هي في بعض وجوها معركة لأجل تحقيق الاستقرار السياسي، وتثبيت السلطين التشريعية والتنفيذية وصرف جهودهما للعمل والإنجاز ومواجهة التحديات المتعاطمة.

الكويت - تمكّنت الحكومة الكويتية من تجاوز "امتحان صعب" تمثل باستجواب رئيسها الشيخ جابر المبارك الصباح ووزير الإسكان ياسر أبل في جلسة ماراثونية انطلقت الأربعاء، وتواصلت على مدار ما يقارب الـ12 ساعة، حتى فجر الخميس، دون أن تفضي إلى طرح الثقة بالشيخ جابر. ومثل ذلك نجاحا مزدوجا لجهة كسر حاجز الخوف من الاستجوابات ومواجهتها بدل الهروب منها نحو خيار حل البرلمان وإعادة تنظيم انتخابات مبكرة ثبت أنها تؤجل المشكلة ولا تلغيها.

أما الوجه الثاني لذلك النجاح فتمثل في كسب الحكومة لعدد كاف من أصوات أعضاء مجلس النواب، ما سيشكل لها مظلة في قادم الأيام ضدّ الأصوات المناوئة لأعضائها والساعة وراء البحث عن هانتها وعثراتها في إطار حسابات سياسية لا تخلو من أغراض شخصية وأخرى حزبية. وتسلك حكومة الشيخ جابر نهج مقارعة الاستجوابات، في إطار بحثها عن حد أدنى من الاستقرار السياسي، هو اليوم مطلوب أكثر من أي وقت مضى لمواجهة تحديات أمنية وأخرى اقتصادية ذات ارتباط وثيق بالوضعين الإقليمي والدولي. وفشل المستجوبون في الحصول على توقيع 10 نواب من أصل 50، وهو العدد المطلوب لطرح الثقة برئيس الوزراء، حيث وقع طلب طرح الثقة في الاستجواب الأول 6 نواب، والثاني 5 نواب فقط.

وقالت مصادر سياسية كويتية إنّ الاستعداد الحكومي للاستجوابات كان دقيقا وجرى بشكل منهجي وشارك فيه عدد كبير من الساسة ورجال القانون، وسلك منحنيين: أولهما تقني وقانوني انصبّ بداية على البحث عن مطاعن دستورية لإسقاط الاستجوابات أو محاور منها، وتاليا توجهّ الجهد نحو جمع الوثائق والقرائن لمواجهة المستجوبين.

أمّا المنحى الثاني، بحسب ذات المصادر، فاكتمسى صبغة سياسية تمثّلت في إجراء عدد من الشخصيات ذات التأثير في البلد لجملة كبيرة من الاتصّالات شملت عددا من نواب البرلمان وانتهت بإقناع البعض منهم بأهمية العمل على الحفاظ على الاستقرار السياسي نظرا لدقة الموقف وصعوبة المرحلة محليا وإقليميا. وانتهى الاستجواب الأول الموجه لرئيس مجلس

السفيرة الأميركية بقطر تكسر القواعد وتنتقد ترامب

الدوحة - انخرطت دانا شيل سميث سفيرة الولايات المتحدة لدى قطر، في الجدل الذي أثاره الرئيس دونالد ترامب بقراره إقالة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي، متجاوزة انتقاد القرار إلى التعبير عن قلقها بشأن الحياة السياسية في بلاده. وأثار تصرف السفيرة استغرابا شديدا لدى الأوساط السياسية والإعلامية، كونه مثل كسرا للأعراف الدبلوماسية وما تفرضه من انضباط شديد ومن تحفظ، وخصوصا من تضامن حكومي يفرض الدفاع عن سياسات قيادة البلد ومواقفها، ولو تناقضت مع قناعات الدبلوماسية الذي يتوجب عليه الاحتفاظ بها لنفسه.

وبذات القدر أثارت السفيرة موجة من الأسئلة بشأن دوافعها، وإن كان للبلد الذي تعمل فيه تأثير ما على تلك الدوافع. وذكر البعض بأن علاقة الدوحة بالرئيس الأميركي الجديد لا تبدو على أحسن ما يرام، وفي أقل الأحوال لم ترتق إلى مستوى حرارة العلاقة التي بدا ترامب يربطها بدول خليجية أخرى.

ولا يستبعد محلّون سياسيون أن تكون الإدارة الأميركية الجديدة مرتابة من السلوكات القطرية في عدد من الملفات في مقدمتها سوريا لجهة علاقة الدوحة بجهات متشددة هناك.

ويرى هؤلاء أنّ من الطبيعي أن تكون قطر أقرب إلى الإدارة الأميركية السابقة بقيادة باراك أوباما والتي عرفت بمواقفها الباهتة، ولم تردّد في مجاملة أعداء معينين للولايات المتحدة على رأسهم إيران.

غير أنه يظل من المستبعد أن تنخرط قطر في مغامرة من حجم إظهار العداء للرئيس ترامب وتحريك ما يشبه "التمرد الدبلوماسي" ضده من قبل أنصار سلفه أوباما.

وكان الرئيس السابق باراك أوباما عين السفيرة دانا شيل سميث في قطر عام 2014. وأعربت شيل عن عدم ارتياحها للأحداث السياسية الجارية في بلادها، في تصريحات نشرتها على صفحتها بموقع "تويتر". وكتبت السفيرة على الموقع بعد ساعات من إقالة الرئيس ترامب لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي في خطوة مفاجئة "بات من الصعب بشكل متزايد الاستيقاظ من وراء البحار على أخبار ما يجري في بلدي، مع إدراكى بأن على أن أقضي اليوم في محاولة إيجاد تفسير لديمقراطيتنا ومؤسساتنا".

ونمت إعادة نشر تغريدتها أكثر من ألفي مرة، فيما أثارت بعض ردود الفعل الغاضبة وسط دعوات لإقالتها.

وفي تغريدة جديدة الخميس، كتبت شيل أنّ "الدبلوماسيين يفسرون ويدافعون عن نظامنا السياسي. وقد يكون ذلك صعبا عندما تكون التشنجات الحزبية عالية كثيرا، ولكن مع ذلك لا يوجد بلد أعظم من الولايات المتحدة".

معركة الموصل توشك أن تنتهي بمجزرة كبرى بحق المدنيين

الخطة العسكرية المتبعة في استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش، والقائمة على محاصرته بشكل كامل، الأمر الذي جعله يقاتل بشكل انتحاري متخذا من المدنيين دروعا بشرية.

وفي وقت سابق، قال أسامة النجيفي نائب الرئيس العراقي إنّ "غلق جميع المنافذ بوجه الإرهابيين في الموصل دفعهم إلى اللّياس واستخدام المدنيين كدروع. وكان يمكن اصطلياد داعش عبر منفذ مسيطر عليه دون تحميل الأهالي ويلات القتال بين البيوت". ونقل الخميس عن العقيد أحمد الجبوري الضابط في قيادة عمليات نينوى قوله إنّ

الموصل (العراق) - أعلن الخميس في العراق عن ارتكاب تنظيم داعش لمجزرة وصفت بالمرؤعة وذهب ضحيتها عشرات الضحايا من المدنيين المحاصرين مع مقاتلي التنظيم بالجانب الغربي من المدينة في مساحة تنحسر يوما بعد يوم، مع تقدّم القوات الحكومية في الأحياء المتبقية تحت سيطرة المقاتلين المتشددين.

وقال ضابط في الجيش العراقي إنّ داعش أعدم أفراد 17 عائلة أثناء محاولتهم الفرار من مناطق تخضع لسيطرتها في الجانب الأيمن من الموصل. واعتبرت مثل هذه المجزرة أمرا منتظرا، بل "حتميا" بحسب تعبير منتقدين



منفذ للنجاة

"مصادرها داخل أحياء الموصل التي لا تزال تحت سيطرة التنظيم أبلغتنا أن داعش أعدم خلال 24 ساعة الماضية 17 عائلة أثناء محاولتها الفرار"، مبينا لوكالة الأناضول أن عدد القتلى يقدر بأكثر من 60 شخصا. وشرح أنّ "التنظيم نفذ الإعدام بالضحايا في سوق البركة بمنطقة الزنجلي غربي الموصل، فيما أعدم آخرين بساحة الزنجلي ليجعل منهم عبرة لأخرين".

ويأتي ذلك ليضاعف المخاوف على مصير المدنيين، في وقت يضيق فيه الخناق على داعش في الموصل، وتسير المعركة ضده نحو الحسم، لكن بأثمان مرتفعة على الصعيد الإنساني.

ويرى عسكريون وخبراء عراقيون أن التنظيم استنفد كافة مفاجاته القتالية في معركة الموصل. وقال قاسم الربيعي الضابط برتبة نقيب في قوات مكافحة الإرهاب التابعة للجيش العراقي إنّ "تنظيم داعش استخدم جميع أسلحته في العمليات العسكرية، لكنها لم تنفع في إيقاف تقدم قواتنا".

وأشار إلى أن هناك حالة "ارتباك في صفوف تنظيم داعش باتت واضحة من خلال تركه أسلحة وأعددة كثيرة ومتطورة لم يستطع استخدامها خلال المعارك". وقال العميد يحيى رسول المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة إنّ "داعش لا يتوانى في استخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين في الموصل، لكن عناصر التنظيم الآن محاصرون من قبل القوات الأمنية، ولدينا معلومات استخباراتية عن تحركاته ونوابه".

غير أن الخبر في الشؤون العسكرية خليل النعيمي قلل من قدرة التنظيم على استخدام

مجازر منتظرة بفعل الخطة العسكرية المتبعة والقائمة على محاصرة التنظيم ما يجبره على القتال بشكل انتحاري

أسلحة غير تقليدية قائلا إنّ "التنظيم خسر الكثير من خبرائه في مجال التفخيخ وصناعة الأسلحة المتطورة، بينهم أجانب وعراقيون خلال المعارك على مدى الأشهر الماضية". ولفت إلى أنّ أبرز معاملته ومعداته، التي كان يعتمد عليها في صناعة المتفجرات والأسلحة المتطورة، "إما دمرت بالقصف وإما تم الاستيلاء عليها من قبل القوات الأمنية".

وعلى صعيد الوضع الميداني، أعلن قائد الشرطة العراقية تحقيق قواته تقدما صباح الخميس في حي الاقتصاديين، بشمال الجانب الغربي لمدينة الموصل وفتح طريق للإمداد من الموصل نحو قضاء تلعفر غربيها. وقال الفريق رائد جودت قائد الشرطة في بيان إنّ "فرقة الرد السريع مسنودة باللواء الآلي المدرع من الشرطة الاتحادية توغلت في المداخل الشمالية لحي الاقتصاديين وحاصرت دفاعات إرهابي داعش بالعشرات من الآليات المدرعة ونشرت المئات من عناصر كتيبة القتال الليلي على أسطح المباني والمنازل في شارع الستين". وأضاف أنه "تم فتح طريق الإمداد من الموصل إلى قضاء تلعفر الذي يسيطر عليه داعش أيضا غرب المدينة".

باختصار

- هدد الحشد الشعبي المكوّن في أغلبه من ميليشيات شيعية، في بيان أصدره الخميس، باستهداف القوات الأميركية في حال بقيت بالعراق بعد نهاية الحرب على تنظيم داعش.
- جذّدت دولة الإمارات التزامها "بأن تكون مجتمعا مفتحا ومتسامحا ومضيفا للجاليات المغتربة والرفع من شأنهم باعتبارهم مساهمين في مسيرة التنمية وليس كمصدر تهديد"، وذلك خلال مشاركتها في أعمال المؤتمر الدولي حول تعزيز حقوق الإنسان لجميع المهاجرين بجنيف السويسرية.
- أكدت الأمم المتحدة الخميس رصد 58 إصابة بالكوليرا و47 وفاة متصلة به في الأسبوعين الأخيرين باليمن.
- أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن تسوية أوضاع أكثر من 500 ألف يمني مقبمين في المملكة بطريقة غير نظامية، ومنحهم تأشيرات زيارة لمدة 6 أشهر قابلة للتמיד.
- قال وزير الدفاع البريطاني، مايكل فالون، الخميس، إنّ من حقّ السعودية الدفاع عن نفسها ضدّ المتمردين الحوثيين الذين ينحرسون بآراضيها، وأنّ من حقها كذلك أن تدعو أصدقاءها للقيام بذلك.



«يجب إعادة النظر في مقاربة المجتمع الدولي تجاه ليبيا واتفاق الصخيرات.. الولايات المتحدة هي الوحيدة التي لها تأثير على جميع الفرقاء الليبيين دون استثناء».

محمود جبريل
رئيس تحالف القوى الوطنية الليبي

«الدولة استرجعت ما يزيد عن 90 بالمئة من العقارات الفلاحية ذات الأهمية للإنتاج الفلاحي وتم وضعها على ذمة المستثمرين والفلاحين».

مبروك كرشيد
كاتب الدولة لأملاك الدولة والشؤون العقارية في تونس



إسلاميو ليبيا يناورون لتحقيق مكاسب أكبر في العملية السياسية

● الميليشيات تستغل تصريحات سيالة لحشد الشباب للقتال ● تحالف فجر ليبيا يشهد مرحلة إعادة اصطفاف جديدة



الميليشيات لا تؤمن بغير العنف لتحقيق أطماعها السياسية

يعيدون من خلالها سيناريو الحرب على بنغازي، إلا أنه استبعد قدرتهم على حسم المعركة لصالحهم.

وأوضح أن ما كان يعرف بتحالف فجر ليبيا سيشهد إعادة اصطفاف جديدة حيث سيتحالف التيار الجهادي مع دار الافتاء وجزء من مشايخ الإخوان وسيحاولون استقطاب البعض من كتائب ثوار مصراتة وغريان والزاوية ومسلاتة تحت شعار حماية الثورة. في حين سيبقي البعض من الميليشيات على ولائها لحكومة الوفاق وفي مقدمتها قوة الردع بقيادة عبدالرؤوف كارة. وكان تحالف فجر ليبيا قد انقسم قبيل دخول المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق إلى طرابلس إلى مجموعتين، مجموعة مؤيدة لحكومة الوفاق وأخرى موالية لحكومة الغويل.

البيانات حشد أكبر عدد ممكن من الشباب للقتال بذريعة حماية ثورة 17 فبراير. وأوضح عبدالقيوم لـ"العرب" أن الإسلاميين يبحثون عن ضمانات أكبر عبر مشاركة أوسع وأكثر تأثيرا لأنهم يعيشون هاجس المحاكمة إذا ما انتصر حفتر دون اتفاق سياسي يضمنون به مستقبلهم. ويقلل البعض من أهمية الأصوات المنتقدة لتصريحات سيالة سواء كانت شخصيات سياسية أو ميليشيات في خضم الدعم الدولي والإقليمي الذي حظي به لقاء حفتر والسراج. ونص الاتفاق على أن حفتر قائد عام للجيش وعضو في مجلس رئاسة الدولة الذي سيتشكل من السراج وحفتر وعقيلة صالح. لكن عبدالقيوم رجح إمكانية شن الجماعات الإسلامية وخاصة المتطرفة منها حربا

إلى اعتبار أنها مبالغ فيها خاصة تلك الصادرة عن مؤيدي إعادة فتح الاتفاق السياسي وإجراء البعض من التعديلات عليه.

فالموافقة على إعادة فتح الاتفاق السياسي تعني قبولا ضمنيا بحفتر قائدا عاما للجيش الوطني. ووقع الفرقاء الليبيون ديسمبر 2015 اتفاقا سياسيا في مدينة الصخيرات المغربية لكنه لم يطبق حيث رفض مجلس النواب تضمينه داخل الإعلان الدستوري قبل إجراء بعض التعديلات عليه وفي مقدمتها حذف المادة رقم 8. وأصدر السويعلي الثلاثاء، قرارا بتشكيل لجنة لدراسة تعديل الاتفاق السياسي.

وقال المحلل السياسي عيسى عبدالقيوم، إن ردود أفعال الإسلاميين من تصريحات سيالة مبالغ فيها، لافتا إلى أن الغاية من تلك

شنن إسلاميو ليبيا هجوما لاذعا على وزير خارجية حكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة على خلفية تصريحات له قال فيها إن المشير خليفة حفتر هو القائد العام للجيش الليبي، وهو ما أثار استغراب المتابعين للشأن السياسي الليبي الذين اعتبروا الهجوم محاولة لتحقيق مكاسب أكبر في العملية السياسية.

منى المحروقي

ما زالت تصريحات وزير الخارجية بحكومة الوفاق الليبية الطاهر سيالة تلقى بظلالها على المشهد السياسي والأمني في العاصمة الليبية طرابلس. وكان سيالة قد صرح في مؤتمر صحفي عقد في الجزائر على هامش اجتماع دول جوار ليبيا بأن المشير خليفة حفتر هو القائد العام للجيش الليبي بموجب قرار أصدره البرلمان سنة 2014.

وتتالت البيانات والتصريحات الصادرة عن ميليشيات وأطراف سياسية إسلامية لإدانة تصريحات سيالة والمطالبة بإقالته. ووجه المفتي المعزول الصادق الغرياني سؤالاً إلى المجموعة المؤيدة لاتفاق الصخيرات من تحالف فجر ليبيا حول ما يبدو أنها وعود منهم بأن الاتفاق سيطيح بالمشير حفتر من قيادة الجيش.

وقال الغرياني في حديثه لقناة التناصح الفضائية الأربعة "لقد قلتم لنا إن حفتر خرج من المشهد بجرة قلم، والآن حكومتكم تقول إن حفتر هو قائد الجيش؟"، مضيفا "لا تغالطوا أنفسكم حفتر ومشروع الصخيرات حزمة واحدة".

وكان عضو المجلس الأعلى للدولة صالح المخزوم قد أكد عقب توقيع الصخيرات ديسمبر 2015، في تصريحات لقناة محسوبة على الإسلاميين، أنهم (أي الإسلاميون) أبعدوا حفتر من المشهد بجرة قلم، في إشارة إلى المادة الثامنة من الاتفاق السياسي.

وأصدر المجلس الرئاسي بيانا أكد فيه أنه ليس طرفا في الصراع داعيا إلى التهدئة، إلا أن التصريحات والبيانات لم تتوقف لتشمل مؤيدي اتفاق الصخيرات حيث وصف رئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان الذراع السياسية للإخوان المسلمين



عيسى عبدالقيوم:
الإسلاميون يخشون
المحاكمة لذلك يحاولون
الضغط لضمان مستقبلهم

باختصار

▲ أعلن رئيس حزب رئيس الجبهة الوطنية للعدالة الاجتماعية الجزائرية خالد بونجمة عن دخوله في إضراب عن الطعام ابتداء من الخميس احتجاجا على "التزوير في الانتخابات التشريعية الأخيرة".

▲ قصف سلاح الجو الليبي، الخميس، مواقع وتجمعات ما يعرف بـ"مجلس شوري ثوار بنغازي" وتنظيم "داعش" في محور الصابري سوق الحوت بمدينة بنغازي شرق البلاد.

▲ تمكّنت قوات الجيش الجزائري على إثر كمين محكم بمنطقة تابعة لمحافظة جيجل من القضاء على إرهابي خطير كان قد التحق بالجماعات الإرهابية سنة 1997، واسترجاع مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف وكمية معتبرة من الذخيرة، وذلك حسب بيان لوزارة الدفاع.

▲ أعرب مجلس الأمن الدولي عن تعاطفه مع المغرب في أعقاب الهجوم المسلح الذي شنّ الاثنين الماضي ضد دورية لبعثة الأمم المتحدة في أفريقيا الوسطى (مينوسكا)، والذي خلف مقتل أربعة أشخاص وشثرة جرحى، من بينهم تسعة مغاربة، في حين مازال عسكري مغربي آخر من قبعات الزرق في عداد المفقودين.

▲ أعلن المجلس العسكري لثوار الزنتان أنه لا يعلم مكان احتجاج سيف الإسلام القذافي ولا ظروف احتجاجه، مؤكداً أنّ المعلومات التي ذكرتها المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية، فاتو بنسودا، أمام مجلس الأمن الدولي قبل أيام بالخصوص لا أساس لها من الصحة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المغرب يحدد رفضه استقبال اللاجئين السوريين بشكل غير قانوني

ظروف لا إنسانية" بالقرب من الحدود بين البلدين جنوبا.

بالمقابل، دعا وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الجزائري رمطان لعمامرة، المغرب إلى عدم المتاجرة بمأساة اللاجئين السوريين، وقال في تصريح سابق "هذا الموضوع إنساني حساس وديقيق ولا يجوز إطلاقا المتاجرة بمأساة اللاجئين والأشقاء السوريين".

وكانت الخارجية الجزائرية، استعدت في العام 2014 سفير الرباط لديها، لإبلاغه رفضها ما وصفته بـ"مزاعم بطرد لاجئين سوريين".

المنظمة". وأوضح الوزير، أنه في العملية الأولى لتسوية وضعية المهاجرين الأجانب فوق التراب المغربي التي تم تنفيذها بين سنتي 2014 و2015، "عرفت تسوية وضعية 5000 سوري، بما يمثل 23 من مجموع الملفات التي تمت تسويتها، كما تمت تسوية وضعية 1069 سوريا استفادوا من قانون اللجوء، خلال المرحلة الثانية قبل أشهر".

وكانت وزارة الداخلية المغربية، أصدرت نهاية الشهر الماضي، بيانا بخصوص اللاجئين السوريين، اتهمت فيه نظيرتها الجزائرية بـ"محاصرة مهاجرين سوريين في

الجزائرية المغلقة، عبر الحدود المغلقة بين البلدين بشكل غير قانوني، وسط تبادل الاتهامات بين البلدين حول المسؤولية عن أوضاع اللاجئين العالقين بالمنطقة الحدودية.

وأضاف "إن سمحنا بتدفقات غير قانونية عبر الحدود المغربية الجزائرية التي يبلغ طولها 1560 كلم، فذلك لن يكون في مصلحة الطرفين"، لافتا إلى أن "هناك تجار الهجرة يستفيدون، لو سمحنا بدخول السوريين بشكل غير قانوني، ستكون عندنا صعوبة في تدبير الحدود وأيضا تدبير الهجرة غير

الرباط – قال الوزير المغربي المكلف بشؤون الهجرة عبدالكريم بن عتيق إن المغرب لا يعترض على استقبال السوريين العالقين على الحدود المغربية الجزائرية إن كان فعلا لديهم عائلات في المغرب.

وأوضح أن مرورهم يجب أن يكون عبر القنوات الدبلوماسية العادية، وهو ما سيمكنهم "من معالجة الملف انطلاقا من ضبط قانوني وانطلاقا من قانون الهجرة وقانون اللجوء".

وجدد بن عتيق موقف بلاده الرافض لدخول السوريين العالقين بالحدود المغربية

السلطة الجزائرية تفتح باب الانضمام إلى الحكومة القادمة

وقال "أكدت لسلال، بأنه على المستوى الشخصي أرفض هذه المبادرة، لكن القرار بيد هيئة مجلس الشورى الذي سينعقد بعد تأكيد المجلس الدستوري للنتائج، وهي من تقرر المشاركة أو الرفض".

ويرى مراقبون في الجزائر، بأن السلطة تريد استقطاب جميع القوى السياسية الممثلة في البرلمان، سواء كانت من الموالاة أو المعارضة، بسبب حاجتها إلى كل الفاعلين في المشهد، لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المطروحة بقوة في البلاد.

ورغم تفادي البعض تسميتها بحكومة "التوافق الوطني" لتلافي أي اعتراف غير مباشر بالوضع السياسي المتنازم، إلا أن كل المؤشرات توحى بأنها ستكون حكومة المشاركة الجماعية في تحمل أعباء الأزمة الاقتصادية التي أرهقت البلاد منذ بداية انهيار أسعار النفط في عام 2014.

وأثارت هذه الاتصالات التي استبقت حسم المجلس الدستوري في الطعون المقدمة له من طرف مختلف الأحزاب السياسية، استفساهات كثيرة مما يوحي باستمرار سلال في قيادة الفريق الحكومي الجديد. وسبق للجمع الوطني الديمقراطي (الشريك الثاني للسلطة)، أن أبدى رفضا صريحا لاستمرار الوجوه الحكومية الحالية بقيادة سلال، بسبب ما أسماه بـ"الفشل الذريع".

نظر المجلس الدستوري في الطعون المقدمة له بعد أربعة أيام"، بسبب عدم استيعابها لتراجع نتائج حزبها في الاستحقاق، واتهامها للحكومة بـ"التلاعب وتزوير الانتخابات". وكان رئيس حركة مجتمع السلم "حمس" الإخوانية عبدالرزاق مقري، قد كشف الأربعاء، تلقيه اتصالا من سلال، يعرض عليه المشاركة في الحكومة.



سلال يقود الحكومة الجديدة

بالنظر إلى سرعة المبادرة التي أطلقتها السلطة.

إلا أن رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس، أكد أن "حزبه لن يشارك في الحكومة، وأنه غير معني بالمبادرة التي تستهدف استقطاب الأحزاب". في حين شددت لوييزة حنون رئيسة حزب العمال على أنه "لا موقف الآن إلا بعد

صابر بليدي

الجزائر – لم تتأخر السلطة الجزائرية، في مباشرة اتصالات أولية من أجل تشكيل الحكومة المنبثقة عن الانتخابات التشريعية، قبل أن يرسم المجلس الدستوري النتائج النهائية للاستحقاق، حيث باشر الوزير الأول الحالي عبدالملك سلال، عدة اتصالات مع أحزاب سياسية، من أجل اقتراح شخصياتها للانضمام إلى الفريق الحكومي الجديد.

وتلقت عدة أحزاب حصلت على نتائج متفاوتة في الانتخابات التشريعية، اتصالات من مصالح الوزير الأول بغية تسمية شخصياتها من أجل الانضمام إلى الحكومة المنتظر الإعلان عنها خلال الأسابيع القادمة.

وأكد مصدر من حزب تجمع أمل الجزائر "تاج" لـ"العرب"، بأن حزبـه تلقى اتصالا من سلال، يطلب فيه اقتراح أسماء لتولي حقائب وزارية في الحكومة الجديدة، وهو ما تأكد أيضا لدى الحركة الشعبية الجزائرية التي يقودها الوزير السابق عمارة بن يونس.

وهي الاتصالات التي قد تكون قد تلقتها عدة أحزاب سياسية أخرى من الموالاة والمعارضة والمستقلين.

وتحفظت بعض الأحزاب على غرار جبهة القوى الاشتراكية والعمال، والتحالف من أجل النهضة والعدالة والبناء، عن تأكيد موقفها



«حركة الشباب زادت هجماتها إلى ثلاثة أمثالها على مقديشو والقوات الصومالية ليست لديها القدرة على أن تتولى بنفسها مسؤولية الأمن».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«إذا أجرينا مفاوضات، من دون أي عدائية... إذا كنا منفتحين على إيجاد حلول، فليس هناك ما يحول دون أن تتمكن أوروبا من الاحتفاظ بعلاقة راسخة مع المملكة المتحدة».

ميشال بارنييه
المفاوض باسم الاتحاد الأوروبي في محادثات بريكست

لا خبرة سياسية لنصف مرشحي ماكرون للانتخابات التشريعية

● **الييمين يرص صفوفه لإجبار الرئيس المنتخب على اقتسام السلطة ● الجمهورية إلى الأمام تخذل فالس وتترك الباب مواربا أمامه**



أكثر من نصف لائحة الحركة السياسية لإيمانويل ماكرون للانتخابات التشريعية دون أي خبرة سياسية، واليمين الفرنسي يرص صفوفه منعا للانقسامات بعد النتائج المخيبة في الرئاسية بهدف إجبار الرئيس المنتخب على اقتسام السلطة.

□ **باريس** - أعلنت الحركة السياسية للرئيس الفرنسي المنتخب ايمانويل ماكرون "الجمهورية إلى الأمام" الخميس عن لائحة مرشحيتها للانتخابات التشريعية المرتقبة في يونيو وتضم 428 مرشحا أكثر من نصفهم من المجتمع المدني ودون أي خبرة سياسية. وتعدّ الانتخابات التشريعية بالغة الأهمية بالنسبة لماكرون (39 عاما)، وعليه أن يقنع الفرنسيين بأنه قادر على تأمين غالبية ليتمكن من الحكم وإدخال الإصلاحات التي وعد بها في بلد منقسم، يحتاج فيه لتأييد شخصيات منبثقة من اليمين ومن اليسار المعتدل.

ويتعيّن علي ماكرون الآن تعزيز فوز جاء قسم كبير من الذين ساعدوه في تحقيقه من أحزاب سياسية صوتت لمنع اليمين المتطرف من الوصول إلى السلطة وليس لوضعه في مقعد القيادة لسنوات خمس المقبلة.

كما رفضت الحركة إدراج رئيس الوزراء السابق مانويل فالس على لوائحها الانتخابية بعدما أثار انضمامه إلى صفوفها بلبلة في الحزب الاشتراكي، لكنها تركت الباب مفتوحا أمام حملته عبر عدم تقديم مرشح لمنافسته في دائرته الانتخابية.

وأعلن الأمين العام لحركة الجمهورية إلى الأمام ريشار فيران أن "52 بالمئة من المرشحين من المجتمع المدني، ولم يمارسوا أي مهام في منصب منتخب ولا أي مهام سياسية".

من جانب آخر، قال إن الحركة قررت عدم ترشيح فالس الذي يريد تمثيل الغالبية الرئاسية، معتبرا أنه لا يستوفي معايير الترشح على لوائح الحركة لأنه "سبق أن شغل ثلاث ولايات برلمانية".

◀ **ماكرون يرغب في توسيع قاعدته عبر توجيه إشارات إلى الناهخين من بينها استعداده لضم شخصيات من اليمين إلى حكومته**

كما رفضت الحركة إدراج رئيس الوزراء السابق مانويل فالس على لوائحها الانتخابية بعدما أثار انضمامه إلى صفوفها بلبلة في الحزب الاشتراكي، لكنها تركت الباب مفتوحا أمام حملته عبر عدم تقديم مرشح لمنافسته في دائرته الانتخابية.

وأعلن الأمين العام لحركة الجمهورية إلى الأمام ريشار فيران أن "52 بالمئة من المرشحين من المجتمع المدني، ولم يمارسوا أي مهام في منصب منتخب ولا أي مهام سياسية".

من جانب آخر، قال إن الحركة قررت عدم ترشيح فالس الذي يريد تمثيل الغالبية الرئاسية، معتبرا أنه لا يستوفي معايير الترشح على لوائح الحركة لأنه "سبق أن شغل ثلاث ولايات برلمانية".

◀ **ماكرون يرغب في توسيع قاعدته عبر توجيه إشارات إلى الناهخين من بينها استعداده لضم شخصيات من اليمين إلى حكومته**

العمال: لا خروج لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق

وجاء في الوثيقة أن "حزب العمال يقر بأن الرحيل عن الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق سيكون أسوأ احتمال ممكن لبريطانيا وسيلحق أضرارا كبيرة باقتصادنا". لذلك، "نرفض خيارا دون اتفاق، وستتفاوض حول إجراءات انتقالية لتفادي تعريض الاقتصاد البريطاني إلى الخطر".

وتشير استطلاعات الرأي إلى تراجع شعبية هذا الحزب ربما بسبب غياب إعلان زعيمه جيريمي كوربن لخط واضح حول بريكست.

ورفض الثلاثاء، كوربن التعليق على سؤال لـ"بي بي سي" حول ما كانت بريطانيا ستخرج من الاتحاد الأوروبي في حال تولى

رئاسة الوزارة. وأشار مصدر في حزب العمال إلى أن كوربن كان قال في السابق إنه سيحترم خيار البريطانيين الذي عبّروا عنه في استفتاء 23 يونيو 2016.

وتعرض المسودة أيضا موقف الحزب إزاء الهجرة وهي عامل أساسي في الاستفتاء. ويرد في المسودة أن الحزب لا يريد القيام "بوعود خاطئة" حول الحد من عدد المهاجرين إلى البلاد، في إشارة إلى وعد المحافظين الذي لم يتم تحقيقه في هذا الخصوص.

وعلاوة على إعادة تأميم السكك الحديد، يعتزم حزب العمال أيضا تأسيس شركات حكومية للطاقة وزيادة الضرائب على الشركات الكبرى، بحسب الوثيقة التي

نشرتها وسائل الإعلام البريطانية. ويعتزم الحزب تعزيز المالية العامة من خلال اقتراض 250 مليار جنيه إسترليني (297 مليار يورو). وسيتم استخدام عائدات رفع الضرائب على أصحاب العائدات التي تفوق 80 ألف جنيه في السنة لاستثمار 6 مليارات جنيه في نظام الصحة، بحسب صحيفة "ديلي ميورر". كما تنص الوثيقة على إلغاء رسوم الانتساب إلى الجامعة والتي يمكن أن تبلغ اليوم 9250 ألف جنيه في السنة.

ورفض متحدث باسم الحزب التعليق على التسريب قائلا إن الوثيقة كانت لا تزال بحاجة إلى موافقة نحو 80 شخصية من الحزب قبل إعلانها رسميا الأسبوع المقبل على الأرجح.

استمرار التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات رغم إقالة كومي

من ترامب خلال حملته الانتخابية. وكتب كومي في الرسالة "لطالما كنت على قناعة بأن الرئيس يحق له إقالة مدير الإف بي أي لأي سبب أو حتى بلا سبب على الإطلاق. لن أضيع الوقت حول القرار أو طريقة تنفيذه وأمل ألا تقوموا بذلك أيضا. لقد تم الأمر وسأكون بخير مع أنني سأفقدكم والعمل كثيرا".

وأضاف "في أوقات الاضطرابات، يجب أن يرى الشعب الأمريكي في الإف بي أي مثالا على الكفاءة والصدق والاستقلالية. ما يجعل ترك هذه المؤسسة صعبا هو طبيعتها ونوعية الناس فيها وكلها عوامل تجعل منها ركيزة قوية للولايات المتحدة".

وإشار قرار ترامب المفاجئ عاصفة سياسية في واشنطن وبليلة بعد مرور بضعة أشهر فقط على توليه الرئاسة. وطالب الديمقراطيون بتعيين مدع خاص لتولي التحقيق الذي يجريه "إف بي أي" حول التدخلات الروسية في حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية. إلا أن متحدثة باسم البيت الأبيض استبعدت الفكرة وقالت "لا نعتقد أن الأمر ضروري".

ويواجه الرئيس الجمهوري عاصفة من الانتقادات من الكثير من المشرعين الديمقراطيين بل ومن بعض أعضاء الحزب الجمهوري.



دونالد ترامب

مهمة صعبة لإدماج أتباع حكمتيار بأفغانستان

□ **كابول** - يستعد الحزب الإسلامي، بزعامة قلب الدين حكمتيار، إلى دمج الآلاف من مقاتليه في صفوف قوات الأمن الأفغانية في أحد أصعب بنود اتفاق السلام الذي جرى التوصل إليه العام الماضي بين الحكومة التي يدعمها الغرب وأحد أمراء الحرب السابقين.

وقال كارم أمين أحد أقرب معاوني حكمتيار إن الحزب الإسلامي أعدّ قائمة تشمل 3500 من أفراد الميليشيا التابعة للحزب لإخضاعهم لعملية تدقيق وسلّم نحو 80 اسما معظمهم من كبار القادة العسكريين إلى لجنة تشكّل للإشراف على عملية الدمج.

و جرى الاتفاق على هذه الخطوة ضمن شروط اتفاق السلام الذي شهد عودة حكمتيار الذي قصفت قواته كابول بطريقة عشوائية خلال الحرب الأهلية في التسعينات من القرن الماضي، بعد سنوات من المعارضة المسلحة.

وقال أحمد فرضان المسؤول المكلف بالإشراف على تنفيذ الاتفاق إنه على الرغم من أن الحزب الإسلامي لم يلعب دورا يذكر في القتال في السنوات الأخيرة وأوقف جميع عملياته منذ الاتفاق لم ينزع الآلاف من مقاتليه أسلحتهم.

وذكر مسؤولون إن الثمانين اسما للأشخاص الذين سلمهم حزب حكمتيار هم بالأساس قادة كبار في السن ربما يتقاضون رواتب دون أن يسند لهم دورا فعليا في القتال.

وتكمن الصعوبة في دمج المقاتلين الأصغر سنا يمثلون مشكلة أكبر.

ويستهدف التدقيق الصارم التخلص من مقاتلين قد يشكلون تهديدا داخليا: ففي أول شهرين من 2017 وقع ما لا يقل عن 12 مما تعرف "بالهجمات الداخلية" والتي هاجم فيها جنود زملائهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع دولت وزيري إنه لن تكون هناك مشكلة في دمج أعضاء الحزب الإسلامي شريطة مطابقتهم لمعايير الاختيار.

وأضاف "الانضمام إلى الجيش طوعي وأي شخص مؤهل ممن تنطبق عليهم المعايير يمكن أن ينضم إلى الخدمة ويشمل هؤلاء أعضاء الحزب الإسلامي".

رفض واسع لإقالة كومي



«المحافظون الذين نددوا بفتح دور السينما وبحفلات الترفيه باعتبارها حراما يمكنهم ببساطة البقاء في بيوتهم إذا لم تكن تلك الحفلات تهمهم».
أحمد الخطيب
رئيس الهيئة العامة للترفيه

«لا نتحدثوا باسم الشعب بل تحدثوا باسم هؤلاء الذين لا يحبون الحياة ويحرمون من الموسيقى ما لم يحرمها الله».
نورة شنار
كاتبة سعودية



في القمق

إصلاحات الأمير محمد بن سلمان اختبار للعلاقة بين الدولة ورجال الدين

● السعوديون يتطلعون إلى صورة مشابهة للمملكة في السبعينات: سينما وترفيه وانفتاح



السعودية تتغير

◀ أبرز تغيير اجتماعي يحسب للأمير محمد كان تجريد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من سلطة القبض على الناس

المنطقة العربية في ذلك الوقت. ولا تزال دور السينما ممنوعة. وبدأ تنظيف حفلات موسيقية هذا العام، لكن الموسيقى بشكل عام تلقى استياء بين رجال الدين. وكانت الكثير من الردود إيجابية على تعليقات الخطيب. فعلى تويتر انتشر رسم يشكر الهيئة التي يرأسها مع صور لأفراد يرقصون ويتناولون الفيشار. وقال الخطيب إن أنششطة الهيئة العامة للترفيه أتاحت 20 ألف فرصة عمل حتى الآن بعد سبعة أشهر فقط. غير أن الكثير من المحافظين اعتبروا تعليقاته حافزا للشقاق ومستفزة. ونشر محمد السحيم، الأستاذ بجامعة الملك سعود في الرياض، وسما يطالب بمحاكمة الخطيب. وقالت إحدى التغريدات "نصيحة محب لمحمد بن سلمان، أعد لهيئة الأمر بالمعروف هيبته وأوقف هيئة الترفيه". لكن أبرز أعضاء هيئة الأمر بالمعروف، ومنهم كثيرون انتقدوا في السابق حملة الترفيه، لزموا الصمت إزاء مسألة السينما. وفي يناير الماضي قال رئيس هيئة الإفتاء إن دور السينما قد تفتح الباب أمام أفلام أجنبية فاسدة تشجع الاختلاط بين الجنسين، لكنه لم يعلق على تصريحات الخطيب. ويقول دبلوماسيون إن على الملك سلمان أن يهدئ مخاوف رجال الدين لأنه لا أحد غيره في الدولة له صلاته ومصادقته لدى المؤسسة الدينية. وسيكون الملك سلمان آخر من يحكم السعودية من أبناء الملك عبدالعزيز بن سعود، مؤسس السعودية الحديثة عام 1932، الباقين على قيد الحياة. وفي اجتماع مع السفير الأميركي في مارس عام 2007، بحسب ما ورد في برقية نشرها موقع ويكيليكس، قال الملك سلمان إنه من الضروري أن تسير الإصلاحات الاجتماعية والثقافية التي بدأها العامل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز ببطء خشية رد فعل سلمي من المحافظين. لكن بعد سنوات، ومن خلال دعم ابنه الأمير محمد، يبدو أن الملك قبل فكرة أن خطى التغيير في المملكة بحاجة إلى التسريع.

ومجتمعها لمستقبل أقل اعتمادا على النفط. وعلى الأرض تبدو الإصلاحات والتغير الاجتماعي أمرا ملموسا وفي حركة مطردة. ففي فترة من الفترات كان السعوديون يتناولون طعامهم في المطاعم في هدوء وصمت، والآن أصبحت الموسيقى التي تؤذي أذان المحافظين تردد في مطاعم الرياض. ويقول الأمير محمد إن الإصلاحات الاقتصادية الجذرية التي أعلنت العام الماضي لحماية المملكة من انخفاض أسعار النفط نجحت حتى الآن، إذ أدت تخفيضات الإنفاق إلى انخفاض حاد في عجز الميزانية البالغ 98 مليار دولار. وحتى الآن كان أبرز تغيير اجتماعي يحسب للأمير محمد تجريد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من سلطة القبض على الناس أو استجوابهم، وهو أمر يمثل تطورا كبيرا في علاقة الدولة برجال الدين، ولم يلق معارضة واسعة. يروي بعض الزائرين كيف كان الأمير محمد بن سلمان يحكي عن مجتمع أكثر تحرا ونساما و انفتاحا في السعودية خلال السبعينات من القرن الماضي، انغلق على نفسه عام 1979 بعد قيام الثورة الإيرانية وسيطره متعصبين من الطائفة الإسماعيلية على الحرم المكي. وهم يقولون إن هدفه هو استعادة هذا العصر. وتقول بعض استطلاعات الرأي إن أغلب السعوديين يتعاطون للحاق بما فاتهم من تطور في العالم. وأغلبية السعوديين دون سن الثلاثين وتتواصل مع العالم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي غير أن رجال الدين يقاومون. يمكن رؤية قلق المحافظين في تغريدات أعقبت رقابة جرت مؤخرا مع أحمد الخطيب، المسؤول عن قيادة الإصلاحات في قطاع الترفيه بالمملكة، قال فيها إن الرياض ستفتح في يوم من الأيام دورا للسينما وتبني دارا للأوبرا.

خطى التغيير

قال الخطيب، رئيس الهيئة العامة للترفيه، إن المحافظين الذين نددوا بفتح دور السينما وبحفلات الترفيه باعتبارها حراما يمكنهم ببساطة البقاء في بيوتهم إذا لم تكن تلك الحفلات تهمهم. قال الخطيب فيما بعد إن الهيئة ستتولى ترتيب سبل الترفيه المناسبة للمحافظين أيضا. وكانت في السعودية دور سينما في السبعينات لكن رجال الدين أقنعوا السلطات بإغلاقها في خطوة كانت انعكاسا لتزايد التأثير الإسلامي في أنحاء

البقاء الاقتصادي. وقال "الأمر المدهش في هذه اللحظة هو أنكم تشاهدون فعليا تحررا على التعليم أسهمت في انتشار التطرف الإسلامي في السعودية. ونتيجة لذلك فإن مقاومة الإصلاحات الاجتماعية مثل تشغيل النساء والتشجيع على تعليم موضوعات فنية مازالت قائمة في مناطق كثيرة من السعودية بدعم من رجال الدين الذين تتابعهم أعداد كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

إصلاحات تهدف لتعزيز الاقتصاد

توقع برنارد هيكل، أستاذ دراسات الشرق الأدنى بجامعة برينستون، أن تتمكن الدولة السعودية، التي وصفها بأنها تتمتع بقوة ساحقة، من تنفيذ إصلاحاتها رغم قلق المحافظين على أساس أنها ضرورية من أجل

في التعليم الذي يعد حصنا للتيار المحافظ. ويعتقد الكثيرون أن سيطرة رجال الدين على التعليم أسهمت في انتشار التطرف الإسلامي في السعودية. ونتيجة لذلك فإن مقاومة الإصلاحات الاجتماعية مثل تشغيل النساء والتشجيع على تعليم موضوعات فنية مازالت قائمة في مناطق كثيرة من السعودية بدعم من رجال الدين الذين تتابعهم أعداد كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

إصلاحات تهدف لتعزيز الاقتصاد

توقع برنارد هيكل، أستاذ دراسات الشرق الأدنى بجامعة برينستون، أن تتمكن الدولة السعودية، التي وصفها بأنها تتمتع بقوة ساحقة، من تنفيذ إصلاحاتها رغم قلق المحافظين على أساس أنها ضرورية من أجل

◀ رجال الدين يشتهون في أن المبادرات الجريئة في مجالات الترفيه والسياحة تمهد لإصلاحات كاسحة في التعليم

في التعليم الذي يعد حصنا للتيار المحافظ. ويعتقد الكثيرون أن سيطرة رجال الدين على التعليم أسهمت في انتشار التطرف الإسلامي في السعودية. ونتيجة لذلك فإن مقاومة الإصلاحات الاجتماعية مثل تشغيل النساء والتشجيع على تعليم موضوعات فنية مازالت قائمة في مناطق كثيرة من السعودية بدعم من رجال الدين الذين تتابعهم أعداد كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

إصلاحات تهدف لتعزيز الاقتصاد

توقع برنارد هيكل، أستاذ دراسات الشرق الأدنى بجامعة برينستون، أن تتمكن الدولة السعودية، التي وصفها بأنها تتمتع بقوة ساحقة، من تنفيذ إصلاحاتها رغم قلق المحافظين على أساس أنها ضرورية من أجل

مشروع القدية

مشروع القدية

أبرز ما قاله ولي العهد محمد بن سلمان في مشروع القدية



١- الرياض لانتاج لصحراء القدية بل ملاهي مائية ولعاب التلج بمصالات مغلقة بما يتناسب مع الحرارة المرتفعة بها.

٢- مشروع القدية يخلق عوائد ربحية تحول لخزينة الدولة فتغطي مصاريف كالإسكان، وتوليد وظائف، وتنمية القطاع الخاص

أيضا كان هناك بعض المطالبات والآراء لصنع المبلغ المخصص للمشروع (١٠٠ مليار) في مشروع الإسكان

مشروع القدية

مشروع القدية

عاصمة المغارات، مشروع المدينة النوعية في القدية، سيكون الوجهة القامة لكل مهمم بالثقافة والرياضة والترفيه



مشروع القدية

عاصمة المغارات، مشروع المدينة النوعية في القدية، سيكون الوجهة القامة لكل مهمم بالثقافة والرياضة والترفيه



«الفننة ضد مقاصد الشريعة وهي أشد من القتل وتأتي من مثل هذه التصريحات، وعقيدة التوحيد لا تستلزم الجهر بها كل لحظة».

ضياع رشوان
عضو الهيئة الوطنية المصرية للصحافة

«التوصيف الصحيح لتهمة الشيخ سالم عبد الجليل هو التحريض على القتل وليس الإزدراء. التكفير تحريض على القتل».

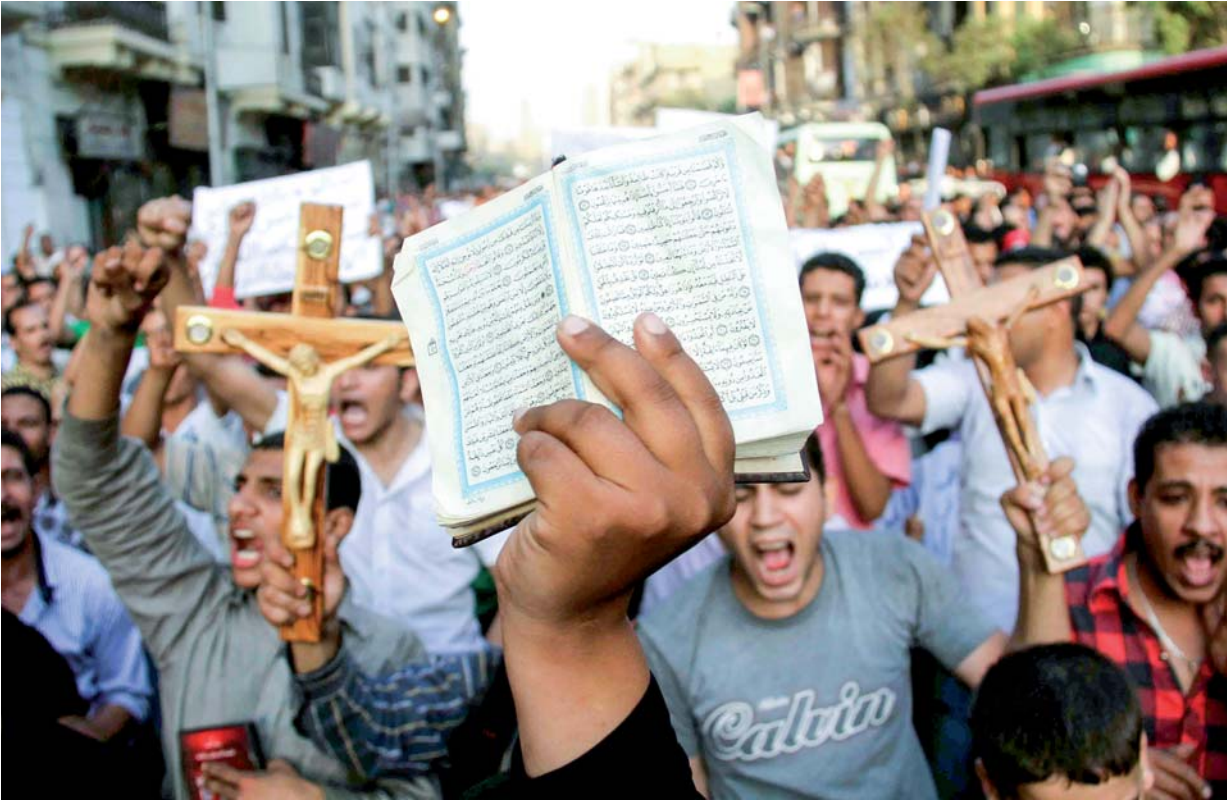
خالد منتصر
كاتب مصري



في القمم

حان وقت إغلاق البرامج الدينية

● الفضائيات تحولت إلى منابر تكفيرية وحلبة تنافس بين السلفيين والإخوان ومشايخ الأزهر



وقود للفتنة

الانفجار في عدد الإرهابيين ومستوى العمليات والأفكار التي تسوق لها، صاحبه انفجار آخر في عدد البرامج التي يقدمها مشايخ ينتمون إلى الأزهر أو الدعوة السلفية أو الإخوان المسلمين

يشمل العلوم اللاهوتية فحسب، بل ينتشعب أيضا إلى الفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية والأدب. الإبحار في العلوم الإنسانية يهذب النفس ويكسب صاحبها تواضعا وعمقا ووقفا في الكلام والسلوك معا. لم تنتشر البرامج الدينية على الفضائيات سوى التفاهات وقلة الذوق. موقع "أنا السلفي" الذي يمثل الدعوة السلفية وحده يستطيع أن يطبع بكل برامج شيوخ الأزهر يمينا ويسارا دون أدنى مقاومة. عمليا، ليس ثمة تأخير يذكر لهذه البرامج. مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، لم تعد هناك فائدة من الإبقاء على هذه البرامج المملة. لا قضية ولا منهج ولا رؤية ولا مشروع ينفع الناس. هذه قنوات انشئت على أسس تافهة، وستبقى كذلك.

لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ". بعد أن انتهت من قراءتها أخذ يقفز على مقعده ويشهق ويصيح بأن "المشايخ الذين يقولون للمسيحيين واليهود أنتم مؤمنون ضللوهم، لأنهم كفار، آمنوا بعبسى وموسى وكفروا بمحمد". ثم وجه كلامه لأصحاب البيانات السماوية الأخرى قائلا "يا يهود ويا نصارى أنتم بشر وستعاملكم بالحسنى، لكن العقيدة التي أنتم عليها عقيدة فاسدة". الفرق بين هذا الشيخ الأحمق والقساوسة ليس في أن القس أكثر سُماعة وعقلانية وأدبا، لكن ثمة فرق آخر أكثر عمقا. جرت العادة أن رجال الدين في الإسلام لا يعرفون شيئا خارج إطار العلوم الشرعية والفقهية. إذا حدث أحدهم في موضوع بعيد قليلا عن كتب التراث الصفراء التي كتبت قبل مئات السنين ويحفظونها هم عن ظهر قلب، لن تجده ملما بأي من بدائيات هذا الموضوع أو غيره. مع ذلك ترى الشيخ المسلم عصيبا طوال الوقت ويعامل الناس دائما بشيء من الكبر والغلظة.

لا يرى الشيخ في عوام الناس سوى تلاميذ عليهم أن ينصتوا لما يقول. ولا يرى في الأقليات الأخرى سوى رعايا يستطيع هو حمايتهم بكلمة منه إلى اتباعه، ويستطيع أن يحول حياتهم إلى جحيم. في الكنيسة الأمور مختلفة تماما. إذا أردت أن تصبح قسا ف عليك أن تمر بمراحل متعددة وطويلة من التعلم والدرس. هذا لا

القساوسة أذكى من أن يكفروا المسلمين. بالطبع لا يعدم أي منهم أن يحرث الإنجيل حرثا كي يعثر على نصوص وآيات تجعل من المسيحيين شعب الله المختار، وتضعهم فوق كل الآخرين.

على سبيل المثال، يقول القديس بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثس (الفصل الرابع) "إذا كانت بشارتنا لا تزال لمخوبة عن السائر في طريق الهلاك، عن الكفار الذين أعمى بصائرهم إله هذه الدنيا". ويقول القديس غريغوريوس النزنزي (اللاهوتي) إن "من ادعى أن المسيح مر في العذراء كما في قناة، من غير أن يتكون فيها إلهيا وإنسانيا معا... فقد خرج على العقيدة وكان كافرا".

هل سمع أحد في مصر أو خارجها هذا الكلام يقال على فضائيات معتبرة؟ هذا كلام لا يقال خارج جدران الكنائس. لكن عندنا في الأزهر مشايخ فرغوا من تكفير إسلام بحيري الموحد بالله، وانتقلوا إلى تكفير الأقباط. آخر الأمثلة هو الشيخ سالم عبد الجليل.

هذا الرجل هو وكيل وزارة الأوقاف المصرية سابقا، وأحد أشهر دعاة الفضائيات المنتهين إلى الأزهر، وبجانب هذا كله يعمل واعظا معتمدا في الجيش! في برنامجه على إحدى القنوات الخاصة كان هذا الشيخ يفسر الآية في سورة آل عمران "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا

في الوقت الذي يموج فيه العالم على وقع الإسلاموفوبيا والفتن الطائفية، تبحر البرامج الدينية التي تعرضها فضائيات عربية في واد آخر مجدفة بتصريحات وفتاوى تزيد من حالة الظلامية والتشدد. وبينما يحتاج المسلمون اليوم إلى أعمال «دينية» معاصرة تخاطب المسلم قبل الآخر بلغة حديثة يفهمها متحررة من أغلال الماضي، يتمسك رجال الدين بخطاب يحث على التواكل وعدم التفكير.

هزيمة الأزهر كانت واضحة في الشوارع. اللحية الطويلة والجلباب القصير والنقاب صارت علامات حصرية على الدين والقرب من الله. انتشار الدروس في المساجد أكمل المعادلة. الأبناء والأمهات يتعرضون لغسيل دماغ على من قبل المشايخ النجوم على شاشات الفضائيات، فيسرعون لإرسال أبنائهم إلى حلقات يديرها تلاميذ هؤلاء النجوم في المساجد. مصر تحولت إلى مفرخة كبيرة للمتشددين.

قلة حيلة مشايخ الأزهر واعتمادهم على الحفظ والتلقين وعدم قدرتهم على تقديم حجج قاطعة وغياب كاريزما الظهور على الشاشة؛ كل ذلك جعلهم عاجزين عن إبداء أي مقاومة. ثمة سبب آخر في عدم تميز رجال الأزهر الذين من المفترض عند عموم الناس أنهم "معتدلون". هذا السبب هو أنهم في حقيقة الأمر لم تكن لدى أغلبهم أي علاقة بالاعتدال. البلد كان يعيش تداخلا عقائديا على كل المستويات بين ما يقوله السلفيون ليل نهار، وما يردده مشايخ الأزهر. ظل واضحا أن الأزهريين غير قادرين على التمايز أو تأسيس مدرسة فكرية مختلفة عن مدرسة السلف، ببساطة لأنهم يؤمنون تقريبا بكل المصادر القديمة التي ينهل منها نجوم الفضائيات من المتسلفين.

كان طبيعيا إذن أن يفشل هذا التحالف الفكري التلقائي بين الأزهريين والسلفيين على الفضائيات في وقف تمدد الإرهاب، لكن صعود نجم هؤلاء الدعاة التلفزيونيين شهد أيضا صعودا موازيا للفتن الطائفية!

في السابق لم يكن أحد يضيع وقته في التفكير في ما إذا كان الأقباط كفارا أم لا. المسألة لا تقدم ولا تؤخر. المسلمون والمسيحيون في مصر يقيمون في بيوت بعضهم البعض، ويكبرون على حكايات أمهاتهم مع جاراتهن المسلمات والقطبات على قهوة المساء. فجأة ظهر من ينقب في آيات القرآن الكريم كي يستخرج منها ما يذكرنا بأن الأقباط "كفار". يجب أن يصبح الأقباط كفارا بأي ثمن. لم يستغرق الأمر أكثر من عشر سنوات من لي عنق الآيات والأحاديث وتقليبها يمينا ويسارا كي يقتنع المشاهدون أن الأقباط كفار. بعد ذلك مباشرة رأينا جدران الكنائس تتطاير في الهواء، وأشلاء الأقباط تنبثقها في كل اتجاه. دك من حصنة تقبيل الحلى بين مشايخ الأزهر والقساوسة التي تتبع كل عملية إرهابية تستهدف الأقباط ما في القلب في القلب.

لا يكمن الاختلاف العميق بين مشايخ الأزهر وقساوسة الكنيسة القبطية في أن

أحمد أبودوح
كاتب مصري

ما هي الحاجة من البرامج الدينية؟ لا أحد يعرف بالضبط. ربما في السابق كانت لها فائدة باعتبار أن الدين له مكان في زحام الفضائيات الذي انفجر فجأة مع بداية القرن الحالي. مفهوم أنه لم يكن ممكنا ترك الدين والمضي في هذه الثورة المعرفية الهائلة، خصوصا في بلدان صار يحكمها الحرام والحلال أكثر من العرف والقانون. لكن اليوم أثبتت هذه البرامج الدينية فشلها، وبدأت تدخل في موت إكلينيكي منذ زمن.

في مصر مثلا، كان شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي شخصا يظهر لمدة عشر دقائق في برنامج يومي قصير يسمى "حديث الروح" يذاع على القناة الرسمية الأولى قبل نشرة التاسعة مساء. وقتها لم يكن العالم قد عرف بعد موجة الإرهاب الثالثة التي نقلت الإسلاميين والمتشددين والتكفيريين إلى مرحلة جديدة وغير مسبوقة في المواجهات مع دول المنطقة.

الانفجار في عدد الإرهابيين ومستوى العمليات والأفكار التي تسوق لها، صاحبه انفجار آخر في عدد البرامج التي يقدمها مشايخ ينتمون إلى الأزهر أو الدعوة السلفية أو الإخوان المسلمين. ماذا فعلت هذه البرامج كي توقف أو تعرقل هذا المد التكفيري الكاسح؟ عمليا لا شيء.

بدلا من ذلك اهتم أغلب البرامج بالرد على أسئلة تافهة ومكررة ومملة عن الخيانات الزوجية ودخول الحمام بالرجل اليمنى أو اليسرى، وماذا لو أكلت سهوا في رمضان؟ لم يكن لدى مشايخ الأزهر مشروع تنويري لتغيير المجتمع، بل لم يستغرق الأمر طويلا قبل أن يهزموا سريعا على يد السلفيين والإخوان الذين أنشأوا بدورهم قنواتهم الخاصة.

الشيخ لا يرى في عوام الناس سوى تلاميذ عليهم أن ينصتوا لما يقول. ولا يرى في الأقليات الأخرى سوى رعايا يستطيع حمايتهم بكلمة منه ويستطيع أن يحول حياتهم إلى جحيم

التشدد يتسبب في تراجع المستوى العلمي للدول

الطلاب المتدينون قد يسجلون نتائج منخفضة في العلوم بسبب عدم التوافق بين العلم وبعض المعتقدات الدينية التقليدية

ويؤمن ستويت أيضا بضرورة تدريس الدين في المدارس، حيث يرى أن هناك جدوى من وراء تدريس قصص الكتاب المقدس، لكنه قال إنه يعتقد أنه لا ينبغي تكريس الوقت لتدريس كيفية ممارسة الدين. وقال البروفيسور الهولندي "أرى في اعتقادي الشخصي أنه يجب أن تصبح المدارس أكثر علمانية لأننا نرى أن هناك صلة وثيقة بين الدين والأداء التعليمي. واعتقد أنه سيكون من المفيد للنظام المدرسي استغلال الوقت للتركيز على العلوم والرياضيات. يجب على المدارس أن تدرس الدين ولكن لا أعتقد أنها يجب أن تهتم بتعاليم الجانب الإيماني للدين". وأضاف "في حين أنه من المعروف أن التعليم الإيمانية تؤدي إلى التمييز بين المجتمعات، يبدو من الواضح الآن كيف أن الدين يرتبط بشكل مباشر بانخفاض الأداء الدراسي. وعلى الرغم من أن بعض الآليات الدقيقة الأخرى تحتاج إلى المزيد من الدراسة، إلا أنني أنصح المشرعين وواضعي السياسات بفصل التعليم والدين عن بعضهما البعض واتباع نهج علماني في التعليم والسياسة التعليمية".

بتعليم الدين داخل المدرسة. وراجعت المملكة المتحدة لاحتل المركز الرابع عشر، أما الأردن واليمن ومصر وإندونيسيا وقطر فكانت من أكثر الدول المتدنية بحسب نتائج الدراسة. وجمع كل من البروفيسور ستويت والدكتور ديفيد غيري بيانات من "برنامج تقييم الطلاب الدوليين" و"اتجاهات الدراسة الدولية للرياضيات والعلوم" لتقييم درجات الأداء التعليمي، ثم قاسا درجة الدين في المدارس باستخدام "استقصاء القيم العالمية" و"استقصاء الدراسة الاجتماعية الأوروبية". وأشارت النتائج التي توصلوا إليها إلى أن الطلاب في الدول ذات معدلات الدين الأعلى قد يسجلون نتائج منخفضة في العلوم بسبب عدم التوافق بين التطور والمعتقدات التقليدية.

ووصف ستويت المملكة العربية السعودية بالمثال المناسب، حيث احتلت المرتبة 72 من حيث درجة الدين، وأحرزت 1.8- كنتيجة في الرياضيات للعام 2004. وتوضح الدراسة أن الدولة للرياضيات والعلوم" لتقييم درجات الأداء التعليمي، ثم قاسا درجة الدين في المدارس باستخدام "استقصاء القيم العالمية" و"استقصاء الدراسة الاجتماعية الأوروبية". وأشارت النتائج التي توصلوا إليها إلى أن الطلاب في الدول ذات معدلات الدين الأعلى قد يسجلون نتائج منخفضة في العلوم بسبب عدم التوافق بين التطور والمعتقدات التقليدية.

ووصف ستويت المملكة العربية السعودية بالمثال المناسب، حيث احتلت المرتبة 72 من حيث درجة الدين، وأحرزت 1.8- كنتيجة في الرياضيات للعام 2004. وتوضح الدراسة أن الدولة للرياضيات والعلوم" لتقييم درجات الأداء التعليمي، ثم قاسا درجة الدين في المدارس باستخدام "استقصاء القيم العالمية" و"استقصاء الدراسة الاجتماعية الأوروبية". وأشارت النتائج التي توصلوا إليها إلى أن الطلاب في الدول ذات معدلات الدين الأعلى قد يسجلون نتائج منخفضة في العلوم بسبب عدم التوافق بين التطور والمعتقدات التقليدية.

السياسة التعليمية". وقامت نتائج البحث المشترك الذي أجراه الأكاديميون في كل من جامعتي ليدن بيكيت ببريطانيا وجامعة ميسوري بالولايات المتحدة بترتيب 82 دولة على أساس "درجة دينها" على سلم من صفر إلى 10.

وكشف التصنيف أن جمهورية التشيك واليابان وأستونيا والسويد والنرويج هي من أكثر الدول العلمانية من حيث الاحتفاظ

في الدراسة، أن الدول الأكثر تدينا تعاني انخفاضا في المستوى التعليمي، وأن الطلاب الذين يعيشون في الدول المتدنية يعانون من سوء التحصيل الدراسي في العلوم والرياضيات مقارنة بنظرائهم في الدول الملحدة أو غير المتدنية.

ونتيجة لذلك، نصح "الحكومات التي قد ترغب في رفع المعايير التعليمية ومستويات المعيشة بفصل الدين عن المدارس وعن



قل لي ماذا تدرس، أخبرك ماهي ميولك

لندن - دعا المفكر المغربي حسن أوريد إلى جعل تدريس مادة التربية الدينية بالمدارس المغربية "أمرا اختياريا"، وهي دعوة طالب بها كثيرون في سياق الأحاديث عن تجديد الخطاب الديني ومواجهة الأفكار المتشدة، التي كانت لسنوات طويلة مدفونة وخرجت في سياق ثورة الفضائيات الدينية ووسائل التواصل الاجتماعي وتضخم حالة الإرهاب والتشدد واستفادة جماعات الإسلام السياسي ورجال الدين من اللون السياسي والفكري والتعليمي والعقائدي الذي تعاني منه أغلب المجتمعات العربية.

وفي ذات الندوة التي تحدث فيها أوريد، والتي نظمتها الجمعية المغربية لتحسين جودة التعليم ومركز طارق بن زياد في العاصمة الرباط حول موضوع "الدين والمدرسة"، قال رشيد الجرموني الأستاذ الجامعي المتخصص في علم اجتماع الأديان، بجامعة مولاي إسماعيل في مدينة مكناس (شمال شرق الرباط) إن "أي إصلاح للمناهج التربوية يجب أن يستحضر أن هناك جهلا بالدين. والخرافة أصبحت تزاحم العلم".

تلقي دعوة الخبيرين المغربيين، وغيرهما من الخبراء والباحثين الذين يرون ضرورة أن يتم الاهتمام أكثر بالدين في المدارس مع نتائج دراسة نشرت مؤخرا تفصيلها في المجلة الأكاديمية إنتلجنس، وكشفت عن وجود علاقة عكسية بين الوقت المستغل في تعليم المواد الدينية في المدارس الثانوية والأداء العام.

ونقلت صحيفة الإندبندنت البريطانية عن غيجسبرت ستويت الباحث المشارك



«نؤكد الحرص الدائم على السلام في اليمن وتحقيق الأمن والاستقرار الذين يستحقهما الشعب اليمني، ونتمنى أن تضع الحرب أوزارها ويعود اليمن موحدًا وفاقعًا في محيطه».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن



«دول مجلس التعاون الخليجي تدعم الجهود التي يبذلها المبعوث الأممي لليمن وتشدد على أهمية الحل السياسي وإعادة الأمن والاستقرار والسلام إلى جميع أرجاء اليمن».

عبداللطيف بن راشد الزباني
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الوحدة اليمنية ضرورية.. ولكن!

علي عبدالله صالح. استغل هؤلاء "الربيع العربي" لقلب علي عبدالله صالح، من دون أن يعني ذلك بأي شكل أن نظامه كان مثاليًا وبعيدًا عن الفساد. ولكن ما لا يمكن القفز فوقة في نهاية المطاف هو أن الصيغة التي حكمت اليمن انهارت في العام 2011 وتأكد انهيارها مع محاولة اغتيال الرئيس اليمني السابق والمحيطين به في مسجد النهدين، داخل حرم دار الرئاسة، في الثالث من حزيران - يونيو 2011.

ماذا بعد انهيار الصيغة وسيطرة الحوثيين (انصار الله) على صنعاء في أيلول -سبتمبر 2014؛ مثلما كان خيار الوحدة واضحًا في 1990، فإن الخيار الواضح الآن، بعدما وضعت "عاصفة الحزم" حداً للمتمدد الإيراني، يتمثل في تطويق منطقة سيطرة "انصار الله" المتحالفين ظرفياً مع علي عبدالله صالح، لا مفرّ من تحرير الشريط البحري وصولاً إلى الحديدة وميدي وذلك بعد تحرير المكلا وعدن والمخا. لا مفر أيضاً من بذل جهود كبيرة لإعادة الوضع إلى طبيعته في كل الأراضي التي خرج منها "انصار الله". بقاء الوحدة ضروري، ولكن كيف العمل من أجل إيجاد صيغة جديدة لليمن؟ إن إيجاد هذه الصيغة يبدو أكثر من ضروري، إنه في مستوى أهميّة المحافظة على الكيان اليمني الموحد. هذا لا يعني تجاهل مشاكل كبيرة من نوع وضع مدينة كبيرة في أهميّة تعزّ تعاني الأمرين منذ سنوات عدة. ثمة حاجة إلى نقلة نوعية في النظرة إلى اليمن. كيف إعادة تشكيل البلد من دون تناسي أن مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد قبل سنوات عدة أقرّ باليمن "دولة اتحادية". ولكن هل من منطقة استطاعت فيها "الشرعية" القائمة تقديم نموذج عمّا يمكن أن يكون عليه أحد الأقاليم اليمنية مستقبلاً؟ كلام أوضح، هل استطاعت "الشرعية" تقديم نموذج واحد لمنطقة آمنة بالفعل؟ هل من فكرة جديدة قدّمتها "الشرعية" باستثناء الكلام العام الذي لا ترجمة له على الأرض؟ أن أوان التفكير بطريقة مختلفة في شأن مستقبل اليمن. أن أوان التفكير في كيفية الانتقال إلى مرحلة ما بعد انهيار الصيغة التي تحكمت بالبلد طويلاً، أي منذ وصول علي عبدالله صالح إلى السلطة في العام 1978. هناك، بكل بساطة، يمن جديد يبحث عن صيغة جديدة منذ اليوم الذي دار فيه الصراع بين علي عبدالله صالح وخصومه داخل أسوار صنعاء، بما مهد لدخول "انصار الله" العاصمة وإعلان قيام "الشرعية الثورية" فيها.

تشرين الثاني - نوفمبر 1989 وأعلنت الوحدة اليمنية في مثل هذه الأيام من العام 1990. ليس أسهل من عرض تاريخ "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" للتأكد من فشل تلك الدولة التي كانت كل شيء باستثناء أنها "ديمقراطية". يكفي أن النظام الذي قام في الجنوب، مباشرة بعد إبعاد أول رئيس لجمهورية الدولة التي استقلت في العام 1967، تحوّل إلى نظام الحزب الواحد. تكفل النظام بتهجير كل العقول من كل المحافظات التي كانت تتألف منها "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" السعيدة الذكر. ما لا يمكن تجاهله أن الوحدة اليمنية سمحت في بدايتها بقيام نظام تعديدي في اليمن ويوضع دستور حديث، كان يمكن أن يكون أفضل بكثير، لولا اعتراضات الإخوان المسلمين ومن لف لفهم من قوى لم تخف يوماً أن هدفها الوصول إلى السلطة، بأي ثمن كان، خصوصاً عن طريق استغلال المشاعر الدينية عند شعب مؤمن مثل الشعب اليمني. الأهم من ذلك كله أن الوحدة اليمنية أنهت حروباً بين الشمال والجنوب وتوتراً مستمراً على طول الحدود بين البلدين المستقلين. فوق ذلك، توقفت مزایدات الشماليين على الجنوبيين ومزایدات الجنوبيين على الشماليين. لولا الوحدة، لما كان في الإمكان الانتهاء يوماً من ترسيم الحدود اليمنية - العُمانية ولا الحدود اليمنية - السعودية.

حتى بعد حرب صيف العام 1994 وما تلاها من مظالم لحقت بأهل الجنوب، بقي هناك أمل في إصلاح الوضع اليمني انطلاقاً من المركز، أي من صنعاء. ما لا مفرّ من تكراره أن المجموعة المحيطة بعلي عبدالله صالح لم تكن وحدها مسؤولة عن الحرمان الذي لحق بالمحافظات الجنوبية. كان هناك إسلاميون متطرفون، شاركوا في حرب صيف 1994، اعتبروا أن عليهم تغيير طبيعة المجتمع في الجنوب اليمني نحو الأسوأ. وهذا ما حصل بالفعل.

في 2017، وبعد انهيار المركز في صنعاء وبعد تشظي اليمن، لم يبق من الوحدة سوى الكيان اليمني. من الضروري المحافظة على الكيان، على الرغم من كل الأصوات التي ترتفع من هنا أو هناك، على غرار ما حصل في حضرموت قبل فترة قصيرة. فالكيان اليمني بشكله الحاضر جزء من التركيبة الإقليمية والمساس به يمكن أن يؤثر على الوضع الإقليمي ككل. لكن ذلك يجب أن لا يمنع البحث عن حلول خالقة لليمن في ضوء انهيار الصيغة التي كانت تتحكم بالبلد منذ سعى الإخوان المسلمين إلى قلب نظام حكم

وحدة. ذلك كان الموقف، باختصار شديد، في مرحلة ما قبل رفع علم "الجمهورية اليمنية" في احتفال أقيم في عدن تصدره كل من علي عبدالله صالح والبيض.

هل يمكن القول بعد سبعة وعشرين عاماً على الوحدة اليمنية إنها لم تجلب لليمنيين سوى الويلات وأن الوقت حان للعودة عنها؟ في الأصل، هل يمكن العودة عن الوحدة بسهولة، كما يتصور بعضهم؟

تصعب الإجابة عن هذا السؤال، خصوصاً أن تجربة الدولة المستقلة في الجنوب كانت فاشلة إلى حد كبير. كانت فاشلة إلى درجة يستحيل الدفاع عنها نظراً إلى أنها كانت سلسلة من الحروب الداخلية والانقلابات الدموية كان لا بد من وضع حد لها بطريقة أو بأخرى. أكثر من ذلك، كانت تلك الدولة نتاج الحرب الباردة. انتهت دولة الجنوب مع انتهاء الحرب الباردة، بل كانت مؤشراً إلى انتهاء الاتحاد السوفياتي الذي استثمر فيها طويلاً، بل طويلاً جداً. سقط جدار برلين في



الشرق الأوسط على موعد مع تحولات كبيرة

الاستقرار وتهديد جيرانها. هذه السياسة العدائية تمثل الأساس للنظام الإيراني. راقب الخبراء باهتمام التعاون الذي حدث بالمصادفة وبسبب وحدة الهدف والمصالح بين إيران وواشنطن في موضوع الحرب على داعش. وكانت دول المنطقة تلمح أن يؤدي ذلك إلى تقارب مع العالم المتحضّر يدفع طهران إلى السلام والخضوع للقانون الدولي. ذلك التعاون كان تكتيكياً ومؤقتاً. استمرت طهران تنهّم الولايات المتحدة بدعم داعش بالسلاح وقصف ميليشياتها. ليس من مصلحة نظام شرير كولاية الفقيه التقارب مع العالم فالعزلة والعداء يمدان النظام بالشرعية. وكما يقول أحمد جنتي- أحد أكثر الرجال نفوذاً في طهران- "إذا صعد أصدقاء أميركا إلى السلطة في طهران، فعلياً أن نقول وداعاً لكل شيء. لأن العداء لأميركا أحد المبادئ الأساسية للجمهورية الإسلامية". يمكن تلخيص ما سبق بكلمة قالها الأمير محمد بن سلمان حين تكلم عن الثقة التي منحتها السعودية للرئيس الإيراني الراحل هاشمي رفسنجاني. فقد قدّم نفسه كسياسي عقلاني ومنفتح، ثم تبين بأن هذا لا تأثير له على الخط السياسي لطهران، وأن الجمهورية الإسلامية لم تتراجع عن مخططاتها بتصدير الثورة. وتكرر الأمر مع خاتمي وروحاني حيث يقوم المعتدلون بكسب الوقت وتخفيف العزلة، بينما يستمر الحرس الثوري بمشاريعه الإرهابية. هذا التنسيق أصبح مفضوحاً كما قال الأمير محمد بن سلمان. المشكلة الأساسية اليوم هي موسكو لأنها قوة عظمى تدخل في تحالف خاطئ وتخفف العزلة عن دولة عوانية كإيران، لهذا قال البيت الأبيض الأربعاء إن ترامب دعا موسكو خلال اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى "كبح جماح" الرئيس السوري بشار الأسد وإيران. إن مشاورات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في واشنطن لن تكون حول موضوع آخر سوى أمن الخليج والسلام العالمي. كيف يمكن القضاء على الإرهاب وهناك دولة دينية مجاورة تصدر الثورة الإسلامية؟ ما هي الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لإقناع موسكو بأنه لا مصلحة لها بتشجيع نظام يهدد الاستقرار في المنطقة؟

الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي الذي دعا إلى "حوار الحضارات"، إلى درجة أن إدارة الرئيس بيل كلينتون ظنت بأن طهران تستعد لعهد جديد وتطوي صفحة مع الماضي الثوري. وقد اتخذت واشنطن حينها خطوات عملية للتقارب مع طهران من خلال تخفيف العقوبات وضبط اللهجة الرسمية. مع تلك اليد الممدودة كان الوقت متأخراً لتكتشف واشنطن هي الأخرى بأن هدف خاتمي ليس تحسين العلاقات مع الغرب والخليج، بل مجرد التخفيف من عزلة إيران وتحقيق مكاسب مالية. وهذا يفسر ردة الفعل الغاضبة لإدارة جورج بوش الابن التي وصفت أنظمة كوريا الشمالية والعراق وطهران بـ"محور الشر" بسبب الخبز الإيراني، والإصرار على النهج العدائي. ومنذ عام 2008 بدأت نواة التفاوض مع طهران حول مشروعها النووي من خلال مجموعة الخمسة زائد واحد (أميركا وبريطانيا وروسيا والصين وفرنسا وألمانيا) حتى بدأت في النهاية النقاشات الجدية عام 2013 ورغم إبرام الاتفاق فإن طهران مازالت تصدر الإرهاب، وتقوم بتجارب الصواريخ البالستية، وتهدد الخليج العربي ولا يوجد أي تغيير حقيقي في سياستها. حتى جاءت إدارة ترامب الجديدة التي وصفت الاتفاق مع طهران بأنه أسوأ اتفاق في التاريخ وينوي الرئيس الجديد إلغائه أو تغييره. وكما كان رفسنجاني وخاتمي كان الرئيس الجديد حسن روحاني أيضاً، يدعي الانفتاح ويدعو إلى حوار جديد وبناء مع الغرب ويرفض عقد لقاءات قمة علنية مع الرئيس أوباما. روحاني يعلم جيداً بأن التقارب مع العالم الحر يؤدي إلى انهيار شرعية نظام قائم على الخميني المجنون وشعار "الموت لأميركا". كان روحاني يعتقد دائماً عن عقد لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي متزعراً بأن "الوقت غير مناسب".

الخبير بالشأن الإيراني كريم سجادبور تحدث أمام الكونغرس بأنه خلال الثلاثة عقود الأخيرة ورغم العقوبات الاقتصادية وانخفاض أسعار النفط والحصار، وبغض النظر عن صعود رئيس معتدل أو محافظ، فإن إيران لم تتخل عن شعارات العداء للغرب، والتهديد بمحو إسرائيل من الوجود، وزعزعة

بأن دول الخليج قد أدركت بأنها قامت باكثر من محاولة لأجل السلام والحوار مع طهران وكانت النتيجة واحدة في كل مرة، وهي أن النظام الإيراني غير قابل للإصلاح ولا يستطيع تغيير المبادئ الثورية الخمينية التي يقوم عليها نظامه.

آخر محاولات الحوار مع طهران كانت من خلال الاتفاق النووي الذي قادتته إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، حيث كان الطموح أن يؤدي الحوار إلى إصلاحات حقيقية في سياسة النظام الإيراني. كما قال فيليب غوردن المستشار المخضرم لشؤون الخليج في إدارة أوباما عام 2014 بأن التفاوض "يمكن أن يقود إلى علاقة جديدة بين البلدين أميركا وإيران". ربما الطموح بحل المشكلة الإيرانية دبلوماسياً يعتبر النقطة المركزية في سياسة الإدارة الأميركية السابقة وقد صرح حينها بن روبرن المستشار السابق في الأمن القومي إن ذلك كان الموضوع الأكبر في الفترة الرئاسية الثانية لأوباما. إن محاولة أوباما حل المسألة الإيرانية دبلوماسياً لم تكن جديدة، فمنذ ربع قرن ودول الخليج تحاول الشيء ذاته، وكذلك أوروبا حاولت بصق دون جدوى. كانت هناك قناعة بأن الأمر يستحق المحاولة فالحوافز الاقتصادية والحوار الدبلوماسي سيخففان من عزلة طهران ويجعلانها مسنعة أكثر للتراجع عن سياستها العقائدية والعدوانية. الفكرة ظهرت بعد سقوط الاتحاد السوفييتي حيث اعتقد كثيرون في القمة الأوروبية عام 1992 المنعقدة بادنبره أن "الحوار النقدي" يمكن له التأثير في طهران، وأن السياسة تعني استخدام الاقتصاد والعلاقات والثقة لغرض التأثير في النظام الإيراني بجميع القضايا الخالفة من أسلحة الدمار الشامل وحتى دعمه للإرهاب. توقفت حماسة الأوروبيين بعد نصف عقد من تلك المحاولة حين اكتشفت محكمة ألمانية مسؤولية النظام الإيراني عن اغتيال أربعة معارضين أكراد إيرانيين في برلين عام 1992. كان الأوان قد فات فقد ضخ الأوروبيون خلال تلك المحاولة الكثير من المال لنظام ولاية الفقيه مع منحه الشرعية السياسية. بعد تلك المحاولة كان هناك فضول أميركي حقيقي عام 1997 للتعرف على

لما نُقل عن وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان قوله بعد تهديد الأمير محمد بن سلمان ولي ولي عهد السعودية بنقل "المعركة" إلى إيران، إن إيران لن تبقى مكاناً آمناً في السعودية باستثناء الأماكن المقدسة إذا ارتكبت الرياض "أي حماقة".

يمكننا اعتبار المنطقة على حافة تغيير كبير، وهناك حالة من التوتر والترقب. للمرة الثانية سيلتقي الرئيس دونالد ترامب بولي عهد أبوظبي خلال فترة قصيرة، فقد قال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي سيستضيف الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في اجتماع بالبيت الأبيض في 15 مايو. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إن ترامب يعتبر الاجتماع "فرصة لتعزيز التعاون مع شريك أساسي في الشرق الأوسط". المعروف عن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الهدوء السياسي والاهتمام بالخطوات العملية على الأرض أكثر من التصريحات الإعلامية. وهذه الاجتماعات التي تسبق زيارة ترامب للسعودية تعتبر في غاية الأهمية. الرئيس الأميركي ينوي زيارة مراكز الديانات السماوية الثلاث حيث يبدأ بالرياض ثم القدس ويعدها إلى الفاتيكان لتشكيل تحالف عالمي ثقافي ضد الإرهاب والتطرف الديني. وجهت الرياض دعوة لزعماء 17 دولة خليجية وعربية وإسلامية للمقاء ترامب. يبدو أن الأمر خطير ويستدعي عقد ثلاث قمم صريحة مع ترامب؛ واحدة خليجية والثانية عربية والأخيرة إسلامية. العالم بحاجة إلى حلول جذرية في الشرق الأوسط. كلمات الأمير محمد بن سلمان وتصريحاته الأخيرة مازالت تتردد في المنطقة، والجميع فهم منها بأن عاصفة الحزم لن تتوقف عند اليمن. لماذا وصلت الأمور إلى هذه الدرجة من التوتر؟ خصوصاً وأن دول الخليج العربي كانت دائماً تميل إلى الحلول الدبلوماسية مع طهران؟ كيف وصلت دول الخليج المحبة للسلام إلى قناعة شبه نهائية بأن نظام ولاية الفقيه غير قابل للإصلاح، وإن وجوده أصبح يهدد بانتشار الإرهاب والتطرف الديني في المنطقة العربية والعالم أجمع؟ كان العالم الفيزيائي أينشتاين يقول في تعريف الجنون هو أن تفعل الشيء ذاته باستمرار ثم تتوقع نتائج مختلفة. واعتقد

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

هل يمكن القول بعد سبعة وعشرين عاماً على الوحدة اليمنية إنها لم تجلب لليمنيين سوى الويلات وأن الوقت حان للعودة عنها؟ في الأصل، هل يمكن العودة عن الوحدة بسهولة، كما يتصور بعضهم؟



أسعد البصري
كاتب عراقي

كيف يمكن القضاء على الإرهاب وهناك دولة دينية مجاورة تصدر الثورة الإسلامية؟ ما هي الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لإقناع موسكو بأنه لا مصلحة لها بتشجيع نظام يهدد السلام والاستقرار في المنطقة؟



«جهود الاتحاد الأفريقي واللجنة العليا الليبية، لا تزال قائمة من أجل المساهمة في إيجاد حلول للأزمة الراهنة، ودعم الاتفاق السياسي».

«باكستان تعزز حدودها مع أفغانستان وإيران للحد من تسلل الإرهابيين، وتم الاتفاق خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني لإسلام آباد على حل القضايا الحدودية».

جاكيا كيكويتي
المبعوث الخاص للاتحاد الإفريقي إلى ليبيا



«باكستان تعزز حدودها مع أفغانستان وإيران للحد من تسلل الإرهابيين، وتم الاتفاق خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني لإسلام آباد على حل القضايا الحدودية».

سرتاج عزيز
مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية

هل من صدام مقل بين إيران وباكستان؟

فكان رد نظيره الإيراني عاجلاً. وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان يعتبر نقل الحرب إلى إيران "حمالة" وإيران لن تبقى أي مكان آمن في السعودية باستثناء الأماكن المقدسة إذا ارتكبت هذه الحماقة.

اختارت إيران أن يرد وزير دفاعها من على قناة المنار التابعة لحزب الله للإحياء بامتداد طهران في المنطقة، وبالإمكانات والأساليب والوزم التي تمتلكها للرد على السعودية. بيد أن الأدوات الإيرانية تبقى هزيلة إذا ما قورنت بجهد باكستاني مزعوم للضغط على النظام الإيراني من خلال دعم حراك البلوش في إيران الذين يحفلون بدعم البلوش في الجهة المقابلة من الحدود.

على أن انخراط باكستان في الصراع مع إيران من منطقة البلوش الباكستانية سيسبب احتكاكا مع الصين التي تستثمر حوالي 56 مليار دولار في البنى التحتية ومشروع الطاقة في تلك المنطقة، ناهيك عن المشاريع المتعلقة بمرفأ غوادر. ولا تود الصين، التي تحاول كباكستان الحفاظ على توازن في العلاقة بين إيران والسعودية، أن تتعرض استثماراتها لمخاطر أي صراع، كما لا تود أن تضطر إلى الخيار بين طهران والرياض في أي احتمال تفاقم أي صراع بينهما.

والافتاح أن يكن لم تبد أي إحاح في انتقاداتها لباكستان في هذا الصدد، فهي منعت أواخر ديسمبر الماضي، بطلب من باكستان، الأمم المتحدة من إدراج مسعود أزهري، زعيم إحدى الجماعات الباكستانية، والذي تعتبره الهند إرهابيا، على لائحة السوداء، علما أن أبناء تتحدث عن قرب أزهري من أجهزة المخابرات الباكستانية. بهذا المعنى فإن التعقد الآسيوي يخطر في الصراع مع إيران على نحو سيتطلب موقف الصين وباكستان كما موقف الهند ودول أخرى.

ولا ريب أن قبول رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الدعوة التي وجهتها السعودية لحضور القمة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب أثناء زيارته المقبلة للسعودية سترفع من منسوب التوتر الإيراني الباكستاني. ذلك أن لب ذلك الاجتماع يبحث وسائل جماعية مشتركة أميركية عربية وإسلامية لمحاصرة إيران وتقويض نفوذها.

كلمات الأمير محمد بن سلمان، تأتي لتضاف إلى إفادة خطيرة أدلى بها، في أبريل الماضي، الجنرال الأميركي جوزيف فوتيل، الذي يقود القيادة الوسطى، والذي تقع في نطاق مسؤولياته 21 دولة في آسيا وإفريقيا، أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب في الكونغرس، قال فيها إن إيران مصدر رئيسي لزعة الاستقرار في المنطقة.

ذهب الرجل أبعد من ذلك. قال إنه يطلب من قيادة البنتاغون توحيد الموقف مع الرئيس ترامب بخصوص إيران، والاستعداد لاستخدام تدابير عسكرية ضد هذا البلد، الذي تواصل قيادته "وضع العقبات المختلفة أمام حركة القوات المسلحة الأميركية في الشرق الأوسط". لم تعد إيران في الأعراف الأميركية قوة يجب استيعابها بتوقيع اتفاق نووي معها وفق "عقيدة" أوباما، بل صارت خطرا على أمن الولايات المتحدة وحراكها العسكري في العالم، وفق فقه ترامب.

تنوجس إيران من خطط لدى خصومها لنقل الحرب إلى داخل حدودها ردا على تمددها خارج هذه الحدود. وإذا ما تغيب أي تصريحات أو تلميحات أميركية أو سعودية عن دعم للأقليات الإثنية في الداخل الإيراني أو للمعارضة الإيرانية في الخارج، إلا أن مشاركة الأمير تركي الفيصل، الرئيس السابق للمخابرات السعودية والسفير السابق للمملكة في لندن وواشنطن، في مؤتمر "مجاهدي خلق" بباريس في يوليو الماضي، أثار أسئلة كثيرة عن خطط سعودية لدعم المعارضة الإيرانية، ولا سيما ما ذهب إليه الفيصل في عبارته "أنا أريد إسقاط النظام". لا يمكن البناء على مواقف تركي الفيصل الذي لطالما كان يردد أن مواقفه شخصية لا علاقة لحكومة بلاده بها، لكن لا يمكن إلا التامل في الحدث والموقف وفي شخص من أصدره، قبل عام، للاستأول حول تفاصيل استراتيجية الرياض حيال الخطر الإيراني، ولا سيما إذا ما عطف ذلك على تصريحات محمد بن سلمان بعد عام، عن نقل الحرب إلى إيران.

تأخذ طهران أمر ذلك على محمل الجد دون البحث عن ناويلات للتصريحات والمواقف. صدر الموقف السعودي عن وزير الدفاع

الإيراني في المنطقة. كان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد زار إسلام آباد على عجل (3 مايو الجاري) على رأس وفد ضم أمنيين وعسكريين لمعالجة الإشكالات الحدودية، لكن تولي العسكر في إيران تهديد باكستان، يعكس قناعة في طهران أن دورا ما تلعبه وستلعبه باكستان ضمن ذلك التحالف الأميركي الإقليمي الذي ترسم ملامحه ضد إيران.

في طهران من يعتبر أن الجماعات المسلحة التي تنتشط في بلوشستان داخل الأراضي الباكستانية هي جزء من مخطط خارجي لتاليل الأقليات الإثنية داخل إيران، وأن الهجمات التي تقوم بها هذه الجماعات تمثل حربا بالوكالة يخوضها "أعداء الجمهورية الإسلامية" في العالم، وعليه، ووفق هذا التقييم، بدأت إيران تشعر أن الحرب تنتقل إلى داخل إيران، تماما كما لح الأمير محمد بن سلمان في مقابلته الأخيرة مع الزميل داود الشريان بـ"أنا لن ننظر حتى تصبح المعركة في السعودية، بل سوف نعمل لكي تكون المعركة لديهم في إيران". المسألة هذه المرة بالنسبة إلى إيران، لا تتعلق بأعمال تقوم بها جماعات "خارج السيطرة"، لكنه تفصيل آخر يصب زيتا على نار علاقات متوترة بين إيران وباكستان، منذ أن سمحت إسلام آباد، وفق ما أعلنه وزير الدفاع الباكستاني خواجه محمد آصف، للقائد السابق للجيش الباكستاني الجنرال المتقاعد رحيل شريف بأن يصبح قائدا للحلف العسكري الإسلامي الذي أعلنه السعودية والذي يضم 39 بلدا.

جهدت باكستان لتقادي الحرج مع إيران بطلب ضم إيران لهذا التحالف، لكن رد الرياض كان حاسما وسلبيا في هذا الصدد، تاركا للجانب الباكستاني معالجة أمر "حرجة" مع طهران. تحففت إيران على أمر تعيين شريف ونقل عن السفير الإيراني لدى باكستان مهدي هوناردوست، قوله إن طهران أبغيت إسلام آباد رسميا، بأن لديها ملاحظات حول موافقة الأخيرة على تعيين شريف في هذا المنصب، دون توضيح هذه الملاحظات. "لا يُدعغ المرء من حجر مرتين (...)" ونعرف أننا هدف رئيسي للنظام الإيراني". هذه

يكشف التهديد الذي وجهته إيران باحتمال تدخلها العسكري في باكستان عن قلقها المتنامي من جدية الضغوط الدولية والإقليمية التي تتصاعد يوما بعد آخر. والافتاح في تلك التهديدات أن طهران بدأت تتحسس تحولا في موقف باكستان بما قد يحول أي احتكاك غير محسوب إلى صدام بين الدولتين، وبما قد يطور الفتنة السنبة الشيعية التي تجري بوجوه مواربة إلى مواجهة كبرى لا تريدها إيران ولا تسعى لها باكستان.

ولا ريب أن تصاعد اللهجة الكلامية لطهران حيال الجار الباكستاني يضع إسلام آباد أمام حرج داهم، وهي ما فتئت تسعى للحفاظ على توازن في علاقاتها ما بين السعودية وإيران. وبكلمة أخرى، فإن قلق طهران بات متوهجا يطالب باكستان بتوضيح موقفها إزاء ذلك الصراع بين إيران والسعودية، والذي بات السجال في شأنه أكثر حدة منذ تصريحات ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأخيرة. يعلن قائد القوات المسلحة الإيرانية محمد باقر أن بلاده قد تلجا إلى عمل عسكري على الحدود بين البلدين إن لم تتصد إسلام آباد لمن وصفهم بالمتشدد الذين ينفذون هجمات عبر الحدود. وفي ذلك الوعيد ما يعد بأن يشمل الأمر قصف قواعد الجماعات المناوئة، وربما القيام بعمليات توغل داخل الأراضي الباكستانية.

تأتي التحذيرات الإيرانية بعد قيام جماعة جيش العدل مؤخرا (28 أبريل)، ضمن عمليات حدودية تنفذها دائما، بهجوم تسبب بمقتل نحو عشرة جنود إيرانيين في منطقة مرجا الحدودية. ولا يعتبر أمر الوعيد الإيراني سابقة، فقد هدت طهران عام 2014 بإرسال قوات إلى داخل الأراضي الباكستانية لاستعادة خمسة من حرس الحدود الإيراني اختطفتهم جماعة جيش العدل. يعمل البلدان على ممارسة علاقات ملتبسة بشوبها الكثير من الاقوال وجرجات مفرطة من النفاق. تهول طهران وتتوعد، فتقوم إسلام آباد عادة بتدوير الزوايا وتهدة الأمور للحفاظ على ماء الوجه في علاقات تتعقد كلما توضحت سياسة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في التصدي للنفوذ

من يحكم ليبيا؟

ومسؤول مهني محترف فقط لأنه "واعر" ويحترم القانون ولا مكان للمجاملات لديه. كم مرة سخرنا من موظف وشرطي وجندي يعمل بإخلاص واعتبرناه "درويشا" لم يخدم نفسه ولم تستفد منه أسرته فنبذناه اجتماعيا. ثم نسال من يحكم ليبيا؟ ومن دمرها ومن يسعى إلى خرابها؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المغالبة "الدستور يكتبه المنتصرون"، وبدلا من أن ندافع عن حق كل ليبي في العيش الكريم، وأن معركتنا لم تكن بين الليبيين بقدر ما هي معركة الليبيين كي يؤسسوا دولة لكل الليبيين. بدلا من ذلك، هللنا لهذا المنطق كما هللنا لمنطق المدن المنتصرة والمدن المغلوبة، كما هللنا للعزل والإقصاء وشرعية الثورة، كما هللنا وباركنا تهجير المدن وبربرا العقوبات الجماعية دونما قضاء ولا اقتضاء، وتفننا في تقسيم أنفسنا إلى أزام وجردان، مسلمين وعلمانيين، منتصرين ومنهزمين، ليبيين أصلاء وليبيين دخلاء، أقلية وأغلبية. من يتاجر في قوتنا ويقوم بفتح اعتمادات وهمية ويورد لنا حاويات فارغة، ماذا فعلنا للجمهم؟ من يكتب دستورنا، ومن يمثلنا في البرلمان، ومن يتفاوض باسمنا في كل محفل، ومن يرأس حكوماتنا المتعددة تعدد الزوجات، ومن أمناه على مراقبة الأداء العام. من يقود المعارك ويقاتل فيقتل ويُقتل، ومن ينهب ويخطف ويسرق، ومن يتستر عليه ويأويه ويوفر له الغطاء الاجتماعي والحماية القبلية. من يحكم ليبيا؟

ليس صعبا أن نستنتج بل نرى ونلمس أن الجهل هو وصف ليس مضادا للتعليم بقدر ما هو وصف لمن وهبه الله المقدرة على السمو إلا أنه فضل أن يضر نفسه وشعبه، ومن هنا وصف هشام بن الحكم أحد عقلاء قرقيش، بأنه أبوجهل، رغم معرفته ورجاحة عقله، إلا أن الكبر والحقد والحسد أعمته عن رؤية الحق فحاربه، فضل وأضل، وهذا حالنا.

نعم هذا حالنا، نعلم جيدا أن حال البلاد لن يصلح إلا بنبذ خلافاتنا التي تبين مع مرور الوقت أنها مصطنعة، ونحن من صنعها من أجل الحصول على نصيب في الكعكة، فليبيا في نظرنا ليست وطننا بقدر ما هي كعكة نتصارع لأجل الحصول على أكبر قطعة منها، ولا نجد حرجا في أن نستعين بالشيطان نفسه وإن أكل الكعكة كلها كي لا يأخذ أخي في الوطن نصيبه وإن كان قليلا. من يحكم ليبيا وينحكم فيها حقيقة هو جهلنا وطمعنا وجشعنا وفجورنا في الخصومة التي بلغت حد ألا نجد حرجا في هدم ليبيا بمن فيها وعلى من فيها، نلوم زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا. لا نكر نظرية المؤامرة، إلا أني أعتقد أن المؤامرة من صنعنا نحن، وإننا من ينامر على نفسه ليدمر نفسه بنفسه. ليسال كل منا نفسه، كم مرة سعى لينال حقا ليس له، كم مرة زكى موظفا أو مسؤولا فقط لأنه سيقيضي مصالحه الشخصية على حساب القانون، وكم مرة تأمرنا على موظف

ولا نسمح لأحد أن ينالهم بسوء في حضورنا؟ وإذا انتقلنا لما يعرف بالجماعة الليبية المقاتلة، اليس أعضاؤها أبناء ليبيا؟ ألا يحضرون ماتمنا وأفراحنا ويشاركوننا مناسباتنا جميعا؟ ونهش ونيش في وجوههم إذا حضروا؟ ونفسح لهم في المجالس ونقدصهم في قضاء الحوائج؟ وهذا يسري على جماعة الإخوان المسلمين، وكل المتصدين الليبيين للمشهد الذين ندعي أنهم سبب نكبتنا. وإذا انتقلنا لما يمكن تسميتهم بالحكام الإقليميين أو الدوليين للمنكوبة ليبيا، ماذا نجد؟

ألم نستدعهم ذات يوم للخلاص ورفعنا شعار "نتحالف مع الشيطان" وصلبنا تحت أعلامهم وإليها، وتغنيا ببطولاتهم وجعلنا صور قادتهم فوق رؤوسنا، وكبرنا لخطيب الساحة الصهيوني، وتباهينا بصور السلفي مع مبعوث العناية الأميركية وهو يلقي علم دولة الاستقلال من على ظهره ليداس بأقدامنا. وأوقفتنا امرأة أميركية متكبرين لموروثنا الذي يصف المرأة بأنها رجس من عمل الشيطان ولا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة، فإذا بنا نقف في طابور استعراض أمام هيلاري كلينتون متفاخرين سعداء منتشئين.

ألم نحج طوعا وتنساقا لنيل الرضا من الدوحة وأبو ظبي والقاهرة والجزائر والرياض وعاصمة سلطان بني عثمان. ألم يقف رئيس وأعضاء حكومتنا العتيدة طابورا أمام غرفة في فندق كورنثيا بطرابلس يقطنها ولي عهد وليس حاكما طلبا للبركة ونيل الخطوة والعطايا.

ألسنا أصحاب مبدأ "إبليس ولا أديرس"، ثم هتفنا "كل الروس فداء لرأسك يا قائد نحن حراسك، وصفيهم بالدم سبز ولا تهتم، وعلم يا قائد علمنا"، لننادي بحماس بعدها "يا معمر موت موت، الشعب الليبي كله خوت"، و"يحكمنا شارون ولا معمر"، ليزهب معمر ونستبدل شعار "الفتح أبدا" الذي كان شركيا وبدعيا وقتها بشعار "فراير ثورة لن تغيب" دون حجر، وإن بالليبيين "الخوت" تحولوا إلى "خوت ياكل خوت وقليل الجهد يموت"، نرفع صورة زعيم يوما وندوسه بالأقدام في ثاني يوم ونجله ثالث يوم. فمن يحكم ليبيا؟ تقول الحكمة المنسوبة إلى الزعيم الأميركي الجنسية، الأفريقي الأصل، مارتن لوثر كينغ، "لا أحد يستطيع أن يمتطي ظهرك ما لم تكن منحنيا". نحن من صنع حكامنا وجعلهم متعددين، لكل قوم حاكم وشرعة، ونحن من صفق للباطل وارضى منطق المغالبة وداس على الحقوق لتحقيق منفعة وهمية. ألسنا نحن من صفق وانتشى بقانون

سؤال شغل ويشغل بال أكثر المهتمين بالملف الليبي إن لم يكونوا كلهم، كما يشغل حيزا من تفكير الليبيين أنفسهم. وهنا المفارقة حتى أن المحكومين لا يعرفون من هو حاكمهم ولا كيف يحكمهم.

تبحث عن إجابة لهذا السؤال وستاتيك أجوبة متلونة بلون توجهات المحيين، فمن قائل إن الميليشيات هي من تحكم البلاد وتتحكم في مصير العباد، ومن قائل إنها الجماعة الليبية المقاتلة، وثالث يجزم بأن حكام ليبيا المتحكمين في مقدراتها هم جماعة الإخوان المسلمين، وقد يتلطف ويقول "تبار الإسلام السياسي"، ولا بأس من استحضار القبيلة ودار الإفقاء والمداخلة والمشير خليفة حفتر وعبدالرحمن السويحلي تارة، وابن شقيقته تارة أخرى، والليبيين المتجنسين بجنسيات أميركية وبريطانية خصوصا وباقي الجنسيات عموما. ولا بأس من نسبة الحكم إلى مصراتة، ويذهب آخرون أبعد من ذلك فينهمون الدولة العميقة رغم أنهم يقررون بأن ليبيا لم تكن دولة.

وستجد أن أصحاب هذه الأجوبة اتفقوا على أن ليبيا ليست كيانا واحدا، وإنما هي مجموعة من الكنتونات لكل منها حاكمها وطريقة حكم ونمط حياة يختلف عن الأخرى، فنقول كل حاكم لا يتعدى حدودا حددت له ورسمت بقوة السلاح، حتى داخل المدينة الواحدة ستجد لكل حي حاكمه وفتوته. أما من يدعي الموضوعية، فسيخبرك بأن حاكم ليبيا ليس ليبيا، وأمر ليبيا ليس بيد أبنائها، وستجد في هذا المقام أسماء كل دول الجوار وغير الجوار توصف بأنها متحكمة وحاكمة في ليبيا، فهذا يسمى مصر، وذلك بسمي قطر، وثالث تركيا، ورابع الإمارات، وخامس السعودية، وسادس إيطاليا، وسابع الجزائر، وثامن بريطانيا، وتاسع فرنسا، وعاشر أميركا، ولا يفوت ذكر النيجر وتشاد والسودان.

وهؤلاء أيضا رغم اختلافهم في تحديد هوية حاكم ليبيا الفعلي، إلا أنهم متفقون على أن ليبيا كنتونات ودويلات كل دولة من دول الجوار أو دول القرار لها نفوذ في جزء منه وأتباع وتبع وعملاء. فمن يحكم ليبيا؟ ولنبدا بمن يمكن تسميتهم الحكام المحليين؛ اليس الميليشيات تتكون من أبنائنا وإخوتنا وأبناء عمومتنا وخوولتنا وجيراننا وأصدقائنا؟ هل من بين منتسبي هذه الميليشيات غريب عن ليبيا وأهلها؟ ألا ينفق هؤلاء على أهلهم وينامون في بيوتهم ويمسون ويصبحون بين جيرانهم وأقربائهم؟ ألسنا نحتفي بهم ونطلب ودهم ونبايهم بهم

فتحي بن عيسى
كاتب وصحافي ليبي



من يحكم ليبيا ويتحكم فيها حقيقة هو جهلنا وطمعنا وجشعنا وفجورنا في الخصومة التي بلغت حد ألا نجد حرجا في هدم ليبيا بمن فيها وعلى من فيها



«من الجيد أن نكون حذرين بشأن كيفية التعامل مع تكنولوجيا الأغذية المعدلة وراثيا لكنني لا أعتقد أنه سيكون بإمكاننا أن نفلق الأبواب أمامها».

باراك أوباما
الرئيس الأمريكي السابق

«بمقدورنا إنتاج ما يصل إلى 1.2 مليون برميل يوميا خلال العام الحالي إذا تمكنا من ضمان تدفق نفطنا بحرية وهذا يتطلب جهدا وطنيا».

مصطفى صنع الله
رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا



تعاون ألماني صيني في مشروعات التنمية الأفريقية

● برلين تسعى لتنفيذ مشروع مارشال في أفريقيا لإنعاش اقتصادها ● استثمارات الصين المباشرة في أفريقيا تقفز بنسبة 64 بالمئة



تحالف جديد لتنمية أفريقيا

أول زيادة على أساس سنوي منذ عام 2015. وعزا الزيادة إلى قفزة بنسبة 46 بالمئة على أساس سنوي في الواردات من أفريقيا في الربع الأول شملت ارتفاعا في الواردات الزراعية بنسبة 18 بالمئة لكنه أوضح أن الصادرات الصينية تراجعت واحدا بالمئة عنها قبل عام.

وقفزت الاستثمارات الصينية المباشرة غير المالية في القارة 64 بالمئة في الربع الأول وسجلت دول منها جيبوتي والسنغال وجنوب أفريقيا زيادة أكثر من مئة بالمئة في نفس الفترة.

وتهمين اتفاقات ضخمة في الموارد الطبيعية على العلاقات التجارية للصين مع الدول الأفريقية وهو ما أثار انتقادات من البعض بأن الصين مهتمة فقط بالثروة التعدينية والطاقة في القارة.

بمستوياتها قبل عام. وأن التبادل التجاري مع الدول الأفريقية ارتفع خلال الفترة نفسها بنسبة 16.8 بالمئة بمقارنة سنوية.

وقال سون جي وين المتحدث باسم الوزارة إن التعاون التجاري بين الصين وأفريقيا حقق "بداية ناجحة للغاية" في العام الجاري بفضل إطار التعاون الذي جرى الاتفاق عليه في قمة بجنوب أفريقيا عام 2015.

كان الرئيس الصيني شي جين بينغ أعلن عن خطط لضخ 60 مليار دولار في مشروعات تنمية في أفريقيا خلال قمة جوهانسبرج عام 2015 موضحا أنها ستشمل قطاعات الزراعة وبناء الطرق والموانئ والسكك الحديدية وشطب ديون.

وقال المتحدث إن إجمالي التبادل التجاري الصيني مع الدول الأفريقية ارتفع 16.8 بالمئة إلى 38.8 مليار دولار في الربع الأول وذلك في

في مجالات التدريب المهني والتجارة ودعم الاستثمارات، لكنها لا تنص على تقديم مساعدات مالية إضافية.

كما تركز على اعتماد شروط تجارية عادلة وزيادة الاستثمارات في المشروعات التعليمية وتركز على التعاون بين أطراف متساوية وليس على مبادئ المساعدة التنموية التقليدية.

ودعا مولر الشركات الألمانية إلى التركيز على أفريقيا، التي وصفها بأنها "قارة الفرص وقارة النمو المستقبلي". كما حث الدول الأفريقية على توفير الظروف المناسبة لزيادة التعاون وتسهيل الاستثمارات.

في هذه الأثناء كشفت وزارة التجارة الصينية أمس إن الاستثمارات الصينية المباشرة في قارة أفريقيا قفزت في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 64 بالمئة مقارنة

أعلنت الصين وألمانيا عن توحيد جهودهما لتعزيز التنمية الاقتصادية في قارة أفريقيا. وتسعى برلين لتنفيذ خطة "مارشال" لإنعاش اقتصاد القارة في وقت قالت فيه بكين أن استثماراتها في أفريقيا ارتفعت بنسبة 64 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي.



غيرد مولر:
على الصين وألمانيا مسؤولية مشتركة لتعزيز النمو الاقتصادي في قارة أفريقيا

نظما ضريبية وتستثمر في التعليم وتعمل على المساواة بين الجنسين، توقع المزيد من الدعم الألماني. ورغم الأفاق الطموحة للخطة التي تستعير اسمها من خطة مارشال التاريخية التي قادتها الولايات المتحدة لإعادة إعمار غرب أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية، إلا أنها تعرضت لانتقادات من حزب الخضر الألماني المعارض الذي وصفها بأنها "عمل منفرد يخلو من المضمون".

وأعرب مولر عن أمله في أن تجد أفكاره سبيلا للمفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والدول الأفريقية بشأن تطوير العلاقات بينهما. وأكد أنه دون فرص عمل للشباب فإن عدد اللاجئين من أفريقيا إلى أوروبا لن يبلغ فقط 150 ألف لاجئ "بل ربما يصل إلى ملايين اللاجئين".

وقال نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي كويسى كوارتي بعد محادثاته مع مولر إنه حان الوقت الآن لتقرير ما إذا كان سيتم مساعدة الشباب للنهوض باوضاعهم الاقتصادية أم جعلهم ضحايا لتجار تهريب البشر.

وأضاف أن مبادرة الوزير الألماني تاتي كرد فعل على تزايد الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. ومن المفترض أن تستفيد من هذه الخطة الدول الأفريقية الرائدة في الإصلاح الاقتصادي ومحاربة الفساد.

وتهدف ألمانيا وأوروبا من وراء هذه الخطة وجهود أخرى إلى تجفيف منابع موجات هجرة الشباب من قارة أفريقيا إلى أوروبا من خلال المساعدة على تطوير الاقتصاد في أنحاء أفريقيا بهدف إنعاش الفرص ومعالجة أسباب الهجرة.

وتنص الخطة التي كان مولر قد كشف عنها في يناير الماضي، على تقديم الدعم

بكين - كشف مسؤولون من ألمانيا والصين أمس عن عزم البلدين تعزيز التعاون في المستقبل في مشروعات التنمية في قارة أفريقيا، وذلك خلال الإعلان في بكين عن تأسيس مركز ألماني صيني للتنمية المستدامة. وقال وزير التنمية الألمانية غيرد مولر أمس خلال الاحتفال بتأسيس المركز إن الدولتين سوف تتوليان "مسؤولية مشتركة" لتعزيز النمو الاقتصادي في قارة أفريقيا. وأشار إلى أن الصين تعد المستثمر الأكبر في مشاريع البنية التحتية في أفريقيا، ولكنه شدد على ضرورة ضمان فرص عمل وتدريب للأفارقة من خلال اختراعات ومشاريع مبتكرة أيضا. وأضاف أنه يمكن دعم التنمية الاقتصادية في القارة الأفريقية بشكل مشترك من خلال المعرفة الألمانية في مجال التدريب المهني وتكنولوجيا البيئة والطاقة.

وتعتزم ألمانيا والصين من خلال مركز الاستدامة الجديد، المضي قدما في تعزيز الانسجام والتواصل في موضوعات عالمية مثل حماية المناخ والحد من الانبعاثات، إلى جانب التعاون في مشاريع التنمية الأفريقية. وأكد مولر أن اهتمامات ألمانيا والصين لا ينبغي أن تقتصر فقط على تعزيز التجارة الحرة وتحقيق الحد الأقصى من الأرباح، بل ينبغي أن تمتد اهتمامات بكين وبرلين إلى "صياغة مستدامة للعولمة".

وكان مولر قد كشف في عاصمة أثيوبيا أديس أبابا في الشهر الماضي عن خطته لتنمية قارة أفريقيا، والتي أطلق عليها اسم "خطة مارشال مع أفريقيا". ودعا خلال لقائه مع ممثلي الاتحاد الأفريقي "لتعزيز التدريب المهني ووقف الاستفادة الاستغلالية للموارد الأفريقية".

وتعتمد الخطة الألمانية على مبدأ الإصلاح كاساس للشراكة مع أفريقيا، حيث يمكن للدول الأفريقية، التي تكافح الفساد وتنشئ



سون جي وين:
التعاون التجاري بين الصين وأفريقيا حقق بداية ناجحة للغاية في العام الجاري

مؤتمر دولي غير مسبوق لدعم تنمية واستقرار الصومال

● تيريزا ماي ترى «فرصة ثمينة» في الاقتصاد الصومالي ● مشاركة المؤسسات المالية الدولية ومسؤولين كبار من 40 بلدا



تيريزا ماي:

المؤتمر يستهدف بناء

مستقبل يتسم بالازدهار

والاستقرار للشعب الصومالي

العالم ويعاني من جفاف شديد ترك أكثر من ستة ملايين شخص في حاجة إلى مساعدات إنسانية وتسبب في تشريد الملايين من الأشخاص.

وأشادت منظمة الصحة العالمية باستضافة بريطانيا للمؤتمر، وحثت المشاركين فيه على "اتخاذ خطوات حاسمة" للمساعدة في تلبية الاحتياجات العاجلة لقطاع الصحة الصومالي، والتي تصل إلى 103 ملايين دولار هذا العام، تم بالفعل تمويل 23 بالمئة منها.

وقالت المنظمة إنها تلقت أقل من 10 بالمئة من إجمالي 25 مليون دولار تحتاجها للقيام بدورها إزاء الأزمة الصحية في البلاد.

وتعهد الاتحاد الأوروبي اليوم بتقديم 200 مليون يورو أخرى في برامج أمنية واقتصادية وسياسية في الصومال. وأعرب وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل عن ثقته في أن أثر المساعدات سوف يظهر. وقال "لدينا حكومة جديدة في الصومال سوف تقوم بعمل أكبر".

بشار إلى أن غابرييل كان قد زار الصومال مطلع مايو الجاري، ليكون بذلك أول وزير خارجية ألماني يزور الصومال. ووعد بمضاعفة المساعدات الألمانية للصومال لتصل إلى نحو 140 مليون يورو.

ويركز المؤتمر على شراكة جديدة ستستمر حتى عام 2020 مع الحكومة الصومالية، والاستجابة الإنسانية الدولية، ودعم الجيش الوطني، و"كيفية محاربة الإرهاب وفي نفس الوقت حماية حقوق الإنسان".

وشددت الحكومة البريطانية قبل المؤتمر على أهمية "استمرار الدعم الدولي للحيلولة دون حدوث مجاعة واسعة النطاق، فبدون هذا الدعم قد تحدث انتكاسة للنقد السياسي والأمني الذي تم تحقيقه منذ عام 2012".

وتعهد باتخاذ تدابير "لتحرير القسم الأكبر من الشعب" الصومالي، وتمكينه من المساهمة في تطوير البلاد، ولا سيما على صعيد المبادرات التجارية.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أن "حوالي نصف سكان" الصومال، يحتاج إلى مساعدة، جاعلا من التصدي للجفاف "الأولوية الاثر إلحاحا". وأعلن عن إعداد خطة بقيمة 900 مليون دولار قبل نهاية السنة لمعالجة الوضع الإنساني.

وقال غوتيريس إن الصومال "بطوي صفحة" من تاريخه، مؤكدا أن الأمم المتحدة ستقوم "بكل ما في وسعها" لتأمين "الازدهار والسلام الدائم" في البلاد.

وقد حصدت المجاعة الأخيرة في الصومال، والتي نجمت عن موجة جفاف حادة في القرن الأفريقي، وزادت من خطورتها الحرب وحركة الشباب الإسلامية، 260 ألف قتيل.

وأكد المشاركون في المؤتمر أنهم يعدون خطة لمحاولة تقوية الجيش حتى يتولى مسؤولية قتال حركة الشباب الإسلامية المتشددة بدلا من قوات الاتحاد الأفريقي التي تتزايد أعباؤها.

وقال متحد باسم الوفد الصومالي إن الحكومة والزعماء الإقليميين اتفقوا بالفعل على إطار الاتفاق وإن مؤتمر لندن يركز على الحصول على تمويل من الشركاء الدوليين.

وقالت ماي إن الصومال حقق تقدما عما كان الوضع عليه قبل خمس سنوات عندما كانت حركة الشباب تسيطر على أجزاء كبيرة من أراضيه وكانت هجمات القرصنة تكلف التجارة العالمية نحو سبعة مليارات دولار سنويا وكانت البلاد تتعافى من مجاعة قتلت ربع مليون شخص. ورغم هذا التقدم تقول ماي إن الصومال مازال الدولة الأكثر هشاشة في



انتونيو غوتيريس:
الصومال يطوي صفحة من تاريخه وسنبذل ما بوسعنا لتأمين الازدهار والسلام

للشعب الصومالي". ونبعت رئيسة الوزراء البريطانية من مخاطر "عدو الاستقرار على مجمل القارة والعالم"، والناجم عن الإرهاب والمجاعة في الصومال وأعمال القرصنة في المحيط الهندي.

واعتبرت ماي أن انتخاب الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد أخيرا، يؤمن "فرصة ثمينة"، داعية المجموعة الدولية إلى دعم الإصلاحات التي ستجرى، حتى يتمكن الشعب الصومالي من "بناء مستقبل جديد لبلاده".

وحدد الرئيس الصومالي "الأعداء الثلاثة" الكبار للصومال: الإرهاب والفساد والفقر



تمثيل دولي واسع يكشف إرادة عالمية لإنقاذ الصومال



«منتدى الحزام والطريق» الذي يعقد يوم الأحد في بكين سيعزز النمو الاقتصادي والأمن إقليميًّا وعالميًّا والإمارات تدعم هذه المبادرة بقوة».

سلطان بن أحمد الجابر
وزير دولة في الإمارات

«دخلنا المرحلة العملية لتأهيل الشركات والتراخيص البحرية وتوقيع العقود الأولى لاستكشاف النفط والغاز سيكون قبل نهاية العام الحالي».

سيزار أبي خليل
وزير الطاقة والمياه اللبناني



اتساع الجدل بشأن التأثير الاقتصادي للأموال السورية في لبنان

● الخبراء ينتقدون مبالغات الأطراف السياسية بشأن الآثار السلبية ● قيود الشفافية المصرفية قلصت تدفق رؤوس الأموال السورية



اللاجئون يستقطبون الأموال من أقاربهم في أنحاء العالم



إيلي يشوعي:
الكلام عن الآثار السلبية
للأموال السورية ليس
سوى مبالغات غير واقعية

وجود مال سوري يستخدم في تمويل الإرهاب إلى وضع يدها على المصرف، لكن هذا لن يتم إلا إذا كانت تنوي تدمير النظام المصرفي اللبناني بشكل كلي، وهو سيناريو لا يمكن أن يكون واقعياً بأي شكل من الأشكال.

وأكد يشوعي لـ"العرب" أن "كل الكلام عن التأثيرات السلبية للأموال السورية ليس سوى مبالغة تتخفف القراءة المباشرة للواقع الاقتصادي العام عن عدم واقعيتها".

وأضاف أن تلك الأموال لا تصل إلى المصارف لكي يتم تبييضها بل تصلها أموال ناتجة عن عمليات تبييض منجزة ولا تستطيع المصارف التشكيك فيها. وأكد يشوعي أنه "مع دخول المال إلى جهاز مصرفي لا يعود خروجه منه لدواعي التبييض ممكناً، لأنه لو لم يكن مبيضاً لما استطاع الدخول إلى النظام المصرفي أساساً". وقال يشوعي إن الخوف من تأثيرات ضخمة تطلّ ببنية الاقتصاد اللبناني مع إقرار العقوبات الأميركية الجديدة غير مبرر لأن العقوبات لا يمكن أن تقوم على أساس التعميم، بل يرجح أن تحدد "أشخاصاً معينين كما أن قسماً كبيراً من أصحاب الودائع السورية ليس لديهم أي نشاط سياسي". وأشار إلى أن السيناريو الافتراضي الأخطر هو أن تعتمد واشنطن في حال

إلى أن بداية الحرب السورية "تزامنت مع صدور قوانين دولية تفرض منع دخول الأموال السورية إلى لبنان وقد التزم لبنان بهذه القوانين وطبقها بشكل دقيق".

وأشار إلى أن التزام لبنان بتلك القوانين أدى إلى نشوء مفارقة لافتة حيث أن الحرب السورية "تسببت بتدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى لبنان، ولكن أموال السوريين ذهبت إلى أماكن لم تستقبل اللاجئين".

ويرى محللون أن التخوف من ارتباط المال السوري في المصارف اللبنانية بعمليات تبييض أموال غير منطقي. ويقول المحلل الاقتصادي إيلي يشوعي إن المال الذي يراد تبييضه يأتي في حقائق ويتم توظيفه في استثمارات سريعة الربحية مثل محطات البنزين والمحولات.

غازي وزني:
معظم الأموال السورية
الهاربة ذهبت إلى دبي والأردن
وتركيا ودول آسيوية



وتعود أسباب عدم استفادة لبنان إلى التعليمات التي أصدرها مصرف لبنان والتي فرضت قيوداً مشددة، أجبرت المصارف على الحذر والتحفّظ في استقبال الأموال القادمة من سوريا بسبب العقوبات. وأشار وزني إلى تأثير محدود للمال السوري على السوق العقاري الذي شهد انخفاضاً ملحوظاً في عمليات الشراء منذ عام 2011 وحتى العام الماضي، في مقابل ارتفاع أسعار الإيجارات بسبب الطلب السوري المتزايد وخصوصاً في بيروت وضواحيها وفي منطقة البقاع وشمال لبنان.

ويرصد وزني نشوء مجموعة من المحلات التجارية الصغيرة والمتوسطة التي تتمركز بشكل خاص في منطقة البقاع، إضافة إلى تسجيل انتقال بعض العمال السورية التي تضررت بسبب الحرب إلى لبنان.

واستبعد أن تؤدي العقوبات الأميركية الجديدة إلى أزمة اقتصادية كبيرة في لبنان بسبب مصادر الأموال السورية الموجودة في المصارف اللبنانية والتي ترجح مصادر عديدة أن تكون عائدة في معظمها إلى شخصيات مرتبطة بالنظام السوري.

وقال إن إمكانية التأثير تبقى محدودة للغاية لأن "مصرف لبنان المركزي فرض منذ عام 2012 إجراءات متشددة وتعاونت معه المصارف بشكل كبير ما أدى إلى تراجع إمكانية مرور أموال مشبوهة عبر النظام المالي والمصرفي".

وأكد وزني أن المبالغة الكبيرة التي رافقت الحديث عن التأثيرات السلبية للودائع السورية "لا تنطوي على عناوين اقتصادية بارزة بقدر كونها تهويلاً مرتبطاً بتوظيفات سياسية".

واستهجن الأستاذ الجامعي كامل وزنة الحديث عن أخطار الأموال السورية مشيراً

إلى بيروت - تشير تقديرات المؤسسات اللبنانية إلى أن ودائع السوريين في المصارف اللبنانية بلغت نحو 20 مليار دولار. لكن الغريب أن معظم المحليين اللبنانيين يركزون على تأثيرها السلبي خاصة في ظل الضغوط الدولية حول مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

ويربط البعض بين الأزمات الاقتصادية الكبرى التي يعيشها لبنان وبين الآثار السلبية لتلك الأموال، وخاصة على السوق العقارية وسوق العمل والخاوف من قرب صدور عقوبات أميركية جديدة على حزب الله وحلفائه.

وتقول بعض المصادر إن معظم الأموال السورية المودعة في المصارف اللبنانية تعود إلى رجال النظام السوري الساعين إلى تهريب أموال غير شرعية من سوريا. لكن اللاجئين يستقطبون أيضاً الكثير من الأموال من أقاربهم في أنحاء العالم.

ويرى الخبير الاقتصادي غازي وزني أن "حجم الأموال السورية المودعة في لبنان لم يتجاوز 3 مليارات دولار في عام 2011 وأن حجم ودائع غير المقيمين في لبنان لم يرتفع كثيراً منذ ذلك الحين ويصل حالياً إلى 20 بالمئة من إجمالي الودائع".

وقال لـ"العرب" إن "حجم ودائع السوريين لا يتجاوز 8 مليارات دولار في أقصى تقدير بحسب جمعية المصارف" وأشار إلى أن الأرقام المتداولة التي تبلغ نحو 20 مليار دولار "مبالغ فيها للغاية ولا دليل على صحتها".

وأكد عدم "استفادة لبنان من الأموال الهاربة من سوريا وخصوصاً في الفترة الواقعة بين 2011 و2013 لأن القسم الأكبر منها ذهب إلى دبي والأردن وتركيا وبعض دول آسيا".

كامل وزنة:
الأموال السورية منعت من
الدخول إلى لبنان مع اندلاع
الأزمة السورية



الإصلاحات تخفض عجز موازنة السعودية ودينها العام

● إيرادات الربع الأول تقفز بنسبة 72 بالمئة إلى 38.4 مليار دولار ● تمويل العجز دون اللجوء لاحتياطات الأصول الأجنبية



محمد الجدعان:
تم تمويل عجز الموازنة
في الربع الأول دون
السحب من الاحتياطات

ومتوسطة الحجم في محاولة لخلق المزيد من فرص العمل للسعوديين وتقليل الاعتماد على عائدات النفط.

وتهدف الخطة كذلك إلى زيادة حجم مشاركة المرأة في القوة العاملة السعودية، في بلد يضع قيوداً تعد بين الأكثر صرامة على النساء. ولجأت الرياض بشكل متزايد إلى الاقتراض من أسواق المال المحلية والعالمية لتمويل عجز الموازنة، إلا أن مستويات الدين العام لا تزال منخفضة جداً مقارنة بمتوسط ديون الحكومات في العالم.

وحصلت السعودية على شهادة ثقة من الأسواق حين تمكنت في أكتوبر 2016 من جمع 17.5 مليار دولار في أكبر إصدار للسندات السيادية بين الأسواق الناشئة.

وفي إطار خطة تنويع الاقتصاد، تعتزم الرياض طرح نحو 5 بالمئة من أسهم شركة أرامكو للاكتتاب العام في السوق السعودية وعدد من الأسواق الدولية.

ووسعت إصلاحات سوق العمل بفرض ضرائب على تشغيل الأجانب وأعلنت أنها ستمنع الأجانب من العمل في مراكز التسوق المنتشرة في البلاد في خطوة تهدف إلى تخفيض البطالة بين السعوديين.

وأكد الجدعان أمس أن السعودية على أعتاب خصخصة عدد من القطاعات والشركات الحكومية، في محاولة لتعزيز دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والنقل والبلدية.

وبحسب البرنامج المعلن عنه ضمن 10 برامج في مطلع الشهر الجاري، تستهدف خصخصة الخدمات، تقليل تكلفتها، لكون المنافسة بين شركات القطاع الخاص تضمن تأمين الخدمات بمستوى أعلى من الكفاءة من حيث التكلفة والجودة.

ترجح الآن أن تتمكن من خفض التقديرات الأولية للعجز بشكل كبير. وأظهرت البيانات ارتفاع الإيرادات الإجمالية في الربع الأول حيث سجلت زيادة كبيرة بلغت نسبتها 72 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 38.41 مليار دولار. وهذه المرة الأولى التي تعلن فيها السعودية أرقام الموازنة الفصلية وهو إجراء تقول إنه يهدف إلى تعزيز الشفافية.

وارتفعت الإيرادات النفطية خلال تلك الفترة بنسبة 115 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 29.86 مليار دولار، فيما ارتفعت الإيرادات غير النفطية بنسبة واحد بالمئة لتصل إلى نحو 8.53 مليار دولار.

في المقابل انخفض الإنفاق الإجمالي في الموازنة خلال الربع الأول بنسبة 3 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 45.4 مليار دولار.

وقال الجدعان إن الأرقام تظهر "التقدم اللافت الذي أحرزناه في مساعينا نحو تحقيق ميزانية متوازنة" وأكد أن بلاده تمكنت من خفض الدين العام أيضاً خلال الربع الأول ليصل إلى 82.1 مليار دولار مقارنة بنحو 84.4 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

لكن الوزير رجح "ارتفاع الإنفاق الحكومي خلال الأرباع المتبقية من العام الجاري، بعد عودة البدلات والعلاوات لموظفي الدولة وإرساء بعض المشاريع وتسديد مستحقات حكومية".

وفي أبريل الماضي أعادت السعودية جميع البدلات والمكافآت والمزايا المالية لموظفي الدولة من مدنيين وعسكريين بعد أن كانت قد ألغتها وخفضتها في سبتمبر الماضي. أعلنت الرياض في أبريل 2016 خطة شاملة تهدف إلى تطوير قاعدتها الصناعية والاستثمارية ودعم الشركات الصغيرة

مليار دولار قيمة الدين
العام السعودي في نهاية
مارس مقابل 84.4 مليار
دولار نهاية العام الماضي

82.1

الحكومي وإعادة هيكلة أولويات الإنفاق على المشاريع مكنت السعودية من زيادة الإيرادات وخفض التكاليف التشغيلية. وتطبق السعودية منذ العام الماضي برنامجاً شاملاً للتحويل الاقتصادي في إطار "رؤية السعودية 2030" التي تهدف لتنويع الاقتصاد وخفض اعتماده الشديد على الإيرادات النفطية بعد الانخفاض الحاد في أسعار النفط منذ منتصف عام 2014.

وأعلنت الرياض نهاية العام الماضي عن موازنة 2017 بإئفاق إجمالي يبلغ 237.3 مليار دولار، وتوقعت حينها أن يبلغ عجز الموازنة بنحو 52.8 مليار دولار. لكن أرقام الربع الأول

أكدت بيانات رسمية أن السعودية بدأت تجني ثمار برنامج التحول الاقتصادي، حين أظهرت ارتفاعاً كبيراً في إيرادات الموازنة وانخفاضاً كبيراً في العجز المسجل في الربع الأول من العام الحالي. وأكدت أيضاً أن الرياض تمكنت من خفض الدين العام مقارنة بمستوياته في نهاية العام الماضي.

إلى السحب من الأصول الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي). وتنامت المخاوف في العام الماضي بعد أن اضطرت الحكومة إلى السحب من الأصول الأجنبية التي تراجعت إلى نحو 508 مليارات دولار من نحو 750 مليارات قبل نحو ثلاثة أعوام. لكن يبدو أن الإصلاحات الاقتصادية وبرامج ترشيد الإنفاق وخفض الدعم



تعزيز الشفافية: الرياض تعرض لأول مرة بيانات الموازنة الفصلية في مؤتمر يورو موني



«تنظيم داعش والجماعات المسلحة تعمل على تجنيد الأطفال واستخدامهم في العمليات الانتحارية، فضلا عن دفعهم للقيام بعمليات قتل وإعدامات».

يونسيف

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

الأطفال المقاتلون.. المستقبل سيكشف الكارثة

● «أشبال الخلافة» معضلة مرحلة ما بعد داعش ● إلقاء الأطفال في جبهات القتال قبلة متفجرة شظاياها تمتد لأجيال



اغتيال المستقبل

◀ الإخوان المسلمون يستغلون نظام الكشافة لتجنيد الآلاف من الصبية الذين شكلوا لاحقا النظام الخاص للجماعة

العائدين أو الهاربين من مستنقعات التنظيمات التكفيرية المسلحة من خلال دورات فكرية وتربوية تغذيتهم بمبادئ الهوية والمواطنة في مواجهة محاولات التنظيم إنتاج بديل "هوياتي" للشباب المنفصل عن أهله ومجتمعه، فيجرد من اسمه وتعطى له هوية أخرى فلا يعود "فلانا ابن فلان من دولة كذا"، بل هو أبو حفص أو أبو القعقاع القادم من أعماق التاريخ برسالة خلاص تطهيرية مستعليا على الآخرين.

وأشارت هبة العيسوي خبيرة الطب النفسي إلى أن معالجة الصدمة المستمرة لدى عضو داعش في حال عودته ودخوله مرحلة مراجعة أفكاره تتطلب العيش في محيط اجتماعي غير عنيف لمحو الأفكار التي أدخلت إلى دماغه، مشددة على ضرورة خضوعه لإعادة تأهيل نفسي.

وأكدت لـ "العرب" أن الأطفال الذين تم تجنيدهم، سواء في سوريا أو العراق أو ليبيا، تعرضوا داخل المعسكرات إلى الاعتداءات الجنسية والمساومة والتمثيل بعائلاتهم، فضلا عن مشاهد الذبح والقتل مروراً بتجارب قاسية تستدعي برنامجاً علاجياً نفسياً مكثفاً إلى جانب المعالجة الفكرية.

وكما تم التأكيد عليه في تقرير الأمم المتحدة عن أثر النزاع المسلح على الأطفال (دراسة ماشيل، 1996)، فإن الأطفال المرتبطون بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة يتعرضون لعنف هائل ويضطرون غالبا لمشاهدة وارتكاب أعمال العنف ويتعرضون للإيذاء أو الاستغلال أو الإصابة أو حتى القتل ويحرمهم هذا الوضع من حقوقهم، وتصابه غالبا عواقب جسدية ونفسية قاسية.

وأشارت بعض الإحصائيات إلى أن أكثر من 40 بالمئة من التفجيرات والعمليات الانتحارية التي نفذها التنظيم استخدم فيها الأطفال. وتم استغلال الآلاف من الأطفال داخل المناطق التي خضعت لسيطرة داعش في العراق وسوريا على مدى سنوات لاستخدامهم في أعماله الإرهابية خاصة الأطفال الإيزيديين واتباع الديانات والطوائف الأخرى.

وأشارت التقارير العالمية إلى أن عدد الانتحاريين من الأطفال وصغار السن التابعين لداعش زاد ثلاث مرات بين عامي 2016 و2017 بالمقارنة مع الأعوام التي شهدت نشأة التنظيم وانطلاقه.

الإخوان وتجنيد الأطفال

أوضح طارق أبو السعد، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، أن جميع فصائل الإسلام السياسي جندت الأطفال تحت مسميات مختلفة لخدمة أهداف التنظيم. ولفت إلى أن جماعة الإخوان بمصر استغلت نظام الكشافة، وهو تنظيم شبه عسكري، لتجنيد الآلاف من الصبية الذين شكلوا لاحقا النظام الخاص للإخوان، إذ أن غالبية قادة هذا النظام كانوا أعضاء فاعلين في الكشافة.

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن داعش سعى إلى تشكيل جيل يحمل أفكار التنظيم ليخلق حالة مجتمعية ممتدة وراسخة تابعة له ومخلصة لأهدافه، مشيراً إلى سهولة استغلال الأطفال والسيطرة عليهم من خلال تنوع الوسائل بين الإقناع والإغراءات المادية في بداية انتشار التنظيم ثم القهر والإجبار والتكثيف بالعائلات في حال الهرب في مرحلة دخول التنظيم أخيراً في أزمة الانشقاقات والحرب الشاملة.

ومع تقدم الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، من المنتظر أن تستلم المجتمعات العربية عددا هاما من أبنائها الذين تم تهريبهم مع عائلاتهم أو الذين ولدوا في "دولة الخلافة". ولن يحزن تقدم في الحرب على الإرهاب والتطرف دون النظر في حلول لهذا الجيل واحتوائه وتفريغ شحنات التطرف التي غرست فيه منذ نعومة أظفاره. ويتعين على المجتمعات العربية أن تلتفت إلى ضرورة معالجة الصبية والشباب

بسلطة الجماعة مع تلقيه سلسلة من التصرفات والمحرمات الدينية، ويحرص قادة التنظيم على فصل الطفل والشباب عن عائلته وأصدقائه بل ويتم تحريضه على مواجهتهم لنسقط هيبة الأبوين ومكانتهما بنعتهما بالكفر.

وذهب البعض من الخبراء إلى أن تنظيم داعش نقل خبرة تجنيد الأطفال من التاريخ القديم، حيث تم تجنيد الصبية في الحروب الدينية خاصة في عهد المماليك والعثمانيين، والبعض رأى أن هذا الأمر شائع بين التنظيمات الأيديولوجية عموما، وأقامت الأحزاب الفاشية والنازية معسكرات لتجنيد الأطفال وتأميمهم بالكامل لصالح أيديولوجية وأهداف الحزب.

ولم تكن إيران بعيدة عن هذا المنهج، ودفعت بالآلاف من الأطفال في أتون حروبها، كما أن هناك مئات الآلاف من الأطفال حول العالم يتم توزيعهم في النزاعات المسلحة خاصة بأفريقيا وآسيا وغالبيتهم من المختطفين تم ضمهم بالإكراه، وهناك من تم إغراؤهم بالمال وبرواتب توجه إلى ذويهم.

واستغل تنظيم داعش في سوريا والعراق يتم آلاف الأطفال وفقدانهم لعوائلهم والظروف القاسية التي يعيشونها في ظل الصراعات والحرب والتهميش فاخطفهم وفرض عليهم عزلة شعورية عن الواقع كتعويض عن الحرمان والفقر، ليس فقط بعوائد مادية بل بنقلهم شعوريا إلى حالة يتصورون خلالها أنهم بصدد السيطرة على العالم بأسره كحكام وسادة الكون، ما منحهم انتماء بديلا واكسبهم شعورا متعاطفا بالاستعلاء.

وتستفيد تنظيمات مثل داعش من تجنيد الأطفال كعنصر أقل كلفة وأكثر طوعا في الوقت الذي زادت فيه الانشقاقات، وتم توزيعهم في مهام شتى بداية من الحراسة والطهي ونقل الذخائر والأسلحة والجنود المصابين، مروراً بالتلصص وجمع المعلومات وانتهاء بمباشرة القتال وتصديرهم بالجبهات الأمامية كدروع بشرية واستخدامهم كانتحاريين أو زارعي متفجرات.

يتوقف الكثير من الدارسين أمام ظاهرة تجنيد التنظيمات الإرهابية مثل داعش والقاعدة وبوكو حرام للأطفال. وتسألوا كيف تنجح تلك التنظيمات في تحويل البراءة إلى توحش؟ وما هي الأساليب النفسية والتربوية التي تستخدمها هذه التنظيمات لتجنيدهم؟ وطالبوا بضرورة تنبّه المجتمعات العربية إلى مخاطر هذه الظاهرة وكيفية إيجاد مناهج تعليمية وتوعوية ونفسية قادرة على التعامل معها مستقبلا.

القتالية وتلقيهم أصول الشريعة وأسس العقيدة ومناهج أيديولوجية التنظيم. وأظهرت الكثير من التسجيلات المصورة عن يوميات تدريب الأطفال أنهم يصطفون في تشكيلات مرتدين ثيابا موحدة؛ إما سوداء وإما بنية مموهة مع عمامة كغطاء للرأس ثم ينصتون لتعليمات وأوامر أحد قادة التنظيم. وفي مشاهد أخرى يركلهم مدربهم بقسوة بقدمه كجزء من عملية التأهيل القتالي وذلك لتعويدهم على الاشتباكات العنيفة، وفي أخرى يتلقون دروسا في العقيدة عن معنى "لا إله إلا الله" وحفظ آيات قتال الكفار في القرآن والسنة.

وتظهر مشاهد أخرى أطفالا ينشدون الاناشيد الجهادية الحماسية وأخرى وهم يطلقون النار باستخدام البنائيق والمسدسات. وتوظف التنظيمات أسلوب المكافأة في تعليم الصغار عبر منح البعض منهم حظوة خاصة ومكانة مميزة بين أقرانهم بحملهم السلاح وارتدائهم الزي العسكري.

ويحرص قادة التنظيم على اصطحاب الأطفال خلال مهام تنفيذ عمليات الإعدام بالذبح وقطع الرؤوس والرجم، ومنحهم مخصصات مالية جيدة عندما كان داعش في أوج قوته أثناء سيطرته على أبار النفط ما أغرى الكثير من الأطفال في تلك المناطق بالمسارعة للانضمام إلى معسكرات التنظيم دون قهر أو إجبار، وانتشر ما سُمي ببريد الدعوة الذي يتقدم الأشبال من خلاله بطلبات الانتنساب لحين البت فيها بالموافقة أو الرفض خلال ثلاثة أيام.

تشويه الأرواح والعقول

غرس تنظيم الدولة الإسلامية في أدمغة الصغار ممن أطلق عليهم "أشبال الخلافة" منذ سن الخامسة والسادسة فكرة القائد العالم الذي سيفتح بهم أقطار الأرض وهو أبوبكر البغدادي الذي سيقبض شعوب الدنيا من برائن الكفر والضلال، لذا يفسر البعض من الخبراء اندماج الأطفال داخل تلك التنظيمات بحالة الوهم التي سيطرت عليهم والتي تجعلهم متيقنين من أنهم الجيل الذي سيجر الأقصى فلسطين وسيفتح روما وينشر الإسلام في أوروبا ويضم بلاد العالم كولايات لدولة الخلافة.

ولتأسيس وتنشئة هؤلاء الأطفال ليصلوا إلى هذا المستوى المعروض في الفيديوها ت خصص داعش ثلاثة أنواع من المدارس، وهي الدينية التي يتلقون فيها مبادئ الفكر الجهادي وأصوله ومناهج دولة الخلافة وتاريخها ويطولات قادتها وفيها يتغذى الطفل على عقائد كراهية غير المسلمين وغير المنتمين للتنظيم، والثانية قتالية تتضمن مرحلة المعسكرات للتدريب على فنون القتال، والثالثة نفسية لخلق عضو داعشي لا يعرف الخوف والرأفة وقادر على الإقدام دون تردد على ذبح ضحاياه وجز رؤوسهم.

ويربط البعض من الخبراء بين هذا النهج في تجنيد داعش للأطفال ومناهج غالبة تنظيمات الإسلام السياسي، جميعها تعتمد إلى اقتلاع الشاب من إطار تنشئته الاجتماعية ودفعه للانقطاع عن أقرابه وثقافته ليقرب من مجموعة "الأتقياء" كما يسمون أنفسهم، ويتم بعد ذلك تعويض السلطة الأبوية



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) في تقرير لها صدر مطلع شهر مايو الحالي أن جماعة أنصار الله الحوثية قامت بتجنيد أكثر من 1600 طفل يمني.

وأرفقت اليونسيف التقرير بشهادات لأطفال في عمر الزهور وجدوا أنفسهم يحملون سلاحا أكبر وأحيانا أثقل منهم ويشاركون قسرا في حرب لا يفقهون ألعبيها وهم ومستقبلهم الخاسر الأكبر فيها. ويتحدث أحدث طفل تم تجنيده بمرارة عن تجربته فيقول "تم تدريبنا على استخدام السلاح وألقوا بنا في جبهات القتال. مات الكثير من أصدقائي.. أتمنى أن أتعلم وأن يتم إيقاف الحرب".

وفي تقرير منفصل رصدت اليونسيف وضعية الأطفال الذين يتم تجنيدهم في صفوف بوكو حرام، حيث يوري بوكار، الذي اختطف من قبل الجماعة عندما كان في الـ 13 من عمره "كنت خائفا جدا من أن يتم قتلي. أردت فقط البقاء على قيد الحياة. كل الأطفال كانوا مرعوبين والأصغر سنا يكون في الليل، وعندما كنت أسمعهم كنت أبكي أيضا".

واشتد عود بوكار في صفوف بوكو حرام لكنه وجد الفرصة للهرب عندما كان يقود مقاتلين مسلحين في إحدى المعارك. وبينما كان المسلمون يشاركون في المعركة هرب على دراجة بخارية.

ما حدث مع هذا الطفل اليمني ورفاقه ومسع بوكار النيجيري يحدث في العراق وسوريا وليبيا وغيرها من دول الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، وأينما توجد صراعات وجماعات متطرفة وأخرى متشددة وعقائد شعارها الغاية تبرر الوسيلة، لذلك ومن أجل تحقيق هذا الهدف لا تتوانى بعض الجماعات عن تسخير الأطفال لخدمة استراتيجيتها.

ورغم أنها ظاهرة قديمة إلا أنه لم يتم تسليط الضوء على تجنيد الأطفال خصوصا في صفوف التنظيمات المتشددة، إلا بعد ظهور تنظيم الدولة الإسلامية والفيديوهات التي ينشرها على موقعه والتي يعد أشهرها فيديو الطفل الذي يذبح ضابطا سوريا.

وتحظر القوانين الدولية تجنيد الأطفال دون الخامسة عشرة في أعمال قتالية، وطبقا للمعاهدات يتم تعريفه بوصفه (التجنيد) جريمة حرب من جانب المحكمة الجنائية الدولية، ويعتبر سن الثامنة عشرة الحد القانوني الأدنى للعمر بالنسبة إلى التجنيد واستخدام الأطفال في الأعمال الحربية.

كيف يتم التجنيد

أكثر السيناريوهات شيوعا عند تجنيد الإرهابيين للأطفال لم يتم باستخدام أساليب الإكراه والترهيب وإنما باستدراجهم إلى الحلقات الدعوية والمساجد لإعطاء البيعة للخليفة ول يتم تسجيدهم كجنود في جيش الخلافة، ثم يوزعون على معسكرات مخصصة لتدريب الصغار على الأعمال





طالب الكاتب يوسف القعيد، عضو لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب، رئيس الجمهورية بالتدخل لزيادة المخصصات المالية للثقافة في موازنة الدولة.

عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بالأردن صدرت للشاعر السوري محمد علاء الدين عبدالمولى مجموعة شعرية جديدة بعنوان «المدفن السوري واحد».



رواية مصرية عن بطل يتحول إلى طائر هربا من الوحدة

● «صوت الغراب» عمل أدبي عن شخص يراقب الناس ويحب السينما ● طفل الرواية مولع بالدراجة وسيلة للطيران



محاولة للطيران والتحرر (لوحة للفنان عمر دلوار)

الطريق وحركت كل ما في جسدي من حيوية، وجدت نفسي أندفع إلى الشرفة بسرعة شديدة وأقف للحظات فوق السياج وأفرد أجنحتي وأطير مطلقا ذلك الصوت الخشن الذي طالما أطلقته من بلكونة بيت خالتي.

رغم سعيه للجوء إلى طبيب نفسي لمحاولة فهم ما يحدث له وإيداعه مصحة نفسية لفترة، إلا أن هذا لم يحل دون اكتمال الحلم أو يقلل من مأساوية النهاية. “في تلك اللحظة سمعت الطلقة، سمعتها واضحة شقت

◀ فكرة الطيران راودت بطل الرواية منذ الطفولة فبدأ حلمه مع أول دراجة حصل عليها ثم من خلال منظار والسينما

العسكرية وبعد الانتهاء منها انضم إلى العمل بتجارة العائلة في العطاره لكنه يبقى بلا هدف وبلا طريق، فقط خيال.

تعزيز التمرد

تدخل المرأة على خط الأحداث فيقيم بطل الرواية علاقة حميمة مع ابنتسام التي هجرها زوجها وسافر إلى العراق ثم طلقها غاييبا بعد أن أصبحت أما تطفلة. ابنتسام امرأة مقهورة تركها زوجها لتتعذب وحيدة في تدبير احتياجاتها واحتياجات طفلتها، لكنها ليست النموذج المقهور الوحيد الذي يحيط بالبطل ويعزز تمرده. الشقيقة مريم كبرت وحددت هدفها بالعمل في الصحافة، لكن مدينة طنطا لا تلبى هذا الطموح فكان انتقالها إلى القاهرة هو الملاذ.

وهنا تعرضت مريم لبطش أخيها الكبير حسن الذي رفض فكرة ترك شقيقته تعيش وحدها بالعاصمة حتى ولو كان السبب العمل.

هذان النموذجان استدعيا من مخيلة البطل حكاية عمته سعاد التي ماتت مقهورة أمام عينيه وهو طفل، بعد أن أحببت شابا رفضته أسرته، فما كان منها إلا أن تمردت على العادات والتقاليد وتبعته حبيبها في كل مكان. حبستها الأسرة في غرفة وتركتها تموت ببطء عقابا لها على “خطيئة الاختيار”.

يضيق بطل الرواية بمحيطه ويتعزز شعوره بالغربة والانفصال فتبدأ مظاهر التمرد في الانتقال من الشعور والخيال إلى الجسد. يقول “كانت أظفار قدمي محدبة، أطرافها ملتصقة باللحم وسطح الظفر أسود كان الدماء قد حبست تحته. ربما كانت أول علامة على أن التحور لم يعد يحدث في الداخل بل انتقل ليحدث في الجسد”.



عليها. كان يقودها ويذهب بعيدا إلى حدود مدينته ويشعر معها بالتحرر من قيود أمه وأبيه. يقول “كانت الدراجة أداة الطيران الذي جربته في ذلك اليوم. في الضوء الباهر لمبدان الساعة أدركت مرة أخرى فضلها. يمكنني أن أطير بها حتى يتلاشى كل شيء، هاربا من البيت الذي بدا لي في ذلك اليوم كجزمة ضيقة علي أن أضع نفسي فيها مهما تقرح جسدي”.

ومن الدراجة ينتقل بطل الرواية إلى وسيلة جديدة تساعد على التحرر والتحليق فوق همومه، فيسرق بعض الأموال من شقيقه الأكبر، ويشترى منظارا يراقب به السماء والنجوم، لكن تدريجيا يجد نفسه بدلا من ذلك يراقب الناس والمنازل والنوافذ والطرقات من فوق سطح بيته. كما كان يردد البطل “عشت أفكاري على نحو سري، منتبها لما فيها من خيال، حتى وصلت إلى اللحظة التي بدأ الحنين فيها إلى الطيران. لم أحك لأحد عن المنظار. قصتي التي لن يعرفها غيري، سوف أعيدها في ذهني طول حبسي حتى يأتي اليوم الذي أحلق فيه فوق المدينة وفوق حباتي طائرا إلى بعيد”.

مع انتقال بطل الرواية إلى مرحلة التعليم الثانوي ثم الجامعة تتغير الوسيلة إلى السينما ويغرق في عالم الأفلام والصور وما وراءها من تفاصيل، ويعزز ذلك التحاق أحد زملاء دراسته بمعهد الفنون المسرحية، فقد قاده المنظار إلى التعليق بالسينما. وقد “كان الأمر مربكا” كما يقول، فالمتعة التي كان يعيشها عندما يحمل المنظار ويقف في ظلمة السطوح، متحققة في السينما بشكل حي كأنه في حياة طبيعية، حتى أن “ظلمة السينما تشبه ظلمة السطوح” وكما يقول البطل “أجلس ساكنا في لحظة سر. ينسال الناس في مناخ فضي كأنهم في حلم”.

يكبر بطل الرواية وتكبر معه وحدته وأفكاره في التمرد والتحرر. يؤدي الخدمة

سامح الخطيب

□ **القاهرة** – مع توالي أعماله الروائية يظل الهاجس الرئيسي الذي يطارد الكاتب المصري عادل عصمت في أعماله الإبداعية هو الحرية وكسر قيود المجتمع على الإنسان، فلما استبد به الخيال حلق عاليا في السماء متخذا هيئة “غراب”.

رواية “صوت الغراب” هي أحدث أعمال الروائي المصري بعد روايته “حكايات يوسف تادرس” التي فاز عنها عصمت بجائزة نجيب محفوظ للأدب في 2016.

وبينما اتخذ بطل “حكايات يوسف تادرس” الفن سبيلا للحرية فإن بطل “صوت الغراب” سكنته فكرة التحرر حتى بدأ عقله وجسده معا يستجيبان لها، فطالت أظفاره وتحسب أنفه واحتدت ملامح وجهه وتهدأ للتحليق عاليا.

محاولة الطيران

تبدأ الأحداث الرواية، الصادرة عن الكتب خان للنشر والتوزيع بالقاهرة في 196 صفحة من القطع المتوسط، في مدينة طنطا بدلنا مصر حيث ولد بطل الرواية وراويها الذي لا يمنحه المؤلف اسما ربما إمعانا في التحرر من كل شيء حتى الأسماء.

يولد البطل لعائلة تعمل بالعطاره وتتوارثها أبا عن جد ويجد نفسه في وسط أسرة تتكون من أمه وأبيه وشقيقه حسن ومحسن وشقيقتهم الصغرى مريم، لكنه يبقى منعزلا عن الجميع في غربته الداخلية لا ينتمي إلى أحد سوى نفسه.

راودت فكرة الطيران ببطل الرواية منذ الطفولة فبدأ الحلم مع أول دراجة حصل

◀ بطل الرواية يضيق بمحيطه ويتعزز شعوره بالغربة والانفصال فتبدأ مظاهر التمرد في الانتقال من الشعور والخيال إلى الجسد

باختصار

◀ أعلنت مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية ومؤسسة “غوغل دوت أوج”، الذراع الخيرية لشركة “غوغل” الأميركية، عن تعاونهما على إنشاء منصة إلكترونية تعليمية باللغة العربية لموارد التعليم المفتوحة والمخصصة لطلبة المدارس والمعلمين في المنطقة العربية.

◀ تم في لندن أخيرا منح جائزة Opera Awards لمسرح الأوبرا الفرنسي في ليون، ومسرح “غراند أوبرا” الأمريكي من هيوستن، ومسرح الأوبرا من شتوتغارت، ومسرح لندن للأوبرا الوطنية، إضافة إلى المسرح الروسي ومغنية الأوبرا أنا نيتريبكو، والمغني لورينسي برونلي الذي اعتبر أفضل مغن للأوبرا هذا العام.

◀ انطلق في مدينة بنغازي الليبية “مهرجان الأهرام الثقافي” في دورته الأولى، بحضور شخصيات سياسية وإعلامية مصرية بارزة، تحت شعار “معا نتصصر على الإرهاب”.

◀ بدأت أمس الخميس أولى الفعاليات المشتركة التي تقام بالتعاون بين هيئة البحرين للثقافة والآثار وحكومة سانت بطرسبورغ بمعرض صور فوتوغرافية هذه المكتبة بطرسبورغ بمركز الفنون.

◀ تنظم مكتبة “بيت الحكمة” بمدينة تطوان المغربية حفل توقيع ثلاثة إصدارات حديثة تزامنا مع الذكرى الرابعة لافتتاح هذه المكتبة الثقافية، وذلك يومي 11 و12 مايو الجاري.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«صيادو اللؤلؤ» أوبرا درامية في عرض جديد بسلطنة عمان

هي افتتاحية بعنوان “صيد أوسيان” وشيرزو ومارش جنائزي، وكان العمل الرابع أوبرا من فصل واحد بعنوان “عازف الربابة لدى الأمير”. في هذه الأثناء كلف أحد النبلاء بيزيه بتأليف موسيقى لأوبرا مكونة من ثلاثة فصول، وهي الأوبرا المثيرة “صيادو اللؤلؤ” التي قدمتها لأول مرة فرقة المسرح الغنائي عام 1863 عندما كان بيزيه يبلغ 25 عاماً فقط. الموسيقي متقنة تضم مقاطع معبرة ساحرة غنية بالأضواء الجميلة والألوان الثرية. ورغم أن المؤلف الرومانسي الفرنسي هكتور برليوز أثنى عليها، فقد احتاجت أوبرا “صيادو اللؤلؤ” إلى وقت لتصل إلى مكانتها المرموقة في القرن التاسع عشر.

وُلد جورج بيزيه في باريس عام 1838، ومن حسن حظه أن والدته كانت عازفة بيانو معروفة. أبدى جورج استعدادا مبكرا لتعلم الموسيقى، وسرعان ما تعلم أساسيات التدوين الموسيقي من والدته، ليفوز عام 1857 بـ”جائزة روما” المرموقة وهو ابن 19 عاماً. كان أول عمل يقدمه بيزيه الأوبرا الهزلية “دون بروكوبيو” التي نالت إعجاب الأكاديمية وأثنت على “اللمسة العبقرية السهلة” الممزوجة بـ”أسلوب شبابي جريء”.

وكان عمله الثاني قصيدة سيمفونية بعنوان “فاسكو دي جاما” ونالت رضى الأكاديمية كذلك. واستمر نجاحه في العمل الثالث بتقديم ثلاثية أوركسترالية للأكاديمية:

يصل زرقة، الصديق القديم لنادر، ليبدأ باستعادة الذكريات القديمة. هنا تصل الكاهنة ليلى التي يحتاج الصيادون إلى صلواتها ودعائها لضمان سلامتهم. بوصول ليلى تبدأ أحداث غير متوقعة، وتسير القصة نحو التصاعد الدرامي. في القصة عواصف بحرية وعواصف غضب بشرية، وفيها إعدام وندم، وتوبة عن الخطأ. وفيها، فوق ذلك كله، أغان رائعة في مجد الحب والصداقة. إن هذه الأوبرا معروفة أساسا بأغانيها التي تمجد الصداقة.

الأوبرا من تلحين جورج بيزيه المشهور أكثر بأوبرا “كارمن” التي كانت آخر أوبرا ألفها في حياته القصيرة جدا.

وهج النص ودهشة المتلقي

”ميثولوجية دينية”، في الغالب يتم تلقّيها بأي لغة كما لو كانت هي اللغة الأم، لأنها ترجع في جوهرها إلى عمود فقري واحد تُفرّع لاحقا بتعابير مختلفة وظل يتغذى على الأصل، أذكر هنا مثالا عنوان “طريق الآلام” ومزادفه اللاتيني “Via dolorosa”.

هذا العنوان يحمل في دلالاته ما يستطيع القارئ –ههما كانت مرجعياته الثقافية– أن يربطه بتصورات مسبقة قابلة للتفاعل والاحتكاك مع النص باعتباره مفتوحا على احتمالات دينية ترتبط بخطوات السيد المسيح عليه السلام في القدس الشريف، بينما تتخذ نصوص أخرى أشكالا مختلفة من التلقي قائمة على وجهتي نظر متضادتين، الروايات العربية عن الإندلس والروايات الإسبانية عن ذات الجغرافيا والتاريخ. يبرز هنا مثال آخر عن صورة العربي في الأدب الإسرائيلي وصورة الإسرائيلي في الأدب العربي، فهل تتوقف عملية التلقي لدى عربي يقرأ بالإسبانية أو العبرية عند جماليات اللغة وتركيب الصور مبتكرة في النص أم أنّ تأثير الأجدبة في التلقي هنا يتوقف عندما يتصل الأمر بتناقضات الروايات التاريخية وتضادها في أحيان كثيرة؟

على حالة الإضافة إلى النص، وإن “ العدول” في هذه الحالة يأتي تأكيداً على ضرورة إظهار فكرة دون أخرى وليس انتقاء فكرة مقابل تهشيم ثانية، هكذا يَبْنِي التعامل مع نص مفتوح على مجموعة من المتلقين ذوي المرجعيات المختلفة، فكل متلق يُدخل النص وفق معطياته الذاتية المبينة أصلاً على جملة من التصورات الأساسية القائمة بدورها على مُخرَجات مننوعة تتغذى من فصل اجتماعي وتاريخي وديني ربما.

إن مقدار الوهج المنبعث من النص يساوي ويعادل قيمة ومقدار استهلاك المتلقي من خلال عملية التواصل، وهذا الاستهلاك متصل بدوره بالحكاية وشخصها، وهو مبني في تفاصيله على الموقف المسبّق من الأدب الذي يتم النعاطي معه، فالأدب المقروء بلغة أجنبية بالنسبة إلى قارئ عربي لا يتوقف فقط عند أجدبية مختلفة عن تلك التي أفكر بها بل هو محمول على مرجعياته التي لا تصل في أغلب الأحيان إلى متلق يحمل موروثا مختلفا عن مبدع النص.

الأعمال الأدبية المبينة على تصورات دينية أو روايات تتصل بشكل أو بآخر بتاريخ يتضمن تفاصيل محكيات

إلى النصيّة في صورها العديدة كالبنوية، التجريب، التفكير، الضدية، الأسلوبية، السيميائية، مروراً بفرضية “موت المؤلف”، كل هذه المعطيات نقلت النقد أو التلقي من حالة الانطباعية القائمة على الذائقة إلى حالة الانطباعية المتמרدة على كل المدارس النقدية.

هذا التأسيس ينقلني إلى المتلقي الذي بدأ بناء انطباعاته على أساس التوقع، كما في حالة الشعر الجاهلي، ثم طوّرها عن وعي أو دون وعي إلى انتظار الأفق سواء خضع هذا الانتظار لجملة من المعارف التي تؤدي إلى نتائج متقاربة أو أوصلته إلى نتائج متناقضة لا تتسجم مع تخيلاته خلال مرحلة التفاعل مع النص، فالتفاعل مع النص يبدأ من العنوان والمتن على حدّ سواء، وبالضرورة لا تعني المتلقي كثيراً أليات السرد أو البناء الدرامي للحكاية وتنامي الشخصيات في فضاءات مفتوحة أو مغلقة، إنها حالة من الانسجام أو عدم الانسجام وفق النقد الانطباعي في مرحلة ما بعد الحداثة.

ما أكّدته محاكمة نصوص بلغة غريبة لها محمولاتها الدلالية المختلفة عن مرجعياتي هو أن مهمة الناقد المحكّم قائمة في جوهرها



ضمن برنامج «منصة الكتابة الإبداعية» بالكويت يقدم الناقد نادر كاظم في ال17 من مايو الجاري ورشة عمل أدبية بعنوان «درس في الكتابة الرديئة».

اختار مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية الكاتب مصطفى الفقي مديرا للمكتبة التي شكلت منارة ثقافية في العالم القديم وأعادت مصر إحياءها مطلع الألفية الثانية.



ثقافة

لماذا تتجاهل مدارسنا الشعر الحر



أزراح عمر

كاتب جزائري

□ في أوائل فترة السبعينات من القرن الماضي شهد شعر التفعيلة بروزا استثنائيا في المشهد الأدبي الجزائري إلى حد أدى ببعض شعراء القصيدة التقليدية إلى رفض شعراء التفعيلة وشعرهم بحجة أنهم يهدمون التراث ويهددون أصالة الشعر العربي. في تلك الفترة الزمنية قمنا بخوض معارك أدبية كثيرة على مستوى الصحف والمجلات مع أولئك الشعراء التقليديين ومع النقاد والدارسين الذين يقفون إلى جانبهم ضد ذلك المنعرج الجديد في القصيدة الشعرية العربية. في إحدى مناظراتنا الشفوية معهم، حول التجديد الشعري بالمقهى الأدبي المعروف حينذاك بمقهى اللوتس بمركز الجزائر العاصمة، قال لنا ناقد تقليدي بكثير من الصلافة والعنجهية "إذا كان شعركم التفعيلي يدخل حقا في نطاق تحديث الشعر العربي فلماذا لا يعرفكم القراء ولا يدرس شعركم إذن في المدارس والمعاهد والثانويات مثلما يدرس الشعر التقليدي الملزم ؟". في تلك اللحظات بالذات قام شاعران جزائريان تفاعليان برد فعل فوري تمثل في مغادرة المكان والانطلاق في إجراء عملية سبر للآراء في شارع ديدوش مراد الرئيسي بالعاصمة الجزائرية على مدى أمسية كاملة، وتمت العملية في شكل طرح سؤال واحد على المواطنين والمواطنات المتجولين والمتجولات في ذلك الشارع وهو "من هم الشعراء الجزائريون الذين قرأتم لهم أو سمعتم بهم؟"، بعد عودة الزميلين الشاعرين من تلك المهمة اعترفا لنا في اليوم التالي بأن أجوبة المواطنين والمواطنات الذين تحدثوا إليهم وسبروا آراءهم كانت مخيبة للآمال حيث لا أحد منهم ذكر اسم شاعر واحد من الشعراء التفاعليين الجزائريين أو أحدا من أولئك الذين كانوا يكتبون، في ذلك الوقت، ما كان ولا يزال يصطلح عليه بقصيدة النشر. لقد قالوا لنا بأن هؤلاء المارّة قد اكتفوا بترديد أسماء الأمير عبد القادر، وابن باديس، ومغدي زكريا، ومحمد العبد الخليفة، وغيرهم من الشعراء الجزائريين التقليديين فقط.

هذا الوضع القديم لا يزال قائما في المشهد الشعري الجزائري إلى يومنا هذا، الأمر الذي جعل شعراء التفعيلة الجزائريين مجهولين ولا تعرفهم حتى خالاتهم وعماتهم ناهيك عن الشرائح الشعبية وطلاب مدارسنا في الجزائر الجهل الشعبي بالشعر التفعيلي وبشعرائه يعود أصلا إلى سيطرة المسؤولين التقليديين على المنظومة التعليمية، الذين يقررون الخصوص التي تعلم في المؤسسات التعليمية بدءا من الطور الابتدائي وانتهاء بالطورين التكميلي والثانوي. وفي الحقيقة فإن اللوم ينبغي أن يوجه أيضا إلى اتحاد الكتاب الجزائريين الذي لم يثر قضية تجاهل الشعر الحر من طرف المؤسسات التعليمية الرسمية ولم يفتح حوارا مع المسؤولين بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي للوصول إلى اتفاق يتم بمقتضاه القضاء على ظاهرة إقصاء الشعر التفعيلي من الكتب المدرسية المقررة.

باختصار

أعلن مجلس أمناء جائزة الطبيب صالح عن فتح باب المشاركة للدورة الثامنة من الجائزة حتى 31 أغسطس 2017، في مجالات: الرواية، القصة القصيرة، والدراسات النقدية.

أوصى المشاركون في ملتقى القاهرة الدولي الثاني للنقد الأدبي، بتحديد موعد ثابت لانتقاد الملتقى بشكل دوري كل عامين وتأسيس جائزة محكمة للنقد الأدبي.

تقيم منظمة "التعاون الإسلامي"، الأحد المقبل، ندوة مشتركة مع فرنسا حول "الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته" بالدول الأعضاء في المنظمة.

انطلقت أخيرا في مدينة أصيلة المغربية فعاليات الدورة العاشرة من ملتقى أصيلة الوطني للمديح والسماع والقصيدة الروحية.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

«المؤتمر الأدبي» رواية عربية في فضاء أميركي لاتيني

● روائي لاعب وقصة غريبة عن رحلة مترجم مغمور إلى الأرجنتين



الكاتب بطل قصته المجنونة (لوحة للفنان ألبرت غلايزس)

◀ ثمة مزج في الرواية بين أساليب وعوالم كثيرة منها ما هو سورريالي ومنما ما يتصل بمناخ كتب الخيال العلمي والرواية الأوروبية

لقد حسبت ربطة العنق امتدادا لكارلوس الذي يحبّه العالم ويصطفيه سوريمانه الخاص. في تشوش الأحداث، تنادي الفتاة على سيزار "هل تسمع ذلك يا سيزار؟ ما الذي يحدث؟". بعد صفحات قليلة نسمعه يقول كما لو كان ربّا خرج نظام الخلق عن سيطرته "هنا توجد صفحة بيضاء في هذه القصة. فلا أعرف ما الذي حدث في الدقائق التالية". إنه إحساس مدوّخ فعلا تختبره عند قراءة رواية لا يجد صاحبها حرجا في اللعب بكل المعايير والضوابط ومعها. يحدث ثغرة زمنية في أكثر اللحظات تشويقا من خلال هذه الصفحة البيضاء، ثم يستعيد السرد من موضع آخر ولا يجيب عن أسئلتنا السابقة بشيء إلى أن ينهي الرواية. هل إنهاها فعلا؟ وهل كان قد بداها أصلا؟ عليك أن تترك لحواسك كلها أن تهدأ جيّدا، ربّما تجد إجابة عن هذا السؤال.

مكان؛ ففي اللحظة التي تستغرق فيها مع أفكار الاستنساخ الجيني يذكر المؤلف أن ما يفعله في الحقيقة هو استنساخ أساليب فنيّة من الآخرين هي في نظره أهمّ ما يمكن أن يؤخذ منهم برصد من يخطط لجريمة معقدة.

وفي اللحظة التي يتكتّف فيها حضور اسم المؤلف بوصفه الشخصية الرئيسيّة، يرمي لك هذا الكاتب حجرا في سياق مغاير، عليك وحسك أن تنتبه إلى دلالاته الكثيرة لعكّ لا تطمئن لإقامة الكاتب عينه في حبكة هذه الرواية؛ "بالنسبة إليها كل ذلك واحد. كل ذلك هو كارلوس فوينتس. وهذا لا يختلف عمّا حدث مع النقاد والأكاديميين الذين شاركوا في المؤتمر الأدبي، إذ وقعوا في معضلة لا حل لها: أين ينتهي الكاتب؟ وأين تبدأ كتبه؟ بالنسبة إليهم -أيضا- كل ذلك واحد. كل ذلك هو كارلوس فوينتس". يسند الكلام في بداية هذا المقطع إلى الحشرة الذبّورة التي استنسخها العالم/السارد من أجل أن تقتنص خلية من كارلوس فوينتس. ويتمّ العمل المتبقي عند قمتة الجبل. ما حدث فيما بعد أن جمهورا من الذود العملاق الأزرق قد بدأ يهاجم المدينة الصغيرة نزولا من المرتفعات. واقتنصت جزءا من ربطة عنق كارلوس الزرقاء القطنية الطيعيّة.

هناك الكثير من الكتاب العالميين الذين تميزوا بأساليب فنية قد تبدو مجنونة لكثرة خروجها عما هو مألوف، وملاستها لعوالم تبدو غريبة متشعبة أمام القارئ الذي يدخلها وكأنه يدخل إلى متاهة، فتصبح القراءة مغامرة لا يخرج منها أي من القراء مثلما دخلها. من بين هؤلاء الكاتب الأرجنتيني سيزار أيرا الذي ظل مجهولا بالنسبة إلى القارئ العربي، وهو الكاتب الذي خرج عن كل نوااميس كتابة الرواية في أسلوب متوتر لا يعرف الركون إلى نسق واحد.

أشرف القرقي

يستار من السريّة والكتمان"، ولكنّه يكسب رزقه من عمله في الترجمة.

إذا ما نظّرت إلى التعريف الذي خصّ به الناشر المؤلف في ختام الكتاب، ستلاحظ كم يتوافق حال هذا السارد وحال مؤلّفه حتّى أنه يمكن لك إذا ما وصلت القراءة إلى القسم الثاني أن تكتشف أن لهما الاسم نفسه: سيزار أيرا.

هذا لا يحدث دفعة واحدة طبعا؛ فالكاتب هنا يستمتع بمضاعفة المفاجآت الواحدة تلو الأخرى. فهو إذ يستعيد نسق السرد في بداية القسم الثاني يحدثنا مستخدما ضمير "الهو" عن عالم أرجنتيني مجنون يشبه أولئك الذين عرفناهم صغارا في الكتب أو الرسوم المتحركة. إنه عالم "يجري اختبارات وتجارب حول استنساخ الخلايا وكذلك الأعضاء والأطراف" ويحلم بأن يسيطر على الكون.

في الصفحة الخامسة والعشرين يتدخّل صوت ما قائلّا "هنا يجب أن أتدخل في القصة لأول مرّة، وبشكل جزئي. هذا 'العالم المجنون' هو أنا. هذه الأنا سوف تجد لها اسما بعد صفحات بعيدة هو سيزار إذ تنادي على العالم فتاة جميلة تصاحبه في الأيسكو. ويصير مسموحا منذ ذلك الحين تكرر اسم المؤلف باطراد. ما علاقة هذا بالمؤتمر الأدبي؟ العالم المجنون يذهب إلى المؤتمر مدعوا بوصفه كاتباً لكنّ رغبته الحقيقية تتمثل في أن الشخص الذي يطمح لاستنساخ خلاياه بوصفه بعقريا يؤهل مشروع سيطرته على العالم للنجاح هو الكاتب المكسيكي وعالم الاجتماع الذبولماسي كارلوس فوينتس.

في الحقيقة تولد في الرواية أحداث كثيرة، لكنها تمثل حبات ثانوية بالنسبة إلى من ينتظر تقدم الحبكة المركزيّة. يبدو الكاتب كما لو أنه قد وجد سببا ما مقنعا كي يتحدّث، وأنّ متعته تكمن في نقل ملاحظاته الشخصية الطريفة سواء عن الأدب أو الحياة أو العلم أو غير ذلك ممّا هو أدنى أو أرفع.

اللعب بلا ضوابط

ثمة مزج في الرواية بين أساليب وعوالم كثيرة منها ما هو سورريالي ومنها ما يتصل بمناخ كتب الخيال العلمي ومنها ما يمتج من خصائص الرواية الأوروبية على تعدد أصنافها الفرعية.

يمك سيزار أيرا عبقرية أن يحدثك عن الأب ويفكر فيه لحظة كتابته دون أن يجعله غير متطابق مع العلم الدقيق التجريبي في اللحظة ذاتها. مقاطع كثيرة من الرواية كانت تعرض معرفة نقدية عن الأدب بشكل طريف جدا وببصرة ساهرة ومشاكسة تختلف جوهريا عن طريقة المؤتمرات الأدبيّة. إنها رواية مزروعة الغاما في كل

□ "المؤتمر الأدبي"... هذا ليس عنوان كتاب تعليمي في كيفية إعداد مؤتمر أدبي ناجح أو شيء من هذا القبيل، إنه عنوان رواية لا تؤمن بالمؤتمرات الأدبية أصلا. خارج ما تعدّه هذه المحافل، ينبثّ هذا النصّ البرّي لصاحبه سيزار أيرا بعيدا عن الواقعيّة السّحرية التي هيمنت على أدب موطنه الأرجنتين وأميركا اللاتينية بصفة عامّة.

وقد صدرت هذه الرواية مؤخرا في ترجمة منقّنة لعبدالكريم بدرخان عن دار مسكيلياني للنشر والتوزيع (2017).

أرجنتيني مجنون

ينقسم المتن الروائي لـ"المؤتمر الأدبي" إلى قسمين اثنين، أولهما يحمل عنوان "خطماكو تو"، أمّا الثاني فيحمل عنوان الرواية. يرسم لنا المؤلف في القسم الأول والوجيز أفق انتظار بشي بأن الرواية ستظل ونية لمناخات الأدب اللاتيني: زيارة إلى فنزويلا حيث يكمن سرّ عجيب يسمى خط ماكو تو وهو بمثابة تصميم لحبل يصعد من البحر ويتصل بـ"صخرة ناتئة فوق البحر، ملتفا على عمود حجري طبيعيّ المشتا.

ومن ذلك العمود يعود إلى الشاطئ، حيث يلتف على مسلة حجرية عدّة لفات، مشكلا عقدة فوق عقدة، كل واحدة منها مربوطة ربطة

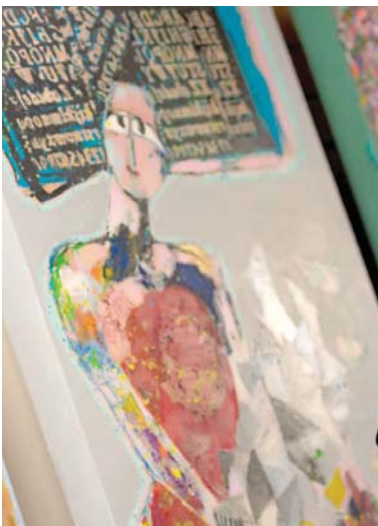
الفراشة. ثمّ يصعد قمتي جبلين من سلسلة الجبال السّاحليّة ومنها يعود إلى المسلة راسما مثلثا". إنه تصميم لكنّ ظلّ مغلقا على الجميع طيلة قرون في انتظار السّارد الذي ما إن لامسه حتّى اكتشف اللغز. ومع ذلك فإنّ راوي الحكاية يعلمنا -من خلال أول ادّعاء فني سيفتتح به سلسلة جنونيّة من الادّعاءات- أنّ ذلك لا علاقة له بالقصة التي جئنا إلى الكتاب لقراها. "ثمّ ركبت طائرة حملتني إلى تلك المدينة الجميلة الواقعة في جبال الأنديز، حيث يعقد المؤتمر الأدبي، وهو موضوع هذه القصة".

بالإضافة إلى ما سيشكّله الحدث المركزيّ في القسم الأول من فاتحة للسرد لن يتوقف توالدها على امتداد الرواية، فإنّ الصّفحات الأولى تقدّم لنا هذا السّارد-الشخصيّة المحوريّة وتعيّنه في موقعه الغريب: رجل فقير وأدب له "أعمال أدبيّة محاطة بهالة من السّموم الفتيّ البديع، ما يجعلها لا تحقّق مبيعات"، وله كذلك أعمال علميّة "محاطة

◀ في الرواية تولد أحداث كثيرة، لكنها تمثل حبات ثانوية بالنسبة إلى من ينتظر تقدم الحبكة المركزيّة

التشكيلية مياسة السويدي: المرأة ليست سلعة

الذي شاركت فيه هناك 31 فنانة مثلن 12 دولة من المنطقة العربية والإسلامية وقدمن أعمالا كان أغلبها عبارة عن رسم امرأة، لذا فكرت في تقديم شيء مختلف ورمزي، ويسلط الضوء على الفكرة ذاتها دون رسم المرأة هذه المرة".



المعارض فرصة الفنان للانفتاح

أو "الشفرة التعريفية" للمشاركة في معرض "أنا"، قالت السويدي "أعتقد أنها بداية لتجربة جديدة ستحمل العنوان ذاته، وهي فكرة مختصرة عن العالم الذي يعطي لكل شيء من حولنا رقما وقيمة، وفي المعرض

□ عمان - أكدت الفنانة التشكيلية البحرينية مياسة السويدي أن مشاركتها مع مؤسسة كرفان قدمت لها المزيد من التواصل مع العالم الفني خارج البحرين، وذلك من خلال المشاركة في معرض "أنا" في العاصمة الأردنية عمان ويستمر حتى 14 يونيو 2018.

وقالت السويدي "إن المشاركة الجماعية تمنح الفنان فرصة للتجديد والإطلاع على التجارب العالمية، وتضيف الكثير لتجربته"، مضيفة أن "هذه التجارب تتيح للمشاركين فرصة التعرف على عدد من الفنانين خارج البحرين، وتعرف عليهم عن قرب ونطلع على أساليب وتقنيات جديدة في كل مرة".

وفي السياق ذاته أكدت السويدي أنها تحرص على حضور افتتاح المعارض، حيث تتيح لها فرصة لقاء جمهور متنوع وله وجهة نظر مختلفة عن الأعمال التي يطالع عليها، لذا تجد أن التعامل مع جمهور جديد يحمل الكثير من الدشنة، لافتة إلى أن قافلة "كرفان" ستقوم بنقل المعرض إلى العاصمة البريطانية لندن في شهر يوليو المقبل، وبعدها سينتقل إلى عدد من المدن في الولايات المتحدة الأميركية، وهذا ما اعتبرته إنجازا كبيرا وفرصة كي يأخذ العمل فرصته للعرض حول العالم. وحول اختيارها للعرض لوحة "الباركود"

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk



تقرر طرح الفيلم الجديد للممثلة الباكستانية صبا قمر ونجم بوليوود عرفان خان المعنون بـ«المندية المتوسطة» للمخرج ساكت تشودري بالقاعات في 19 من مايو الجاري.

رشح الفنان نبيل الحلفاوي لتجسيد شخصية المشير محمد حسين طنطاوي، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي الأسبق، في الفيلم المصري «سري للغاية».



سينما

«ضربة في الرأس» كوميديا مغربية تستعيد سنوات الرصاص

● فيلم لا يخلو من رسائل سياسية واجتماعية ● هشام العسري يسائل السائد لينتصر للمستقبل



قنطرة جامعة لكل الأحداث والشخصيات

فيما يشبه الحلقة المغلقة والمفتوحة في آن واحد. فالطريقة التي كان يؤطر بها المخرج القنطرة وكذلك تحريكه للكاميرا توحى بقلق ذاتي وجماعي تجاه الحاضر الذي يخلق حالة شبيهة بالتغير الجذري على الطريقة الكافكاوية، خصوصا وأن مجتمعاتنا الراهنة مبنية على عنصر المفاجأة والتجاوز: تفاجؤنا ضد كل التوقعات المرتقبة والعقلانية.

واختار المخرج ثلة من الممثلين ممن سبق أن اشتغل معهم كعزيز الحطاب وبنيعيسى الجبراري وعادل أبا تراب وحسن بديدة، لنقل تفاعلاته ووجهات نظره التي تعكس رؤاه، وكذلك إبراز تناقضات المجتمع من جهة أخرى، فللمخرج اختيارات تتميز بالتعامل مع ممثلين جريئين جرأة الأدوار المنسوبة إليهم، كما أن له طريقته الخاصة في إدارتهم من حيث التركيز على تمثيل التفاصيل، والحد من الحركات الزائدة أو المفتعلة، خاصة وأن تكرار بعض الممثلين لحركات وإيماءات خارج سياق المجال الحركي الذي يقتضيه الدور يجعلهم غير مستوعبين للشخصيات، وهو ما يكشف ضعف الإدارة التقنية، الذي يضع

رسالة الفيلم.

نستشف من الفيلم أن القنطرة مجاز بصري كبير، وبؤرة سردية أساسية، لاختبار قدرة الكاميرا على الحركة والتنقل، ومجال لاستعراض إمكانيات المخرج التخيلية لتجاوز الملل المحقق بالمتلقي الذي ترتب عن جاذبية الفيلم بإمناعه داخل فضاء مغلق تدور فيه الشخصيات. وهو ما حاول المخرج تجاوزه بشكل كبير، بالرغم من بعض اللحظات الثقيلة من قبيل ما يحكيه رجل "القوات المساعدة" أثناء هذيانه الساخر، واستثماره لمرجعيات فيلمية عميقة تحيل على أمير كوستاريكا ولويس بونويل وفديريكو فيليني الذين عملوا على ترسيخ السخرية كآلية فنية للنقد والفرجة معا.

تحدث للرجل المريض حالات سريرية كرهبته في ضرب رأسه "الصلب" بالعصا كي يستفيق، وفي هذا الفعل دلالات كثيرة تحيل على الحاجة الماسة إلى رجة توقظ الرجل من سباته، فربما عندما يفقد الإنسان إحساسه تجاه ما يجري من حوله تصبح حالته مستعصية على الفهم، ويتعمق شقاؤه. يمر فوق القنطرة شخص مختلفون، وتتكشف حالات خاصة، وتتوالد أحداث لا يمكن أن تمر دون ذكر، ك وفاة الشيخ المسن ذي الرأس الأشيب، صاحب الفرس الأبيض، فوق القنطرة، والشابة الممثلة، والطفل العاشق لكرة القدم، وما يقوم به شيخ أو مقدم الحي من تصرفات تجعله يتحول رفقة أهل الحي الهامشي، المجاور للقنطرة إلى كل ما يجعله قريبا من الحدث ومشاركا فيه: مستضيئا، خادما، قائد جوقة، مراقبا، مخبرا، فهو مستعد للقيام بكل شيء من أجل التقرب من رجال السلطة مهما كانت درجاتهم.

رؤى نقدية

يعمق هشام العسري في فيلمه الجديد هذا رؤيته النقدية للمجتمع المغربي، ويرفع من وتيرة التناول السياسي ضدا على بعض الرؤى السينمائية البصرية التي آثرت التماهي متخيلة عن واجبهما القيمي تجاه المجتمع والفن معا، فالمخرج يطرح أسئلة مستعصية عالقة في ذهنه، عبر آليات الميكانيزم السينمائي، لمسألة تطوير المجتمع والسينما معا. وما أوجع المجتمع المغربي، ومعه العربي، إلى سينما تنويرية، تدعو إلى مراجعة المتواتر والمتناسي، وتخلخل السائد بغية الانتصار للمستقبل. تمكن قيمة الفيلم في قدرته على كثيف الأحداث، وتوقيف الزمن، وعرض الشخص، وتاطرير النقطات والمشاهد فوق القنطرة، وذلك

وبكرر الفيلم حضور سيارة الإسعاف التي يدل اسمها على تدخلها خلال اللحظات الحرجة من حياة الأشخاص لنقلهم على وجه السرعة إلى أقرب المستشفيات بغرض المعالجة، ولكن المثير للتساؤل هو أن إحدى سيارات الإسعاف تتعطل عن الحركة أثناء محاولة الإنقاذ مما يؤشر على أن المُسعف المُنتظر في حاجة إلى من يسعفه أيضا، وعلى أن الوضع مازوم بالفعل. وبالرغم من محاولات السائق الحثيثة لإصلاح محرك سيارة الإسعاف، وتضافر جهود الحاضرين لدفعها من أجل الإقلاع فإن الفشل كان حليفها؛ هل عبّر المغرب القنطرة؟ ذاك هو السؤال الشاوي في الفيلم، فيما يرى المخرج العبث والفساد والفقر والفوارق الاجتماعية عوائق (قناطر وأنفاقا) يجب تجاوزها.

ونلاحظ أن القنطرة أو التفق حاضران في كل أفلام المخرج الروائية الأربعة الطويلة السابقة، ونعني "النهاية" و"هم الكلاب" و"البحر من ورائكم" و"جوع كلب"، مما يفيد غائبة التكرار وقصديته، إذ من المعروف أن لازمة التكرار لا يعيها ولا يوظفها إلا مخرجون قلة، وحينما يصرون على معاودة توظيفها في كل أفلامهم، فإنما لتكثيف دلالاتها وترسيخها كعلامة تسم منجزهم.

سيلتحق أحد المساعدين بالشرطي للعمل هو الآخر فوق القنطرة، وهو الأمر الذي اعتدناه في مثل هذه المهام التي ألفنا رؤيتها في حياتنا العادية، لكن إصابته بكسر في رجله ستجعل شيخ المنطقة (رجل أمن في وزارة الداخلية)، ومعه جزء من سكانها، يضعونه في بيت بائع مخدرات كي تعتنى بحاله ابنته المطلقة، التي سرعان ما سيرتاح لها ذاك "المخزني"، فيقرر الزواج منها بالرغم من وجود ابنها معها، وهي الواقعة التي تعني توفير الحماية وتبادل المصالح وتقوية الوضع السائد.



يسعى المخرج المغربي هشام العسري إلى تحقيق سينما تجريبية ذات سرد فيلمي غير خطي، في اعتماد على لغة سينمائية تروم تكسير القواعد الكلاسيكية عبر توظيف الكاميرا المحمولة، وقلب المشاهد، والاهتمام بما يقع خارج إطار ومجال الصورة، فضلا عن رؤية موضوعية مرتبطة بالعناصر، إذ يبتغي في أعماله البحث في تاريخ المغرب الراهن، وخاصة في بعض القضايا السياسية الحساسة كسنوات الرصاص وما شابها من اعتقال ومضايقات على مستوى الحريات السياسية والمدنية، والتي أسفرت عن حدوث تطور هام في الحياة السياسية بالمغرب.

محمد أشويكة

المعاصر، وخاصة تلك التي لها صلة بالمخرج ذاته، فهو من مواليد سبعينات القرن الماضي، أي من أبناء الجيل الذي عاش المخاضات المضاعفة لِمَا سُمِّيَ بمرحلة الانتقال السياسي، وما اكتنفه من ملفات كان لها بالغ الأثر في رسم ملامح الأوضاع الاجتماعية والأيدولوجية في مغرب اليوم. لذلك، نجد أن التاريخ السياسي والاجتماعي حاضر بقوة في كل أفلامه الروائية الطويلة إلى الدرجة التي يصعب معها الفصل بينهما.

حكاية بسيطة

اختار المخرج في هذا الفيلم حكاية بسيطة تتعلق بتعيين شرطي لحراسة قنطرة سيقيم فوقها ملك البلاد، وهو موضوع قد يظهر عاديا وبسيطا، ومن الممكن حدوثه في أي بلد من بلدان العالم، ولكن القنطرة ستصبح رمزا مثقلا بالدلالات والحمولات. ليست القنطرة هي المغرب؟ فقد كان المغرب وما زال وسيظل، بحكم موقعه الاستراتيجي، وتركيبته الإثنية والثقافية، قنطرة للعبور والانتقاء، إلا أن ذلك الإرث المتفاعل لم ينتج طفرة تناقضية إيجابية تسفر -سريعا- عن نقل المغرب من حالة إلى أخرى، وهو ما جعل سقف الطموحات يرتفع، والرهانات تتكاثف.

السينما الإنسانية تجتمع في الجونة المصرية

□ القاهرة - بعد أشهر من التحضير قامت اللجنة المؤسسة لمهرجان الجونة السينمائي بإطلاق الخطوط العامة لتوجهات الدورة الأولى للمهرجان، والتي ستعقد بين 22 و29 سبتمبر المقبل في منتجج الجونة على شاطئ البحر الأحمر بمصر.

وتأتي الدورة الأولى تحت شعار "سينما من أجل الإنسانية"، حيث يمتلك المهرجان كما يؤكد القائمون عليه "هوية خاصة تحثني بماضي وحاضر ومستقبل السينما للإسهام في تحقيق التكامل الثقافي الشامل في مصر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباقي دول العالم".

ويسعى المهرجان إلى تقديم برنامج سينمائي حافل باهم وأحدث الأفلام العربية والدولية، وتشمل أقسام البرنامج أفلاما داخل المسابقات الرسمية الثلاث وهي: مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة ومسابقة الأفلام القصيرة وبرنامجا رسميا خارج المسابقة. كما سيتم إيلاء الأفلام ذات المنحى الإنساني اهتماما خاصا، وسيقوم المهرجان بتكريم ثلاثة من رموز السينما في مصر والعالم العربي والعالم لم يعلن عن أسمائهم بعد.

ويتخذ المهرجان من الجونة الواقعة على شاطئ البحر الأحمر، فضاء لفعالياته السينمائية المتنوعة، وهو نتاج مجموعة جهود ودعم من رجال أعمال ومؤسسات راعية حكومية وخاصة، رغبة في تقديم تجربة مهرجانية متميزة، وأن يأخذ المهرجان دوره كرافد جديد يرافق مع بقية التجارب المهرجانية سواء تلك المصرية أم العربية والدولية.

إنغريد برغمان توثق حياتها في فيلم سينمائي

ويعتمد السرد في الفيلم على مذكرات برغمان نفسها التي تسردها بصوتها الممثلة السويدية اليسا فيكاندر، بمصاحبة الموسيقى الرومانسية الناعمة التي كتبها الموسيقار مايكل نيمان.

وتتحدث برغمان بالصوت والصورة من خلال مقابلات عديدة انتقاها المخرج بدقة من تلك التي أجراها معها بعض المص الإعلاميين ومقدمي البرامج في محطات التلفزيون العالمية. وهي تتحدث في بداية الفيلم عن حياتها وأعمالها، ثم يقدم لنا الفيلم أبناءها: إيزابيلا وإنغريد وروبرتو

وأبناء وعلاقات وصداقات وأزواج برغمان والمخرجين الكبار الذين عملت معهم، بل تلتقط وتسجل أيضا الكثير من التفاصيل الفرعية التي لفتت أنظار برغمان مبكرا، كما في المشاهد التي صورتها أثناء رحلاتها إلى برلين في الثلاثينات قبل اندلاع الحرب، للشبيبة النازية في ملابسهم الشهيرة وهم يسرون في شوارع برلين، أو الاستعراضات النازية كما نرى لقطات سجلتها بكاميراتها السينمائية لبرلين بعد الحرب مباشرة، وكيف كان الألمان يكافحون من أجل رفع الانقاض بعد تهمد معظم مباني المدينة.



مدمنة تصوير

□ لندن - تبدو النجمة السينمائية السويدية الراحلة في فيلم "إنغريد برغمان بكلماتها" للمخرج والناقد السينمائي السويدي ستيج بوركمان، وكأنها لم تفقد شيئا من نجوميتها الأسطورية، فهي لم تكن فقط ممثلة سينمائية ومسرحية مرموقة، بل كانت أيضا مصورة أو بالأحرى "مدمنة تصوير"، أي شخصية تؤمن بقوة بأهمية الصورة والوثيقة وقيمتها كشاهدة على الفترات المختلفة في حياة المرأة.

كانت النجمة حريصة على تسجيل كل لحظة من لحظات حياتها بالصور الفوتوغرافية أو بالكاميرا السينمائية، وهو ما نعرف من هذا الفيلم أنها اكتسبته عن والدها الذي علمها التصوير وكان يصورها منذ مولدها وظل يفعل حتى وفاته المبكرة عام 1929.

لم تكن برغمان تمسك الكاميرا وتصور نفسها أو تدع الآخرين يلتقطون لها الصور وهي ممسكة بالكاميرا في أماكن كثيرة مختلفة من العالم فقط، بل كانت أيضا قد بدأت وهي بعد في الثانية عشرة من عمرها، في تسجيل مذكراتها بانتظام وبحرص شديد رغم ما اعترى حياتها من اضطراب وابتعاد، سواء عن وطنها أو عن أبنائها.

ومن هذه الصور واللقطات والأفلام الشخصية والعائلية والمذكرات المكتوبة التي تركتها إنغريد برغمان، يتكون هذا الفيلم الممتع الذي يكشف الوجه الآخر للممثلة، الوجه الإنساني الذي لا نعرف عنه كثيرا، وهو ما لم يكن هناك مهرب منه أمام مخرج الفيلم، أولا لأن المادة التي توفرت له فرضت عليه هذا المنحى، ثانيا أن هذه المادة، بسحرها وأهميتها التاريخية والتسجيلية والوثيقية، لا تتناول فقط حياة

تشكيل



يشترك الفنان التشكيلي العماني يوسف النحوي حاليا في مهرجان بلكات سنات العالمي بتركيا، والذي يتضمن صالات عرض وورشه لمختلف أنواع الفنون التشكيلية.

أدونيس طعمة يقيم كرنفالا للفوضى في بيروت

● فنان لبناني يتقلب في أدواره من مناهض إلى معاد لما يرسمه



أخرى تبدو تلك الانبعاثات اللونية مشمولة برعاية تشكيل يعتمد على الأشكال الهندسية والخطوط المدروسة المسار والمتروكة في أحيان أخرى لحال سبيلها، وكان الفنان ملها بعد أن وضعها على قماشة اللوحة، ثم ما لبث أن مل ملاحظتها ليهبها حياة خاصة بها تستطيع من خلالها أن "تكون" بعيدة عنه وخارج سلطته، هنا تماما يجيء دور المشاهد في تحديد ماهيتها وماهية اللغة التي تريد اللوحة أن تتحدث بها معه، أي مع المُشاهد.

كما تأخذ لوحات الفنان حيناً منحنٍ تشكليا جليا يحدد حضور الأشياء والأشخاص والكائنات والمشاهد الطبيعية المؤلفة في أحيان كثيرة من عدة طبقات لونية، تمنح اللوحة بعدا واقعيا حيناً وسحريا حيناً آخر.

وفي أحيان أخرى يغلب التجريد على مزاج طعمة ليحشد في اللوحات مشاهد متتالية وكأنه يريد أن يعبر عن كل خاطرة مرت بذهنه قبل أن تهرب منه، كل ذلك يقيمه الفنان في أعماله ضمن سياق بصري جريء يعيش كل الألوان وكل الأشكال وكل الخطوط من دون أي تفضيل.

يُذكر أن أدونيس طعمة من مواليد أкра بغاتا سنة 1942، وكان أول معرض منفرد له في عام 1976 في فندق كارلتون ببيروت. بعد ذلك -ولسوء حظه- خسر الجزء الأكبر من أعماله عند نشوب حريق في مرسمه خلال الحرب اللبنانية.

واستغرق الخروج من هذه التجربة الماساوية بعض الوقت قبل أن يعود إلى المشهد الفني في عام 2010 مع معرضين منفردين في صالة "سورفاس ليبر"، ثم في صالة العرض الفنية الخاصة بجامعة هيجزيان سنة 2011، ليقيم إثرهما العديد من المعارض الفردية والمشاركة في بيروت وأبوظبي. إذا كان ثمة صفة يمكن أن تطلق بشكل عام على أعمال الفنان أدونيس طعمة فصفة أعمال "تفاعلية" تليق بها بشكل كبير، تفاعلية من دون أن تكون لها علاقة بعالم الفن الديجيتالي، أي بالتفاعل مع الجمهور من خلال مشاركة الفنان عملية تصميم أو تنفيذ العمل. لكنها لوحات تفاعلية من الطراز الأول، لأنها تترك للمشاهد الحرية المطلقة ليس فقط في تناول اللوحات بل في "رؤية" ما يريد أن يراه فيها، حتى وإن كانت مناقضة تماما لما أراد الفنان نفسه التعبير عنه. وهذا التمشي مشهود لطعمة منذ

اختار الفنان اللبناني أدونيس طعمة أن يقدم آخر إبداعاته الفنية المعنونة بـ"البساطة الخجولة" في صالة "وايت سبايسس" اللبنانية، وهو اختيار موفق من دون شك، وذلك لما تتسم به الصالة من اتساع وغياب للتفاصيل الهندسية في أرجائها، حيث أن أعمال الفنان مُجمّعة يستحيل استيعابها دون فسحات من فراغ أبيض يحيط بها ويُلطف من حدة انفجاراتها اللونية والتعبيرية.

□ **بيروت** - يقول الفنان اللبناني أدونيس طعمة عن مجموعته الفنية الجديدة المقامة حاليا في صالة "وايت سبايسس" البيروتية "في لوحاتي أسعى دائما لإظهار كيف أن الأشياء التي تبدو منفصلة هي مرتبطة في صميمها، هذا ما دفعني إلى الرسم بشكل ضبابي بهدف دفع المتفرج إلى المشاركة في معرفة مدى ارتباط كل شيء بالشيء الآخر، أنا لا أرى الأشياء كما هي في الواقع، بل بالأحرى أراها من حيث ترابط بعضها ببعض الآخر". وهذا قول لفنان يريد أن يتورط كليا في عملية الفن، ولا يريد أن يغوص كثيرا في التأويلات بعيدا عن الحالة "الطائرة" التي أنجبت له أعماله الفنية الجديدة المعنونة بـ"البساطة الخجولة"، ومن هذا المنطلق قد يحلو للبعض أن يطلق على هذه المجموعة، إضافة إلى العنوان الذي اختاره الفنان، عنوان "الفوضى الخلاقة".

وليس المقصود بالفوضى الخلاقة تلك الفوضى التي تمهد لإقامة نظام مغاير تماما بعد أن تم قلب معايير الأشياء رأسا على عقب، بل المقصود بها هو ذلك الداعى اللوني النزق الذي لا يقيم حسابا إلا لمشاعر الفنان وضربات ريشته المتحركة على هوى مزاجه، ربما تقول لنا أعماله إن أدونيس طعمة يمارس حياته منذ فترة غير قصيرة بعفوية حماسية تسانم بسرعة وتتقد نيرانها بسرعة أيضا. في معظم أعمال أدونيس طعمة تحدث تفجرات لونية وكأنها تحصل أمام عين المشاهد الواقف أمامها، وفي لوحات

◀ **أدونيس طعمة يمارس حياته من خلال لوحاته بعفوية حماسية تسام بسرعة وتتقد نيرانها بسرعة أيضا**

إيمان الجشي تحوّل الخط العربي إلى سيمفونية ألوان

أقامت إيمان الجشي ستة معارض تشكيلية سابقة داخل وخارج وطنها السعودية، واعتمدت في معرضها الحالي "نقطة" على مجموعة من التقنيات ضمن النشاط الفني المعاصر، تصب في تناول الحرف العربي جمالياً، ووضعه في صيغة وإيقاعات شمولية في العمل الفني، وقد تمّ تنفيذ ذلك بطريقة لصق العناصر البصرية كالكولاج، ومعالجة السطوح بين الغائر والبارز، فتدخل النقطة لعلاقتها وارتباطها بالحرف العربي، لتكشف المسافة الواقعة بين النقطة والحرف بانسيابية وإيقاع منسجم.

زكي الصدير

□ **الخبر (السعودية)** - ضمن معرضها الشخصي السابع المعنون بـ"نقطة" يواجه الزائر لصالة "تراث الصحراء" بالخبر (شرق السعودية) بعلمين تركيبيين للفنّانة السعودية إيمان الجشي، تركت الأول متوسّطا على الأرض لتلفت المتلقين إلى فكرة "النقطة" الملقاة على قارعة الطريق كسؤال كوني لا يمكن أن تجتازه دون الوقوف بين يديه.

بينما عبّر العمل الثاني الذي أطلقت عليه "خارطة من نوع آخر" عن الحياة وعن العالم، وكأنها تعيد تشكيل الكون وفق رؤيتها الفنية الخاصة، وبرفقة هذين العاملين علقت على جدران الغاليري 83 لوحة تشكيلية ذات أحجام ومستويات لونية مختلفة، ويأتي هذا المعرض بعد معرضها "رؤى" الذي قدمته عام 2012.

غاية الجشي الفائقة بتجربتها دفعتها للسفر إلى بريطانيا من أجل دراسة بعض التقنيات الفنية التي قدّمتها في معرضها الأخير "نقطة"، وذلك على أيدي فنانين متخصصين هنال، فاللوحات رغم أن جميعها جاءت بألوان الأكريليك على ورق كانفاس مستخدمة في بعضها تقنية الكولاج، إلا أن طريقة استخدام الخامات كانت مدروسة بوعي كبير، حيث

يأتي الكولاج منسجما مع بقية مكونات العمل بطريقة لا تمكن مشاهدته كعنصر شاذ أو كخامة طارئة على اللوحة، الأمر الذي لفت الفنانين التشكيليين المشاهدين للأعمال، حيث وقفوا متسائلين عن طبيعة التقنية المستخدمة.

وضمن هذا السياق تؤكد الجشي على ضرورة ألا يقدّم الفنان دلالات للمتلقي على طبق من ذهب، وإنما عليه أن يقدم عمله تاركا التأويل باختلاف مستوياته للقراءات المفتوحة أثناء مشاهدة اللوحة والتفاعل اللحظي معها.

وتقول الجشي "هذا المعرض هو سلسلة وامتداد للمعارض السابقة، وفي الأساس ما زلت في مجال الحروفيات، ولكن الاختلاف التقني بين هذا المعرض وبين التجربة السابقة أنني أحببت أن أخرج عن النمط السابق عبر طريقة توظيف الحروف في العمل الفني، من خلال الاشتغال على تقنيات مختلفة بإضافة أفكار ومواد جديدة لم أكن أستخدمها من قبل، فلم تكن الحروف واضحة في تجربتي السابقة مثل وضوحها هنا عبر اشتغال واع بتشكلات الحرف وأسارره بطريقة مختلفة عما هو دارج في الساحة التشكيلية".

في معرض "نقطة" لم تكرر الفنانة السعودية تجاربها السابقة، بقدر رغبتها في تطوير التجربة بقالب جديد يخصصها وحدها، وتقول "أيضا الألوان التي اشتغلت عليها ألوان مختلفة، إذ كانت



أهدت أسرة النحات المصري الراحل عبدالهادي الوشاحي (1936-2013) تمثال طه حسين لمقتنيات مكتبة الإسكندرية، بمناسبة مرور 15 عاما على افتتاح المكتبة رسميا.

جبل الملح



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ بدأ الأسرى الفلسطينيون في 17 أبريل الماضي تزامنا مع "يوم الأسير" إضرابا مفتوحا عن الطعام حتى تتحقق مطالبهم الإنسانية المشروعة، لم يتناولوا منذ إعلانهم عن الإضراب إلا الماء والملح، أي ما يكفي لبقاّهم على قيد الحياة إلى أطول فترة ممكنة.

تتالت الأخبار والحملات المؤيدة والمُغرضة على السواء، وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر فلسطينيين وغير فلسطينيين وهم يشربون مياه مالحة، كجزء من التحدي والتأييد للفت الانتباه إلى هؤلاء السجناء، وإلى أدنى حقوقهم الإنسانية المسلوبة.

لم يكن ينقص هذا الحدث المهم وأثره على المجتمعات العربية إلا خبر إعلان الإسرائيليين عن منع دخول الملح إلى السجناء المضربين، كي تولد صور شعرية تحيلنا مباشرة إلى الأساطير المجسدة فنيا وأدبيا، والتي وُحّدت جميع شعوب الأرض على مدى الأزمان الإنسانية.

من تلك القصص السحرية ما يدور حول فيض غزير أو اختفاء تام للملح من مملكة ما، قصص سُردت ولا تزال تسرد في أذان صغار السن قبل خلودهم إلى النوم، نذكر على سبيل المثال قصة "أميرة الملح"، وهناك قصص أخرى تتبلور منذ بدايتها لتتحول إلى أفكار بصرية وأعمال فنية نطلقت بالجرح الإنساني وهو يلتهب تحت حببيات الملح.

ولعل موقف أبناء الملح الممنوع في السجون الإسرائيلية يحيلنا اليوم إلى عمل تجهيزي وأسطوري الملامح للفنان الإيطالي المعاصر ميمو بالادينو، عمل حمل عنوان "جبل الملح". أما مناسبة تقديم الفنان لهذا العمل، أي الذكرى المئة والخمسون لاتحاد إيطاليا، فلا تقل شيها عما يحدث في السجون الإسرائيلية من اتحاد حول قرار شجاع واحد بغض النظر عن سلسلة التأويلات السياسية المختلفة لهذا الموقف.

كان حرباً بالفنان الإيطالي أن يطلق على عمله التجهيزي "جبل الملح" عنوانا أكثر قدرة على استحضار الأفكار والمشاعر التي من دون شك أسّس لها، وربما عنوان "فرسان الملح" كان بإمكانه أن يشبه عمله أكثر، لأن الفنان غرز في جبل من ملح فاخر بلغ وزنه 150 كيلوغراما استقدمه في أكياس من مدينته سيسيليا ليضعه وسط ساحة شهيرة في ميلانو، غرز 30 مجسما لأحصنة رشيقة، أحصنة شاهقة سوداء اللون، و"نبيلة الملامح"، إن جاز التعبير، بدا بعضها يحرث الجبل الأبيض صعودا إلى القمة، وبدأ بعضها الآخر يقف منتصباً ومتأملا في ما يحيط به من مشاهد. وبدت مجموعة أخرى من الأحصنة وكأنها تصارع الغوص أو الاختفاء خلف الملح، بينما غارت عدة أحصنة بشكل شبه كليّ تحت كيلوغرامات الملح المئة والخمسين، لكن أكثر ما يميّز هذه الأحصنة أنها منحوتة بأسلوب معاصر مزج روح الأساطير والملاحم ببطولة المواقف الإنسانية.

تلقّى هذا العمل التجهيزي خلال اليومين اللذين تليا يوم الافتتاح تحولات كبيرة إثر زخات من المطر المتواصل، تحول المشهد بعدها إلى فوضى عارمة استحضرت دلالات أخرى منبثقة من ملوحة التجربة الوجودية التي جسدها هؤلاء "الفرسان"، عمد الفنان ميمو بالادينو إلى جلب الملح من جديد وأعاد تنصيب "فرسانه" على النحو الذي كان سابقا، للوقوف وسط الساحة وكان شيئا لم يكن.

بعد أن انقضت أيام العرض، لم تنقض أيام الأحصنة الثلاثين، بل أعاد الفنان تمثيلها في المشهد البطولي ذاته سنة 1996، ذاب الملح وصبّ مكانه الاسمنت المسلح. ثبت المشهد، وبقيت التجربة في أثرها لكل من أراد رؤيتها أو استعارها من بعيد.

يقول أحد النقاد عن هذه النسخة النهائية من العمل التجهيزي المملّح بالمواقف الإنسانية الجريئة الشبيهة بتلك التي تشهدها السجون في فلسطين المحتلة "توقف الزمن عند هذه اللحظة، عند هذا الحدث التراجيدي، قد يكون معركة.. قد يكون تصديا.. هذا العمل هو كالصورة الفوتوغرافية التي توجهت إلى حدث جلل لكي تجمده تحت الأضواء لتبقّيه حاضرا إلى الأبد".



«الإعلام ليس من دوره أن يمد يد العون لا للسلطة ولا للمعارضة، ونقابة الصحفيين متمسكة بمبدأ وقوف الإعلام على نفس المسافة من جميع الأطراف».

ناجي البغدادي
نقيب الصحفيين التونسيين

«التزام وسائل الإعلام بالقوانين وتحليها بالقيم ومنها الدقة والموضوعية والحياد يخلقان بيئة محفزة على تحقيق المزيد من المكتسبات في مجال حرية الصحافة».

نبيل الشريف
الرئيس التنفيذي لمركز إمداد للإعلام الأردني



العنف يتحول إلى لغة اعتراض على تقارير الإعلام في لبنان

● الاعتداء على قناة الجديد يهدد الحريات الإعلامية ● اتهامات متبادلة بين إدارة القناة ومجلس النواب



وراء كل تقرير مزعج اعتداء

بري. وأحدث الاعتداء، فضلا عن ترهيب الإعلاميين الموجودين في المبنى وإصابة مصورين بجروح طفيفة، أضرارا مادية وتحطيم مكاتب ومعدات تصوير. ويرى الحلبي أن هذه الظاهرة تتسبب بحالة من العماء العام يصبح معها من الصعب النظر إلى أي ملف بموضوعية. ونبّه إلى أن القناة حين تتعرض لملف معقد مثل ملف الفساد، فإنها تتناوله كقضية عامة لا تهدف إلى التصويب بشكل خاص على أي شخصية أو تيار. ومن جهتها انتقدت محامية القناة ماي حبلبي تقصير الأجهزة المعنية في ملاحقة المعتدين على القناة، وقالت إن القناة تعرضت لأربعة اعتداءات خلال سنة أشهر وقد قدمت القناة ما يلزم من مستندات تبين ما جرى وتظهر المعتدين بالصورة.

خياط في اليومين المقبلين إلى مونتي كارلو للاحتفال بعدد قرانها". وعلق الحلبي على البيان قائلا "نحن في بلد يمكن فيه استخدام السلطات العامة وتجيورها لخدمة المصالح الشخصية"، لكنه أكد أن "لغة العنف لا يمكن أن تردع الإعلاميين".

وتفاقت الأزمة بين قناة الجديد ورئيس مجلس الوزراء بعد الاعتداء الذي تعرضت له القناة من قبل مجموعات مناصرة لحركة "أمل"، على خلفية الاعتراض على حلقة البرنامج السياسي الساخر "دمي/كراسي" للمخرج والمعدّ شربل خليل. حيث استضاف البرنامج النائب السابق حسن يعقوب وتناول موضوع الإمام المغيب موسى الصدر من خلال محاكاة مع دمي مثلت عدة شخصيات ومنها رئيس مجلس النواب نبيه

ومن جهتها قالت رئيسة مجلس إدارة قناة الجديد كرمي خياط في تصريحات تلفزيونية "كلما قامت قناة الجديد بتقرير يتعلق بفساد أو بانتقاد بطلان رئيس المجلس النيابي يتم الاعتداء علينا".

وتسببت تصريحات خياط في موجة من الغضب بين أنصار بري، كما أصدر المكتب الإعلامي في مجلس النواب بيانا يتهم فيه خياط بالكذب والافتراء، وجاء فيه "طالعنا كرمي خياط هذا الصباح بافتراءات وأكاذيب درجت عليها مطلقة الاتهامات في شأن حادثة احتراق إحدى السيارات التابعة لمحطة العائلة".

وتابع المكتب الإعلامي أن "مثل هذه الأكاذيب والإضاليل لم تعد تنطلي على أحد، وإننا نتمنى أن يأخذ القضاء هذا الكلام بعين الاعتبار للقيام بمسؤولياته، قبل أن تسافر

يعتبر القائمون على قناة الجديد اللبنانية أن الاعتداءات المتكررة عليها تهدد الإعلام اللبناني بشكل عام وتؤسس لمنطق يمكن أي جهة لا يعجبها خبرا أو مادة تعرضها أي قناة تلفزيونية من الرد بواسطة العنف والاعتداء، خاصة في ظل غياب أي محاسبة للمعتدين المحسوبين على جهات سياسية نافذة.

شادي علاء الدين

وذكر إبراهيم الحلبي، مدير العلاقات العامة في قناة الجديد في تصريحات لـ "العرب"، أن الاعتداء على القناة يندرج في إطار "استهداف كل وسائل الإعلام وترويعها، والتأسيس لمنطق يمكن من خلاله لأي جهة لا يعجبها خبرا أو مادة تعرضها أي قناة تلفزيونية الرد بواسطة العنف والاعتداء". ولفت الحلبي إلى أنه بإمكان أي طرف يعتبر أنه يتعرض إلى استهداف من أي مؤسسة إعلامية "اللجوء إلى القضاء والقانون، ولكن هذه الطريقة العنيفة تخرج الأمور من دائرة الضبط والمعالجة".

وانتقد الحلبي أداء السلطات في التعامل مع حوادث الاعتداء السابقة التي طالت القناة، معتبرا أن انعدام المحاسبة هو بمثابة التشجيع على تكرار الاعتداء، مشيرا إلى أن القوى السياسية "تعتمد منطق التضامن مع القناة إثر كل اعتداء وتفتش القوى الأمنية تحقيقا، ولكن هذا التحقيق لا يستكمل أبدا، وفي حال استكمل لا يفرج عن المعلومات والحقائق، وينتهي الأمر عند هذا الحد".

وتأسف لعدم تحول أي اعتداء على وسيلة إعلامية إلى قضية رأي عام تتسبب في استنفار المجتمع لمنع استفعالها والتعبير عن رفضها ويعود السبب في ذلك، وفق رايه، إلى ظاهرة الشخصنة.

وأصدر المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود تعليمات بتكليف الشرطة القضائية ومكتب الأدلة العلمية بالتوجه إلى مبنى تلفزيون الجديد لإجراء تحقيق في الاعتداء والاستماع إلى إفادة الشهود الموظفين في المحطة والكشف عن مكان حصول الاعتداء ورفع البصمات وضبط الكاميرات وتفريغها، من أجل التوصل إلى معرفة الفاعلين تمهيدا لتوقيفهم وملاحقتهم جزائيا.

وزار وزير الإعلام اللبناني ملحم رياشي مقر قناة الجديد، وأفاد بأن الاعتداء الذي تعرضت له القناة مرفوض ويشكل تهديدا للحرية. وأكد وقوفه إلى جانب العدالة واصفا الاعتداء بالعمل الخطير وغير اللائق.

بيروت - تعرضت قناة الجديد اللبنانية إلى اعتداء جديد بإلقاء مواد حارقة على إحدى سيارات النقل المباشر الخاصة بالقناة، ما أدى إلى احتراقها بالكامل، ويضاف هذا الحادث إلى سلسلة من الاعتداءات السابقة كان آخرها في شهر فبراير الماضي، ما يهدد بضرب الحريات الإعلامية في البلاد. وذكرت مصادر لبنانية مطلعة لـ "العرب" أن هذه الاعتداءات ترتبط بخلافات بين إدارة القناة ورئيس مجلس النواب نبيه بري على خلفية أخبار وتقارير تعرضها القناة، يرى مناصرو بري أنها تهدف إلى الإساءة لرعيهم السياسي.

وسبق لموزعي الكابلات المواليين لحركة أمل التي يترعها بري، فرض تعنيم إعلامي على قناة الجديد عبر سحبها من قائمة القنوات التي يعرضونها ونتيجة لذلك غابت القناة عن معظم مناطق بيروت والضاحية الجنوبية.

وعرضت الجديد في بيان أصدرته على موقعها الإلكتروني تفاصيل الحادثة، وقالت "إن شبابين غير ملتزمين تسلسلا قرابة الثالثة فجرا إلى مبنى ملاصق لمبنى القناة وعمدا إلى إحراق سيارة النقل المباشر قبل أن يلوذا بالفرار على دراجة نارية".

وأشار البيان إلى أن السيارة احترقت بالكامل نتيجة سكب مادة حارقة عليها، مضيفا "لقد نجونا من كارثة كبيرة جدا إذ كانت بالقرب من سيارة النقل المشترك سيارة أخرى ومولدات كهرباء وقد عمل الموظفون الموجودون في القناة والدفاع المدني على إخلاء النيران وإبعاد السيارة الأخرى عن السيارة التي احترقت".

إبراهيم الحلبي:

انعدام محاسبة مرتكبي الاعتداء هو بمثابة تشجيع على تكرار الاعتداء



باختصار

◀ نظم ملتقى "إعلاميون" ندوة توعوية نسائية بعنوان "انتهاك الخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي" الثلاثاء في الرياض بمشاركة نخبة من التخصصات والخبرات في مجال الإعلام والقانون والأسرة، للمساهمة في تنمية الثقافة الرقمية في السعودية وحث المجتمع على الاهتمام بتقنية المعلومات والنظام الرقمي.

◀ تعهدت الحكومة الصينية بتسليط عقوبات صارمة ضد مروجي الشائعات والأخبار الكاذبة على الإنترنت وعلى المسؤولين أن تنشر المعلومات الضارة وتحريف الأخبار وكذلك مؤسسات الإعلام الزائفة والصحافيين المحتالين.

◀ أقدم مذيع تلفزيوني كردي معروف على الانتحار داخل مطعم يملكه بمدينة أربيل. وذكرت وسائل إعلام كردية أن الصحافي ومقدم البرامج سوران سقرزي أطلق النار على صدره لينهي حياته داخل مطعمه بمدينة أربيل بسبب ديونه المتركمة والتي بلغت مليون دولار.

◀ أصدرت محكمة تونسية الأربعاء حكما يقضي بسجن سلام ملك، رئيس الاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي ومدير إذاعة "الجريد أف أم"، لمدة 6 أشهر مع النفاذ العاجل بتهمة الإساءة إلى موظف رسمي أو شبهه بالقول أو الإشارة أو التهديد أثناء أدائه لوظيفته.

◀ يعقد النادي الإعلامي جلسة معلوماتية لعرض تقريره حول مستقبل الصحافة في مصر والعالم السبت 13 مايو، حيث يستعرض التقرير اتجاهات الصحافة الرقمية في العالم وكيف يمكن للصحافة المصرية الاستفادة منها واستخدامات التكنولوجيا في مجال الصحافة والإعلام.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

موسكو تنتهج سياسة السخرية من الإعلام الأميركي لمواجهة اتهاماته

التي جدت بالولايات المتحدة"، وشددت قائلة "أعتقد أن الجميع يدرك أن ما يدور في الإعلام الأميركي هو حالة هستيريا حقيقية". وذكرت أن الصحافيين الأميركيين بعد اللقاء بين ترامب ولافروف لم يطرحوا أي أسئلة جوهريّة حول العلاقات الروسية الأميركية، بل سارعت أغلبيتهم إلى طرح موضوع التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية بالولايات المتحدة و"يد موسكو" في إقالة مدير "إف بي أي" جيمس كومي.

ولفتت زاخاروفا في هذا الخصوص إلى أن طرح أسئلة حول التعيينات والإقالات في الإدارة الأميركية أمر سخيف.

حضور اللقاء، وأوضح قائلة "لسنا نحن من وضع قوائم بأسماء الصحافيين. إنها صلاحية من صلاحيات الجانب الأميركي. وأعلنا بوضوح أن الجانب الروسي سيمثله مصور وكالة "تاس" الذي قام خلال زيارة لافروف إلى الولايات المتحدة بمهام المصور الشخصي للوزير".

وذكرت أن الجانب الروسي نشر كل الصور مباشرة بعد اللقاء على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية وحساباتها في شبكات التواصل الاجتماعي، لاستخدامها بشكل مجاني من قبل وسائل الإعلام.

وأشارت إلى مزاعم الإعلام الأميركي حول "كون روسيا مذنبّة من جديد في المؤامرة

بحضور المراسم البروتوكولية في مستهل اللقاء باستثناء المصورين الشخصيين لترامب ولافروف. وبعد انتهاء اللقاء نشر الجانب الروسي صوراً لمراسم الاستقبال البروتوكولية، فيما امتنع الجانب الأميركي عن هذه الخطوة.

واعتادت وسائل الإعلام الروسية، وفي مقدمتها روسيا اليوم ووكالة سبوتنيك المقربتان من الكرملين، الرد على الاتهامات الأميركية لروسيا بطريقة ساخرة في محاولة لإظهار الإعلام الأميركي على أنه يفتقد للمصداقية والمنطقية في الحكم على الأمور. وحدثت زاخاروفا المزاعم حول "يد موسكو" في منع الصحافيين الأميركيين من

◀ موسكو - هاجمت ماريا زاخاروفا، الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، وسائل الإعلام الأميركية واصفة إياها بأنها تعاني من "سكرة الموت الفكرية"، وذلك بعد تداول تقارير إخبارية أميركية تتحدث عن "التدخل الروسي" في البيت الأبيض.

وأوردت شبكة "روسيا اليوم" تصريحات لـ زاخاروفا في معرض تعليقيها على النقاش الساخن الذي يدور في الإعلام الأميركي حول منع الصحافيين من حضور بداية المباحثات بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في البيت الأبيض الأربعاء. وقالت إن إدارة البيت الأبيض لم تسمح لأحد من الصحافيين

مواقع إخبارية فرنسية هدف للقراصنة مجددا

التلفزيون الفرنسية الحكومية "تي في 5 موند" ونشروا مواد على صفحاتها بوسائل التواصل الاجتماعي للاعتراض على مشاركة فرنسا في العمليات العسكرية في العراق.

ووصفت الحكومة الفرنسية آنذاك الهجوم بأنه عمل "حقير وجبان" ضد حرية التعبير. وقال إيف بيجو، مدير محطة "تي في 5 موند" التلفزيونية، إن الهجوم تسبب في توقف بث 11 قناة بصفة مؤقتة كما أصاب مواقع على الإنترنت، حيث تثب الشبكة التلفزيونية أخبارا وبرامج ترفيهية باللغة الفرنسية عبر 11 قناة في أنحاء العالم ويملك التلفزيون الفرنسي 49 بالمئة منها.

وكان وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان قد أدلى بتصريحات هذا العام قائلا "إن فرنسا أقل عرضة من الولايات المتحدة للهجمات الإلكترونية من دول أجنبية، وإن الجيش الفرنسي سيعزز موارده للتصدي لهذه الهجمات".

وقال لو دريان في مقابلة مع صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" الفرنسية الأسبوعية إن هناك خطرا حقيقيا بوقوع هجمات إلكترونية على البنية الأساسية المدنية الفرنسية، مثل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والنقل، بالإضافة إلى هجمات ضد الديمقراطية ووسائل الإعلام الفرنسية.

الآلاف من رسائل البريد الإلكتروني وصورا ومرفقات. ومع ذلك، حذرت الجهة المشرفة على انتخابات وسائل الإعلام الفرنسية من نشر معلومات من الوثائق المسربة بسبب القيود المفروضة على التغطية الإعلامية للانتخابات.

لكن الهجوم الأكبر ضد مؤسسات إعلامية فرنسية كان في التاسع من أبريل عام 2015، حيث هاجم قراصنة إنترنت يزعمون أنهم من مؤيدي تنظيم داعش قنوات تابعة لمحطة

وتتعرض العديد من المؤسسات الفرنسية لهجمات إلكترونية مؤخرًا، إذ كانت الحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هدفا لهجوم إلكتروني، وقال فريق حملة ماكرون في بيان، إنه تم تسريب وثائق كان قد تم الحصول عليها قبل عدة أسابيع عن طريق القرصنة على رسائل بريد إلكتروني خاصة بمسؤولين في حزبه "أن مارش" (إلى الإمام). ونشر موقع ويكيليكس رابطا للوثائق المسربة على تويتر، قائلا إنها شملت عشرات



هزة صغيرة للإعلام الفرنسي



أثار مقطع فيديو لمجموعة القراصنة الأشهر في العالم «أنونيموس» نشر على موقع يوتيوب يحذر العالم من اقتراب الحرب العالمية الثالثة جدلا واسعا. وقالت مجموعة «أنونيموس» إن كل علامات الحرب تلوح في الأفق على شبه الجزيرة الكورية وعلى عكس الحروب العالمية السابقة، فالمعركة من المرجح أن تكون شرسة ووحشية وسريعة، وستكون مدمرة عالميا.

أسانج يعرض وظيفة على كومي في ويكيليكس

لندن - عرض جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس، على مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي المقال جيمس كومي وظيفة في الموقع. وحذر أسانج بشكل ساخر من أن هذه الخطوة ستسبب في حدوث تسونامي من التسريبات، لأنه أفضل شخص يعرف خفايا وأسرار هذا المكتب.

وقال أسانج عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر إن ويكيليكس سيكون سعيدا بالنظر في توظيف جيمس كومي للمساعدة في قيادة مكتبه بواشنطن إذا كان يرغب في التحقيق مع حكومة الولايات المتحدة.

وأقال الرئيس الجمهوري دونالد ترامب كومي بشكل مفاجئ الثلاثاء مبررا ذلك بأن مدير الـ"إف بي أي" الذي تنتهي ولايته في العام 2023 لا يقوم بعمل جيد.

وكان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي شن الأسبوع الماضي قبل إقالته هجوما حادا على موقع ويكيليكس المشهور بتسريب وثائق تخص المؤسسات الأميركية، واصفا ما يقوم به بـ"الدعارة في عالم الاستخبارات"، وذلك بعدما كشف الموقع عن معلومات سرية بطريقة منهورة. وسخر أسانج حينها مؤكدا أنه في خطر لأنه مطلوب القبض عليه من السلطات الأميركية بسبب نشره المواد الممنوعة.

وانتقد كومي، خلال جلسة استماع أمام اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ الأمريكي، موقع ويكيليكس، لكنه رفض الكشف عما إذا كانت الإدارة الأميركية تعتبر اتهامات ضد مؤسس الموقع بسبب دوره في سرقة معلومات سرية تتصل بالأمن الأمريكي.

وقال رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، إنه لن يعلق على التهم المحتمل توجيهها إلى أسانج، لأنه لم يقبض عليه، إذ يحظى المواطن الأسترالي بوضع لاجئ في مقر السفارة الإكوادورية بالعاصمة البريطانية لندن، الذي يقيم فيه منذ عدة سنوات.

وانتقد رئيس "إف بي أي" السابق، الموقع الإلكتروني، ردا على السيناتور الجمهوري بن ساسي، الذي سال كومي عن سبب عدم اعتبار ويكيليكس وسيلة إعلامية أخرى.

وقال كومي إن نشر المعلومات السرية تجاوز كل الحدود، مشيرا إلى أن ويكيليكس أصبح سلوكا بالنسبة إلى أجهزة الاستخبارات الروسية، لأنه يسمح لها بنشر معلومات تستهدف الإضرار بالولايات المتحدة، مشددا على أن محتواه "لا ينتمي إلى الصحافة ولا يمت لها بصلة".

يذكر أنه سبق لأسانج أن اشتبك مؤخرا مع موظفين في وزارة العدل الأميركية وعدد كبير من مسؤولي المخابرات على حسابه على تويتر بعد أن أصبح اعتقاله أولوية للعاملين في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ووصف بعضهم مؤسسته وموقع ويكيليكس بأنها بمثابة جهاز استخبارات معاد غير حكومي.

يوسف زيدان يهدم أسطورة صلاح الدين

● عصف على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن التاريخ الإسلامي



هل كانت أخلاق صلاح الدين أسطورة

منسوب إليه على تويتر تعليقا على تصريحات زيدان "عندما يهذي الحائد المنسلخ".

وقال مغرد "ابحثوا في المصادر الغربية. حتى لا يأتي شخص مثل يوسف زيدان ليعتمد على تحليلاته المغفنة".

وقالت مغردة "من يرد معرفة حقيقة صلاح الدين الأيوبي وماذا فعل بالمصريين يشاهد إعادة يوسف زيدان مع عمرو أديب وقبل أن تكذبه وتشتومه أقرأوا تاريخ بلدكم".

واعتبر مغرد "من أمن العقاب أساء الأدب، لو تمت متابعة كل من تطاول على الإسلام.. لما تجرأ يوسف زيدان على الدين وأصبح الهجوم على الإسلام ورموزه موضة المفسدين".

وقالت معلقة على فيسبوك "يوسف زيدان لم يتجن على صلاح الدين الأيوبي.. صلاح الدين ليس أحمد مظهر في فيلم الناصر.. أقرأوا التاريخ، لأن السيئنا خربت عقولكم". وتهكم مغرد "يوسف زيدان ينتقد صلاح الدين الأيوبي مثلما يكون مع زوج أمه". يذكر أن الشبكات الاجتماعية في العالم العربي تحولت إلى ساحات للنقاشات. ووفق خبراء فإن الأمر يعد "علامة صحية" وقد يكون بداية لإصلاح المعتقدات الخاطئة.

ولا تكاد تهدأ الأجواء من حوله بسببها حتى يخرج بتصريحات جديدة أكثر إثارة وأشد جدلا. وشن مغردون هجوما لاذعا على الكاتب. وقال آخرون إن منتقدي زيدان من اللجان الإلكترونية التي لا تقبل "هدم الأساطير وإصلاح التاريخ".

وقالت سميرة إبراهيم "سالم عبد الجليل حرص على قتل الملايين فخلقوا له الأعذار، يوسف زيدان انتقد صلاح الدين الأيوبي أقاموا عليه الحد".

وكان سالم عبد الجليل، وكيل الأوقاف الأسبق، قد وصف المسيحيين في برنامجه "المسلمون يتساءلون" الذي يقدمه عبر فضائية "المحور" المصرية، بأنهم "كفار وسيدخلون جهنم"، كما وصف العقيدة والديانة المسيحية بأنها "فاسدة"، مطالبا المسيحيين بالدخول في الإسلام.

ولاقت تصريحات عبد الجليل ترحيبا في بعض الأوساط، وأكد مغردون أن الاعتراض على ما قاله عبد الجليل يساوي اعتراضا على القرآن. وتساءل معلق "أين المسؤولون ليحاكموا زيدان؟ نسيت إن المسؤولين مشغولون بمحاكمة الشيخ سالم عبد الجليل لأنه فسر آية من القرآن".

في سياق آخر، قال عبدالعزيز التويجري مدير عام منظمة الإيسيسكو في حساب

الثقافة تحتاج جهداً وعناية ووعياً عالياً من الجميع". ويعتبر صلاح الدين الأيوبي الذي ولد في تكريت في العراق عام 1138 ميلادية، رمزا من رموز الفروسية والشجاعة. كما يعد أكثر الأشخاص تقديرا واحتراما من قبل خصومه، بسبب تسامحه وإنسانيته ومعاملته الحسنة التي تميز بها.

وقد تم ذكره في عدد من القصص والأشعار الإنكليزية والفرنسية العائدة إلى تلك الحقبة. وكان له الفضل في تأسيس الدولة الأيوبية، بعد قضائه على الخلافة الفاطمية التي استمرت 262 سنة.

وقاد حملات ضد الفرنجة وغيرهم لاستعادة الأراضي المقدسة، وتمكن من استعادة معظم أراضي فلسطين ولبنان، بما فيها مدينة القدس، بعد أن هزم جيش بيت المقدس في معركة حطين.

في المقابل أكد مغردون أن الإثارة والجدل أصبحا صفتين أساسيتين تتسم بهما تصريحات الكاتب يوسف زيدان في السنوات الأخيرة، من خلال الدخول في بعض القضايا الشائكة والتشكيك في صحتها والنيل منها،

نقاشات إلكترونية حامية الوطيس على الشبكات الاجتماعية بعد تصريحات الكاتب المصري المثير للجدل يوسف زيدان بشأن صلاح الدين الأيوبي.

القاهرة - أثارَت تصريحات للكاتب المصري يوسف زيدان جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ #يوسف_زيدان.

وقال زيدان، الأربعاء 10 مايو في لقاء مثير للجدل، إن القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي "من أحقر الشخصيات في التاريخ"، وذلك خلال لقاء متلفز مع الإعلامي عمرو أديب. ولفت إلى أن "صلاح الدين قام بجريمة ضد الإنسانية وعزل الرجال عن النساء، فانقطع نسل الفاطميين في مصر بعد توليه الحكم، كما أحرق مكتبة القصر الكبير (والتي تعد في ذلك الوقت أكبر مكتبة في العالم)، لدواعٍ سياسية وأهية وهي محاربة الفكر الشيعي".

وقال زيدان في الفيديو الذي نشر على يوتيوب (الدقيقة 19) بعد الحلقة، إن صلاح الدين الأيوبي، ليس بالشكل الذي قدمته المسلسلات والأفلام، موضحاً أن الفيلم الذي جسد فيه الفنان أحمد مظهر شخصية صلاح الدين هو من صنع مؤسسة الحكم في تلك الفترة، وقامت بتوظيف مخرج الفيلم يوسف شاهين لهذه القضية.

وفجر مفاجأة بقوله، إن صلاح الدين لم يحرر القدس، بل عقد صلحا مع الصليبيين بعد حروب، انتقاما لشقيقته فقط.

وتابع الكاتب المصري خلال لقائه في برنامج "كل يوم"، على فضائية ON E المصرية "ريتشارد قلب الأسد شخص حقير جدا، وطبيب صلاح الدين الخاص هو اليهودي موسى بن ميمون، وهو أشهر طبيب في التاريخ اليهودي، واليهود لديهم عبارة شهيرة، يقولون 'لن يأتي من موسى إلى موسى غير موسى'، أي من موسى النبي إلى موسى بن ميمون لم يات غير موسى بن ميمون، وهو الذي أحيا الفكر اليهودي، وجعل اليهودية تبقى حتى الآن".

وأوضح، أن قصة "وا إسلاماه" تزيد إحساس العنف عند الأطفال، مضيفا "كلها مغالطات تاريخية".

وأضاف زيدان أن "التنوير والثقافة في تراجع شديد، حيث بدأت حالة انحدار في الثقافة المصرية منذ عام 1952، مشيراً إلى أن

تحول الشبكات الاجتماعية في العالم العربي إلى ساحات للنقاشات يعد «علامة صحية»

أبرز تغريدات العرب



RakanAltawyan

الابتسامه الصباحية تعطي طاقة إيجابية بانك عند نقطة البداية لتبدأ بخطى واثقة من إيمانك بقدرتك على التميز والإنتاجية. طبتم وطاب صباحكم.



Ibr_Juraifani

الخوف من السعادة، يجعل قرار الاعتقاد على التيه، أسهل للانقياد له.



DrAliAlghamdi

قيل: صنعة في اليد أمان من الفقر.



moageb15

جميع من حققوا تغييرات إيجابية مؤثرة في حياتهم كان التزموا بأهداف محددة بدقة.



1zakiah

لا تبالغ في المجاملة حتى لا تسقط في بئر النفاق. ولا تبالغ في الصراحة حتى لا تسقط في وحل الوقاحة.



Moatn_iraqi

على السلطات استيراد أجهزة كشف الخاطفين، أسوة بأجهزة كشف المتفجرات العراقية.



nasrbenhadid

أخطر من الدكتاتورية، أن نصير أدوات الديمقراطية، في دولة تقع أسفل إيطاليا، أدوات لتصفية حسابات بين المافيات السياسية تونس.



DrWafaaa

لا يَـقَاس الحب بعذب الكلام الحب مواقف وأفعال...



khaliddarraaj

مساحة إندونيسيا تصل 48 ضعفا مساحة هولندا وسكانها 15 ضعف سكان هولندا. وكلما تذكرت ان هولندا احتلت إندونيسيا 340 سنة أيقنت أن الكثرة لا تغلب الشجاعة.



alquaiz

لا تحدثوني عن دخول الناس في الإسلام بل حدثوني عن دخول الإسلام في الناس بمن فيهم المسلمون.



AbdulmohsinHela

كل رئيس أميركي يزور المنطقة لأول مرة يحمل وعوده نيكسون وعد بنشر الديمقراطية بوش الأب والابن بالسلام أوباما بالتعاون ضد الإرهاب ترى بماذا سيعد ترامب؟



Arab_Thought

مؤسسة الفكر العربي.

هاشتاغ اليوم



#امراة تحرق قلب طفلة

واعتبر مغرد:



@RakanKurdi



#امراة تحرق قلب طفلة أتمنى من المسؤول معاقبة صاحبة المقطع حتى تعرف أن قلوب الأطفال نقية لا تستحق ذلك.

وأكد معلق:



@hamdy_s_t



لا تأمن على الدهر ولو مضى سرعان ما تقسو الأيام، سرعان ما بكت مسكينة، وكل لأجلها بكى من أجل أم لها في الكون ميزان 0 #امراة تحرق قلب طفلة.

فيما تهكم مغرد:



@Kemmoaalharbi



كمية مثالية من الهاشتاغات غير طبيعية، مع الأسف صار هذا الأسلوب ترفيهي عند البعض ونجده في أغلب البيوت، #لا تدعو المثالية.

وكتبت مغردة:



@NORAALOTAIBI1



#امراة تحرق قلب طفلة كل يوم يظهر لنا مقطع يؤكد لنا أن المجتمع فيه من الأمراض والعاهات الكثير وما خفي أعظم.

وتتناقل وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية بين الحين والآخر أخبار حوادث تمارس ضد الأطفال.

يذكر أن الإحصائيات تشير إلى انتشار ظاهرة العنف النفسي والجسدي ضد الأطفال في المجتمعات العربية والغربية على حد سواء.



@kabalkhail22



من تتوفر لديه معلومات عن امرأة تحرق قلب طفلة يرجى تزويد الوزارة بها*.



وحظيت التغريدة بأكثر من ألفي ريتويت. وكان مغردون عبروا عن غضبهم واستيائهم من تصرف السيدة مع الطفلة. وكتب مغرد:



@dr_naana1



عُصفت براءة طفلة بلهيب القسوة، تفتّر قلبها على أمها وتلك المريضة تتلذذ، لا تحزني طفلتي "فويل للقاسية قلوبهم" #امراة تحرق قلب طفلة.

وقالت مغردة:



@younice55



#امراة تحرق قلب طفلة ستشفى أمك صغيرتي؛ ستعود وتحضنك بين ذراعيها؛ ستخيبك عن الحق ضعفاء الإيمان؛ حبيبتي كلنا لك أمهات حتى يائئ الله لأمك بالشفاء..

تحقيق

«مجددون» مبادرة سودانية تركز على شعار «الفتور مقابل التعليم»، وذلك بتوفير وجبات تحفز الأطفال على الانتظام في حصص دراسية، تمحي الأمية المتربصة بهم.

برنامج «تو فور ون» تقوم فكرته على أن يرعى إثنان من ناشطي المبادرة أحد التلاميذ، يقدمان له الدعم النفسي والرعاية الصحية والترفيه وتقديم دروس.

إنقاذ الأطفال المشردين في الخرطوم أفضل من إنجاب المزيد منهم

● «مجددون» مبادرة شبابية لرعاية الشماسة ● التعليم طريق للعودة السليمة إلى المجتمع



الترفيه حق في حياة الأطفال

الدراسة موزعة على 3 مستويات، تبدأ بتعلم القراءة والكتابة العربية، قبل الانتقال إلى تدريس الرياضيات واللغة الإنكليزية

ويخطط للجلوس مستقبلا لامتحان الثانوية البريطانية، من أحد المعاهد في الخرطوم. من ضمن المشاكل التي تواجه الفريق المشرف على مبادرة «مجددون» تقول كوثر «أحيانا تجد طفلا مريضا ويحتاج إلى رعاية فنضطر إلى إبقائه في مكاتب المنظمة، ومرة كان لدينا أربعة أطفال مرضى، والمشكلة الأخرى هي هروب البعض منهم من المشروع ككل، كما إنه لا توجد إحصائية دقيقة لأعداد المتشردين في الولاية لكننا نستقبل أي طفل يحضر إلينا.

أما بالنسبة إلى الإجراءات أو التراخيص فنحن لا نضطر لفعل أي شيء منها، لأننا لم نجد أي جهة تقف في طريقنا أو تعترض على المشروع ووجودنا في الشارع العام، بل على العكس حضر إلينا وإلى الخرطوم الكثيرون، وأيضا البعض من الجهات الأمنية وقاموا كلهم بتشجيعنا».

ولدى المنظمة مشاريع أخرى من ضمنها «مشروع إنسان» وهو خاص بدعم الأسر الفقيرة بحيث تعطي كل أسرة رأس مال يتم إرجاعه من أرباح المشروع في فترة زمنية محددة، إضافة إلى «مشروع تحسين البيئة المدرسية» وهو عبارة عن توفير السقي وأبار وصيانة المدارس، وكذلك «مشروع تنمية الريف» وينتمي إليه المعلمون والأطباء والقابلات والدعاة في المناطق الريفية وتقوم الفكرة على أخذ المنظمة لتحويل من البنك وتشغيله في مشاريع مختلفة، مثل تسمين عجول أو زراعة، ثم تقوم بنوزيع الأرباح على الأشخاص الذين قاموا بتسجيل أسمائهم مسبقا لدى المنظمة، وهناك أيضا «مشروع بنك الملابس» ويقوم على جمع الملابس ومن ثم توزيعها على المحتاجين.

وتخطط المبادرة إلى توسعة مشروعها، ولا يحد أحلامها في نجدة هؤلاء الأطفال أن عددهم يتسع، مقابل تمويلهم المحدود، الذي يعتمد بالأساس على تبرعات الخيرين.

لي قيمة، بعد 5 سنوات قضيتها متشرداً». وبندرة مقتبسة من ماضٍ أثقل عليه الجوع والخوف، يحيى مازن كيف أنه غادر منزل أسرته بعد وفاة والدته، هرباً من قسوة والده، وكيف أن شباب «مجددون» أعانوه، ليهرب مرة ثانية من معاناة الشوارع، محتفياً بأسرته.

وخلال أشهر عملها القليلة نسبيا، نجحت هذه المبادرة في إعادة عدد من الأطفال المشردين إلى ذويهم، مع التكفل بكل مصاريفهم، من غذاء وملبس وغيرهما.

خطر الإدمان

يحرص أعضاء المبادرة على اليوم الصحي للكشف الطبي العادي للأطفال بعيدا عن طرح معالجة مشكلة الإدمان بصفة مباشرة، لأن كل الجهات التي تحاول رعاية المتشردين تبدأ معهم بمشكلة الإدمان، وهذا أصعب أمر قد يواجهه الأطفال في بداية رعايتهم وإنقاذهم من العالم القاتم الذي كانوا يعيشون فيه.

تقول علياء «نحن لم نضغط عليهم أو نفرض عليهم التخليص منه وكانت النتيجة أن كثيرا منهم لا يتعاملون المواد المخدرة على الأقل أثناء الحصة ووقت الفطور والتمرين الرياضي، وفي إحدى المباريات عندما خسرت مجموعة ضد الأخرى قال أحد تلاميذ المجموعة الخاسرة لزملائه «نحن خسرنا بسبب الإدمان» أي أنهم سببوا خسرانهم من تلقاء أنفسهم لأنهم قد علموا أنه ضار بصحتهم ويؤثر على نشاطهم وقوتهم».

ويتباهى مازن بأنه أقلع عن تعاطي «السيبريتو»، تلك المادة المخدرة، زهيدة الثمن، التي دأب وأقرانه من المشردين على تعاطيها، وبات الآن يتمتع بـ«حياة صحية أفضل».

وممتدحا أسنائه كوتر بكري، التي تدرسه حصصا في التربية الإسلامية، جزم مازن، وسياسته تشير إلى رفاقه في الفصل، بأنه «مصمم على مواصلة تعليمه مع زملائه».

المعلمة كوثر بكري قالت «أكثر ما يميز هؤلاء الأطفال هو ترابطهم وحبهم لبعضهم البعض، الذي يسهل التعامل معهم». وبكثير من الإعجاب تشرح المعلمة كيف أن طلابها «يتميزون بدرجة مواظبة عالية ورغبة حقيقية في التعلم».

وما يسعد كوثر ورفاقها أن مشروعهم بدأ يثمر، حيث أكمل أحد التلاميذ المقرر، وبات مؤهلا للالتحاق بمدرسة نظامية، وآخر تفوق في اللغة الإنكليزية،

دروس سواء كانت رسمية عبر تسجيل الطفل في مدرسة أو غير رسمية عبر تدريسهما للطفل بصفة مباشرة، إضافة إلى توفير الملابس والترفيه والسعي إلى معرفة مكان أسرته لإعادته، ويتم ذلك بإشراف إثنين من الأطباء النفسيين لتوجيه الكافلين كيفية التعامل مع الأطفال، وبدا تنفيذ المبادرة فعليا بكفالة بعض الأشخاص لعدد من الأطفال.

اتخذت «مجددون» من مساحة مكشوفة على شاطئ نهر النيل، مقرا لتدريس الطلاب، وفقا لمنهج «محو الأمية» الرسمي. وغالبا ما يكون المستوى التعليمي للأطفال الشوارع متدنيا، إذ أن النسبة تصل إلى 96 بالمئة، منها 32.3 بالمئة من الذكور، أما الإناث فغالبا ما يكن أقل حظا في فرص التعليم، ويمثل الفقر والعجز عن دفع رسوم ومصاريف الدراسة من الأسباب الرئيسية لعدم مواصلة هؤلاء الأطفال لتعليمهم.

ومن الدروس الأولى التي يتلقاها الأطفال في مدرسة «مجددون» كيفية غسل الأيدي بالصابون جيدا بعد الخروج من دورة المياه وقيل الأكل وتطبيق ذلك عمليا في ذات الحصة، مع بعض الرقصات التي يقومون بها أثناء الغسيل كنوع من التحفيز والتشجيع والحرص على الالتزام بهذه العادة من أجل المحافظة على صحتهم وتقاديلا للأمراض.

وجاء اختيار الشاطئ كمقر للمبادرة لكونه المكان الذي يتجمع فيه غالبية الأطفال المشردين، علاوة على قربه من الخمين، الذي أسسته المبادرة، ليقم فيه الطلاب بشكل دائم، كما تقول علياء عماد الدين، المشرفة على المشروع.

وأوضحت علياء، بعد إنهائها لواحدة من الحصص لطلابها، الذين بلغ عددهم حاليا 60 طالبا، أن «الدراسة موزعة على 3 مستويات، تبدأ بتعلم القراءة والكتابة العربية، قبل الانتقال إلى تدريسهم الرياضيات واللغة الإنكليزية».

ولا يقف المشروع عند التعليم الأكاديمي، بل يمتد إلى معاونة الطلاب على الالتحاق بمعاهد التعليم الحرفي، وذلك لإتقان حرف مثل صيانة السيارات، يخرجون بعدها إلى سوق العمل وهم مؤهلون تماما، بحسب المشرفة على المشروع.

ويتمتعون بمغنيطة، مفعمة بالأمل الذي يطويه بين دفتي كراسته، قال الفتى مازن (12 عاما) «أشعر في هذا الشاطئ لأول مرة بأن

يبدو أن إنجاب الأطفال في العائلات الفقيرة والمعوزة مشروع لا يفلح إلا في اكتناظ الشوارع بالمشردين في السودان الذي تنتشر فيه نسبة الفقر، بالإضافة إلى الحرب الأهلية التي ساهمت في موجة نزوح أثرت على العاصمة، لذلك اختار مجموعة من الشباب من الجنسين إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الأطفال المشردين الذين اكتظت بهم شوارع الخرطوم وانتشرت بينهم الجريمة والإدمان بدل التعليم والرياضة والهوايات الفنية.

الخرطوم - في عاصمة يقطنها 9 ملايين نسمة، قسم كبير منهم نزح إليها من الأطراف، بفعل الحروب الأهلية، ينتشر في الخرطوم الآلاف من الأطفال المشردين، وسط بؤس لا يغشاه الأمل إلا لماسا، من مبادرات رسمية وأخرى أهلية، مثل منظمة «مجددون» الشبابية. هذه المبادرة التي يقودها شباب من الجنسين، تنشط منذ 2010 في عدة جوانب خيرية، قبل أن تركز جهودها، في الأشهر الماضية، لرعاية الأطفال المشردين بشوارع العاصمة السودانية، وإدماجهم في المجتمع. وبحسب إحصائيات رسمية، يبلغ عدد المشردين في الخرطوم، وأغلبيتهم من الأطفال، 6 آلاف، لكن منظمات طوعية تقدر عددهم بأكثر من ضعف هذا الرقم.

المشروع بدأ يثمر، فبات أحد الأطفال مؤهلا للالتحاق بمدرسة نظامية، وآخر يخطط لإجتياز إمتحان الثانوية البريطانية ويعتبر اتساع دائرة الفقر والتفكك الأسري من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى انتشار ظاهرة أطفال الشوارع أو «الشماسة»، علاوة على انعكاسات الحرب والصراعات القبلية التي أدت إلى اتساع وتيرة النزوح وساعدت في تغيير التركيبة السكانية في المدن والقرى. وتتفق كل الدراسات على أن هذه الظاهرة تتفاقم يوما بعد آخر مؤكدة على الإفرازات الاجتماعية السلبية لهذه الظاهرة من تطور نسبة الجريمة ونفسي الإدمان وانتشار الأمراض النفسية والاجتماعية والأسرية وانهيار منظومة القيم الأخلاقية وسطهم. وبدأت «مجددون» مشروعها العام الماضي، بتوفير وجبة الفطور للتلاميذ في

برنامج «تو فور ون»

يحتوي المشروع على برنامج «تو فور ون»، الذي تقوم فكرته على أن يرعى إثنان من ناشطي المبادرة أحد التلاميذ، يقدمان له الدعم النفسي والرعاية الصحية وتقديم



في الطريق نحو الأفضل

كشفت دراسة بريطانية حديثة أن الأمهات اللاتي يتناولن حمض الفوليك طوال فترة الحمل يلدن أطفالا مستقرين عاطفيا، وأوضحت أن هذا الحمض يوجد بشكل طبيعي في السبانخ والبيض.



قوانين الأسرة في مصر تميز ضد المرأة وإنصاف للرجل

● المطالبة بقانون موحد للأسرة لإنهاء تضارب التشريعات ● وجود مظلة قانونية واحدة يؤسس لكيان أسري متماسك



قوانين الأسرة مشتتة ومتشعبة

ومتشعبة إلى هذا الحد، أو أن يكون لكل فعل أكثر من عقوبة، لأن ذلك يؤدي إلى أن يصبح لكل مشكلة أكثر من حل، وهذه الأزمة سبب تكدس الآلاف من القضايا داخل المحاكمة لم يتم الفصل فيها إلى الآن، والكثير منها يتعلق بمصير الأطفال الصغار بسبب خلافات الزوج مع زوجته، وغياب الغطاء التشريعي لحلها. وهكذا بات من الضروري توحيد كل هذه التشريعات في كيان قانوني واحد يراعي ما استجد على الأسرة من مشكلات عصرية لم تتطرق إليها القوانين الحالية، كاعتداء أحد أفراد الأسرة على الأخت أو الابنة جنسيا، بما يضمن المزيد من الاستقرار الأسري ويتصدى لتجاوزات المخرفين فيها، فوجود قانون واحد أكثر فائدة من عشرة قوانين لا جدوى منها ولا يعرفها أحد.

أما إذا تم وضع غطاء تشريعي واحد يحكم كل هذه الأمور ويحدد المسؤوليات والواجبات وأيضا العقوبات، فإن ذلك يقضي على نصف مشكلات الأسرة المصرية. وأوضح أشرف نبيل محام متخصص في القضايا الأسرية (الخلع والطلاق والنفقة وإثبات النسب والزواج العرفي والولاية التعليمية والميراث) أنه يعاني من تعدد قوانين الأسرة عندما تلجأ إليه المرأة لتبني قضيتها، وقال "أحيانا أستند في دفاعي إلى 6 قوانين مختلفة، والمشكلة أنها تكون متناقضة وبالتالي يجد القاضي نفسه أمام كم هائل من البنود القانونية عند النطق بالحكم، وهو ما قد يكون لصالح طرف على حساب آخر". وأشار لـ"العرب" إلى أنه من غير المنطقي أن تكون القوانين الحاكمة للأسرة مشتتة

أمره، هل يحكم بقانون محاربة العنف ضد المرأة أم بقانون العقوبات أم بقانون الأحوال الشخصية.

وأضافت لـ"العرب" أن تشعب القوانين والبنود التشريعية لا يتسبب فقط في عدم محاسبة المخطئين بل سيجعل كل طرف غير واع بحقوقه وواجباته، وما ينتظره من جزاء إذا سار عكس النهج والطريق المرسوم له داخل أسرته، وفي العموم يكون الرجل هو المستفيد من هذا التخيط.

كما أن مختلف القوانين تعاقب الزوجة بتهمة الزنا إذا أقامت علاقة غير مشروعة مع شخص غير زوجها، لكن ذلك لا يطبق على الزوج في حال ما إذا قام بنفس الفعل، ما يعطي انطباعا بأن قوانين الأسرة في مصر تميز ضد المرأة وتنصف الرجل على حسابها،

تشهد مصر في الفترة الأخيرة مطالبات حثيثة من قبل الكثير من المنظمات الحقوقية والنسائية بإصدار قانون موحد للأسرة يتعلق بالأسرة وحمايتها من الانهيار والتشتت ومحاسبة المخطئين فيها، ما يعطي الفرصة لاستغلال بعض الثغرات في هذه القوانين للإفلات من العقوبة، بدلا من تعدد التشريعات المتناقضة التي تدور في فلك واحد.

أميرة فكري

□ أصبحت قضية تعدد القوانين في مصر مشكلة متشعبة الأطراف، وفشلت كل الحكومات تقريبا في وضع حل جذري لها، لأن هناك العشرات من القوانين التي تتضمن بنودا وعقوبات تتعلق بفعل بعينه إلا أن العقوبة تختلف بحسب كل قانون، ما تستغله هيئات الدفاع عن المتهمين لتبرئتهم من التهم الموجهة إليهم، ويصبح الجاني هو الضحية، وكان شيئا لم يحدث.

القوانين التي تنظم علاقة أفراد الأسرة أحد تجليات هذا التخيط التشريعي واستسهال إصدار التشريعات، ما يستوجب إصدار قانون واحد للأسرة يقضي على سلبيات كل هذه القوانين ويؤسس لأسرة متماسكة بعيدة عن الانهيار والتفك ويحاسب المتجاوزين بعقوبة صريحة دون الالتفاف على باقي القوانين أمام المحاكم.

ومثال ذلك، أن قانون الأحوال الشخصية الذي يحدد معايير الزواج والطلاق وحقوق المرأة والأطفال والنفقة وشروط النسب ويحكم العلاقة بين جميع أطراف الأسرة فضلا عن احتوائه على بنود عقابية لكل من يتجاوز حدوده، يتناقض في بعض مواده مع قوانين أخرى مثل قانون العقوبات، وتحديدًا في المواد الخاصة بحقوق المرأة في الميراث والاعتداء عليها والإصرار على هدم الأسرة من جانب أحد الزوجين.

علاوة على أن هناك مواد قانونية في التشريع الخاص بمكافحة العنف ضد المرأة، سواء الزوجة أو الفتاة، والذي وافق عليه مجلس الوزراء قبل أشهر ورفعهُ إلى البرلمان للمصادقة عليه، موجودة بالفعل في قوانين

◀ إصدار قانون واحد للأسرة يقضي على سلبيات كل القوانين القديمة ويؤسس لأسرة متماسكة بعيدة عن الانهيار

«حق الليلة» عادة تربي النشء على التكافل وحب الخير

ويردودن بعض الأهازيج "قدام بيتهم وادي.. والخير كله ينادي".

وتطورت احتفاليات "حق الليلة" عبر السنوات الماضية، واختلفت طرق الاستعداد وتوزيع الحلويات، فالكثير من الأسر أصبحت تقدم الحلويات في أكياس مزخرفة أو علب ملونة أو صناديق مزينة بالرسوم والألوان التراثية، فيما تلجأ عوائل أخرى إلى الأكياس التي تحمل صورا لشخصيات كرتونية محبة لدى الأطفال، لا سيما أنهم يحتاجون إلى وسيلة حديثة لربطهم بالتراث والعادات القديمة.

ويقوم صاحب المنزل باستقبال الأطفال بالصائير وما يعرف بـ"الشربت" قديما وبعض الحلويات مثل "المبز" و"الزبيب" وأيضا حلويات محلية صنعت في المنزل. ويقدم الجيران ما لذ وطاب من الحلويات للأطفال لبعث الفرحة والبهجة فيهم في ذلك اليوم ثم يهدونهم بعض النصائح كالصوم في رمضان وزيارة الأهل والأقارب.

◀ حق الليلة يدرب الأطفال على التمسك بعبادات الأجداد والتأزر وحسن معاملة الجيران والكرم وحب الخير

ونشرت صحف إماراتية تقارير تصف فيها أجواء "حق الليلة"، جاء فيها أن الأطفال يجوبون الشوارع مرتدين الملابس الشعبية ويحملون أكياسا تخاط خصيصا لهذه المناسبة ليجمعوا فيها الحلوى والمكسرات التي يحصلون عليها من أصحاب البيوت متبهجين بهذه المناسبة التي توارثتها الأجيال .

ويتباهى الأطفال في ما بينهم أيهم جمع أكثر من الحلويات والمكسرات ويذكرون بشيء من المدح والثناء صاحب المنزل الذي أعطاهم كمية أكبر ونوعيات مختلفة،

الخليج بهذه المناسبة في 15 من رمضان، وفي قطر والبحرين تسمى بـ"القرنقوه"، و"القرقيعان" في الكويت والمملكة العربية السعودية، أما في سلطنة عمان تسمى بـ"القرنقشوه".

وتقول إحدى الروايات إن تسمية الليلة بـ"قرقيعان" تعود إلى لفظ عامي مأخوذ من قرع الباب، وذلك لأن الأطفال يقومون بقرع أبواب البيوت في هذه المناسبة فسميت المناسبة بالقرقيعان.

وتبدأ طقوس "حق الليلة" في الإمارات بعد صلاة العصر حيث يتجمع الأطفال بناتا وصبيانا بملابسهم الجميلة التقليدية. ترثدي الفتيات ملابس مطرزة تعرف بثوب "بوطيرة" أو "الميزع"، والصبيان بزينيون بالكندورة والطاقيّة المطرزة أيضا. وكل منهم يحمل في رقبته كيسا من القماش خاطته له أمه بسمي "الخريطة" ويمشون جماعات، تتوقف كل جماعة عند بيت من البيوت وتبدأ بترديد الأهازيج المليئة بالدعاء،

كازانوفا العرب

بين الزوجات وتحقيق التراضي بين جميع الأطراف، ولكن عدم وجود اعتراض أو مقاومة بين الزوجات لا يعني بالضرورة أن هناك تراض بين جميعهن، كما أن سكوتهن لا يعني أيضا علامة رضى، بل لأنهن في الغالب مغلوبات على أمرهن. اعتقد أن الإقدام على الزواج من رجل متزوج دون النظر إلى الإشارات التحذيرية لعدم التكافؤ الثقافي والاتساق النفسي والتقارب العمري، يمثل أسوأ خطأ تقع فيه الكثير من النساء، ممن ينتظرن أن يمضي زواجهن على نحو بعينه، ولكنهن يفاجئن بعد الارتباط، بأن لا شيء مما رسمنه في خيالهن ينطبق على الواقع الذي يعيشنه.

فعندما يكون الرجل متزوجا بأكثر من امرأة، فإن جميعهن سيتوقعن الكثير من الزوج، وعلى رأس هذه التوقعات الحب والمعاشرة الزوجية والتضحية والإخلاص والدعم المعنوي والعاطفي، وقد تكون

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ يتباهى الكثير من الرجال في المجتمعات العربية بالجمع بين أكثر من زوجة، من أجل إثبات النزعة الذكورية التي تغذيها غريزة حب التملك الجنسي للمرأة، وتكرسه القوانين الاجتماعية السائدة، بينما المعلن خصوصا في المجتمعات الريفية هو زيادة النسل من أجل العمل الفلاحي والتباهي أمام القبيلة بعدد الأبناء!

وفي عالمنا العربي والإسلامي أصبحنا اليوم نسمع الكثير من الأصوات، حتى من النساء أنفسهن اللواتي يشجعن الرجال على الزواج بأكثر من امرأة، لأنهن يرين في التعدد حلا لعنوستهن، ولو كن في النهاية سيحظين بربع رجل! ولست هنا لمناقشة ما حلل الشرع أو حرم، ولكني أعتقد أن أهم شرط هو العدل

جمال

الكريمات الواقية تحمي الأطفال صيفا



□ يشيع بين الكثيرين اعتقاد بأن البشرة الداكنة للأطفال توفر لهم حماية أفضل من أشعة الشمس مقارنة بالأطفال ذوي البشرة الفاتحة. فما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

ولإجابة على هذا السؤال قالت مجلة "إلتيرن" الألمانية إنه خلال سنوات العمر الأولى يمكن مقارنة بشرة الطفل بالنوع الأول من البشرة، الذي يمتاز بأنه حساس تجاه الأشعة فوق البنفسجية.

ويتعين على الأطفال ذوي الشعر الداكن والعيون الداكنة بناء الحماية الطبيعية من أشعة الشمس مع الوقت، وبدءا من عمر 16 عاما يمكن التفرقة بين 6 أنواع من البشرة بدءا من "حساس للغاية" إلى "غير حساس على الإطلاق". وبناء على ذلك، شددت المجلة المعنية بالأسرة والطفل على ضرورة ألا يتعرض الطفل لأشعة الشمس دون حماية لمدة تزيد عن 10 دقائق.

ويمكن حماية بشرة الطفل من أضرار الأشعة فوق البنفسجية من خلال استعمال الكريمات الواقية من الشمس وارتداء الملابس الطويلة، التي تغطي الجسم، بالإضافة إلى غطاء الرأس. ويوضع الكريم على بشرة الطفل على أن يكون ذلك قبل نصف ساعة من التعرض لأشعة الشمس.



«طلبنى الفجيرة بعد 4 سنوات ابتعدت خلالها عن التدريب. هذا تحد جديد في دوري أصغر، لكنني أتعامل مع الأمر كما لو كانت أقوى بطولة في العالم».

دييغو مارادونا
المدرّب الجديد لفريق دبا الفجيرة الإماراتي

«بدأنا في إعادة ترتيب الأوراق قبل انتهاء الموسم من خلال تحديد احتياجات الشباب، وأصلفمن الجمهور الشبابي بأن الموسم المقبل سيكون مختلفا».

عبدالله القريني
رئيس نادي الشباب السعودي



رياضة

الأندية العربية تبحث عن انطلاقة قوية في سباق دوري الأبطال

● النجم الساحلي والترجي ينطلقان بحظوظ وافرة ● الأهلي المصري يرغب في العودة إلى عرش الكرة الأفريقية



تنطلق الأندية العربية في رحلة استعادة بريقتها داخل الملاعب الأفريقية والعودة إلى منصة التتويج من جديد، وذلك بعد تتويج فريقَي تي بي مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية وشن داوونز الجنوب أفريقي بلقب المسابقة في النسختين الأخيرتين.

مجموعة التتويج بالدوري التونسي مؤخرا، ويتربع شيخ الأندية التونسية على صدارة مجموعة التتويج، حيث يكفيه التعادل فقط في لقائه المقبل مع النجم الساحلي للفوز بالبطولة المحلية رسميا. وجاءت استعدادات الترجي لمواجهة الأفريقية المنتظرة على أفضل وجه بعدما تغلب على الصفاقسي بهدف نظيف في مباراته الأخيرة بالدوري التونسي الأحد الماضي. ويخشى صن دوانز من مفاجات سان جورج عندما يلتقي معه في مدينة بريوتوريا، وعدم تكرار المعاناة التي واجهها في دور ال32، بعدما كان على مشارف الخروج المبكر من البطولة على يد كمبالا سبتي الأوغندي، إلا أن خبرة لاعبيه حسنت الأمور لصالحه في النهاية.

مواجهة صعبة

يخوض الزمالك المصري مواجهة ليست سهلة أمام ضيفه كابس يونائتد الزيمبابوي الجمعة في المجموعة الثانية والتي تشهد لقاء عربيا خالصا يجمع بين اتحاد العاصمة الجزائري وضييفه أهلي طرابلس الليبي. ويسعى الزمالك إلى مصالحة جماهيره الغاضبة التي شعرت بخيبة أمل كبيرة بسبب نتائج الفريق الباهتة في الموسم الحالي للسدري المحلي، ليفقد حظوظه في التتويج باللقب رسميا، حيث يقبع في المركز الثالث في جدول المسابقة بفارق 23 نقطة كاملة عن غريمه التقليدي الأهلي (المتصدر)، قبل ست مراحل على انتهاء البطولة.

ويرى الزمالك، الذي صعد إلى نهائي البطولة العام الماضي، أن الحصول على اللقب الأفريقي السادس سيكون خير تعويض لجماهيره ليس فقط عن خسارته لقب الدوري، ولكن أيضا لكي يضمن وجوده في دوري الأبطال في الموسم المقبل، والتي بات الفريق في طريقه للغياب عنها، بعدما ابتعد عن مصر المقاصة، صاحب المركز الثاني في ترتيب المسابقة المحلية بفارق 12 نقطة. ويرغب الأهلي المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب، في تأكيد رغبته على العودة إلى عرش الكرة الأفريقية مجددا، عندما يبدأ مشواره في مرحلة المجموعات بمواجهة ضيفه زاناكو الزامبي في المجموعة الرابعة، في حين يستضيف الوداد البيضاوي المغربي فريق القطن الكامبروني الأحد القادم بالمجموعة ذاتها. وغاب الأهلي، نادي القرن في القارة السمراء، عن عرشه الأفريقي منذ حصوله على

تونس - تبحث الفرق العربية التسعة المشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم عن انطلاقة مثالية لها في دور ال16 (مرحلة المجموعات) بالمسابقة القارية الأهم على مستوى الأندية. وتعد هذه النسخة الأولى للبطولة التي تقام فيها مرحلة المجموعات من دور الستة عشر، بعدما كانت تجرى في السابق بدور الثمانية بناء على التعديلات التي أجراها الاتحاد الأفريقي للعبة "كاف" على نظام المسابقة العام الماضي. وتم تقسيم الفرق ال16 المتاهلة لهذا الدور إلى أربع مجموعات، بواقع أربعة فرق في كل مجموعة، حيث يصعد أصحاب المركزين الأول والثاني في كل منها إلى دور الثمانية الذي سيجرى بنظام خروج المهزوم بعد مباراتي ذهاب وإياب، ويستمر هذا النظام حتى الدور النهائي للبطولة.

وتبدو حظوظ النجم الساحلي التونسي وفيرة في حصد النقاط الثلاث، حينما يستضيف فيروفيارو الموزمبيقي الجمعة في الجولة الأولى لمباريات المجموعة الأولى التي تشهد مواجهة نارية بين الهلال والمريخ في كلاسيكو الكرة السودانية في اليوم نفسه. وتصب الترشيحات في صالح النجم الساحلي، بطل المسابقة عام 2007، للفوز بالمباراة في ظل الفوارق الكبيرة بين الفريقين على المستويين الفني والتاريخي، والتي تتنازع إلى الفريق التونسي الذي يخوض المباراة على ملعبه وأمام جماهيره المتعطشة لعودة الانتصارات الأفريقية. ويأمل النجم في أن يحسم المباراة لصالحه باقل مجهود حتى لا يستنفد طاقة لاعبيه قبل مواجهة الفريق المرتقبة مع ضيفه الترجي الخميس المقبل والتي ستحسم لقب الدوري التونسي هذا الموسم.

وفي المجموعة الثالثة يصطدم الترجي التونسي بضيفه فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي، بينما يواجه صن داوونز (حامل اللقب) ضيفه سان جورج الإثيوبي السبت. ويطمح الترجي، بطل المسابقة عامي 1994 و2011، إلى الإجهاز على فيتا كلوب الذي توج باللقب عام 1973، لا سيما في ظل الحالة الفنية والبدنية الجيدة التي بدأ عليها لاعبوه في

اتحاد العاصمة الجزائري وأهلي

طرابلس يرغبان في الوقوف على أرض صلبة في مستهل مشوارهما بمرحلة المجموعات

مرحلة أخيرة مشتعلة

في الدوري الإماراتي

دبي - تتحدد هوية الهابط الثاني الذي سيرافق بني ياس إلى الدرجة الثانية إضافة إلى الفريقين الحاصلين على مقعدين في دوري أبطال آسيا السبت، عندما تختتم المرحلة السادسة والعشرون الأخيرة من النسخة الثالثة والأربعين للدوري الإماراتي لكرة القدم. وتفتتح المرحلة الجمعة بمباراة وحيدة تجمع الجزيرة صاحب 65 نقطة والذي توج باللقب في مواجهة ضيفه الظفرة السابع في أجواء احتفالية لصاحب الأرض الساعي إلى الفوز وكسر رقم الأهلي القياسي صاحب أفضل رصيد لبطل في تاريخ المسابقة بعدما أنهى الموسم الماضي بـ66 نقطة.

وتقام السبت ست مباريات في توقيت واحد وستكون 5 منها الأكثر إثارة في المرحلة الختامية كونها ستحدد الهابط الثاني إلى الدرجة الثانية، وصاحبَي المركزين الثاني والثالث المؤهلين للمشاركة الآسيوية في الموسم المقبل. وكان بني ياس أول الهابطين في المرحلة الماضية بعدما توقف رصيده عند 15 نقطة، على أن يكون الثاني بين ثلاثة فرق هي الإمارات ودبا الفجيرة واتحاد كلباء وكل 19 نقطة. ويستضيف الإمارات فريق النصر ودبا الفجيرة فريق الشارقة، في حين يحل اتحاد كلباء ضيفا على العين.

وتتوجه الأنظار أيضا إلى معركة المقعدين الآسيويين التي انحصرت بين الوصل الثاني والأهلي الثالث والعين الرابع. وضمن الجزيرة تاهله للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل بصفته بطل الدوري في حين ستكون البطاقة الثانية بين الوحدة والنصر بعد تاهلهما إلى نهائي مسابقة الكأس. وتبقى بطاقتان ضمن حصة الإمارات في البطولة القارية، إحداها لصاحب المركز الثاني في الدوري وهي مؤهلة مباشرة إلى دور المجموعات في حين يلعب الثالث مباراة الملحق. ويبدو الوصل والأهلي الأقرب لنيل المقعدين المتبقين. حين يحل الأول ضيفا على حتا العاشر ويستضيف الثاني بني ياس الأخير.

لا بد من استعادة الأجداد القارية

الوداد قريبا للغاية من حسم الدوري المغربي لصالحه، حيث يبتعد بفارق سبع نقاط أمام أقرب ملاحقيه قبل ثلاث مراحل على انتهاء البطولة.

من ناحية أخرى يرغب اتحاد العاصمة وأهلي طرابلس في الوقوف على أرض صلبة في مستهل مشوارهما بمرحلة المجموعات عندما يلتقيان بالعاصمة الجزائرية. ويعاني اتحاد العاصمة، الذي صعد إلى نهائي المسابقة قبل عامين، من النتائج المهتزة في بطولة الدوري الجزائري هذا الموسم، حيث يحتل المركز الرابع في ترتيب المسابقة وتبدو آماله ضئيلة في اقتناص المركز الثاني المؤهل لدوري الأبطال في الموسم القادم.

ومن جانبه، يحلم أهلي طرابلس بمواصلة مغامراته في البطولة رغم الظروف الصعبة التي يعاني منها الفريق في ظل توقف النشاط الكروي في بلاده بسبب الظروف السياسية التي تعيشها ليبيا حاليا. ورغم ذلك تمكن الفريق الليبي من اجتياز الدور التمهيدي ودور ال32 بجدارة بعدما أطاح بفريقي أوول سترال الغاني والفتح الرباطي المغربي على الترتيب.

في اللقاء على عنصر الخبرة المتمثل في حارس مرماه شريف إكرامي وصانع العابه عبدالله السعيد، إضافة إلى لاعبي الوسط حسام غالي وحسام عاشور والجناحين وليد سليمان ومؤمن زكريا وإلى القاطرة الإفريقية سليمان كوليبالي.

الحصان الأسود

يرى مراقبون أن زاناكو ربما سيكون الحصان الأسود للبطولة هذا الموسم في ظل امتلاكه عددا من النجوم الصاعدين الذين شكلوا القوام الرئيسي للمنتخب الزامبي للشباب الذي توج بكأس الأمم الأفريقية تحت 19 عاما بزامبيا هذا العام. وعلى ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء يواجه الوداد البيضاوي حامل لقب البطولة عام 1992، مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام ضيفه القطن الكامبروني. وكان الوداد قاب قوسين أو أدنى من وداع البطولة مبكرا لولا فوزه بركلات الترجيح على موانا الجابوني في دور ال32، ولكن الفريق يتطلع إلى مواصلة تألقه المحلي هذا الموسم على الساحة الأفريقية. وبات

لقب البطولة قبل أربعة أعوام، حيث يسعى إلى محو الصورة الهزيلة التي بدا عليها خلال مشاركته في النسختين الماضيتين للمسابقة حينما ودع البطولة من دور الستة عشر عام 2015 ومن مرحلة المجموعتين في العام الماضي. ويواجه الأهلي أندية زامبيا للنسخة الثانية على التوالي بدوري الأبطال، ومازالت ذكريات مباراتيه أمام زيسكو يونائتد في مرحلة المجموعتين بالبطولة العام الماضي عالققة بأذهان لاعبيه، حيث خسر 3-2 في زامبيا قبل أن يحقق تعادلا بطعم الهزيمة 2-2 في مصر.

ورغم النتائج الباهرة التي حققها الفريق في الدوري المصري هذا الموسم، لا سيما عقب فقدانه عشر نقاط فقط خلال 28 مباراة خاضها حتى الآن دون أن يتلقى أي خسارة، إلا أن جماهيره تشعر بالقلق بسبب ابتعاد نجوم الفريق عن مستواهم المعتاد في الفترة الأخيرة، بينما يدرك متابعو الفريق أن المشاركة في المسابقة الأفريقية ستكون المحك الحقيقي للأهلي وستكشف النقاب عن المستوى الفعلي للاعبيه. ويعتمد الأهلي

الفيفا يوقف الكويت بسبب تدخلات حكومية

رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو أكد أن فيفا الجديد ديمقراطي وليس دكتاتوريا

بعنف "الخبراء الذين نالوا مبالغ مالية ضخمة لتطويع الفيفا". وتساءل "ماذا فعلوا؟ بكل بساطة وضعوا نظاما غير قابل للتطبيق". ورفض "تلقي دروس من أشخاص فشلوا في حماية كرة القدم وفيفا".

وكان بوربيلي وإيكرت، اللذان أنهى كل منهما ولاية من أربع سنوات، الدافعين الأساسيين وراء التحقيقات في فضائح الفساد التي هزت المنظمة الكروية الأعلى عالميا منذ العام 2015 والعقوبات التي نتجت عنها، لا سيما إيقاف بلاتر والرئيس السابق للاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني.

من ناحية أخرى شكك رئيس الاتحاد الماليزي لكرة القدم عضو مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" تانكو إسماعيل سلطان من ظروف خوض منتخب بلاده مباراته مع كوريا الشمالية في 8 يونيو المقبل في بيونغ يانغ بعد قرار الاتحاد الآسيوي. وكان الاتحاد الآسيوي أكد الإثنين أن المباراة المؤجلة بين كوريا الشمالية وماليزيا ضمن التصفيات المؤهلة لكأس آسيا 2019 في الإمارات، ستقام في بيونغ يانغ على الرغم من التوتر بين البلدين.

وفي حين رأى الأمين العام للاتحاد الآسيوي ويندسور جون من المنامة "أن لا حجة للاتحاد الماليزي لكرة القدم برفض اللعب في بيونغ يانغ بعد رفع حظر السفر بين البلدين". وكان رفع حظر السفر تم بعد توصل البلدين إلى حل للأزمة بينهما. وتلعب ماليزيا وكوريا الشمالية في المجموعة الثانية التي تضم لبنان وهونغ كونغ والتي أجريت فيها مباراة واحدة أسفرت عن فوز لبنان على ضيفته هونغ كونغ 2-0 في بيروت.

من جانب ثان أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو "أن فيفا الجديد ديمقراطي وليس دكتاتوريا"، في الكلمة التي ألقاها في افتتاح أعمال الجمعية العمومية ال67 للاتحاد في مركز البحرين الدولي للمعارض في المنامة. وقال إنفانتينو في الوقت الذي لقي فيه قرار مجلس الاتحاد (المكتب التنفيذي سابقا) عدم التجديد لرئيسين نافذين في لجنة الأخلاق انتقادات عدة "نحن نعيد تكوين اتحاد الفيفا بعد كل الذي أصابه"، في إشارة إلى أزمة فضائح الفساد التي مر بها الاتحاد الدولي منذ مايو 2015 والتي أدت إلى رحيل سلفه السويسري سيب بلاتر بعد استقالته ثم إيقافه.

وخاطب إنفانتينو الحاضرين بحزم "بعد الآن، كل من يريد النزاء من كرة القدم من الموجودين في هذه القاعة، فليترك كرة القدم فوراً". وأكد "أن فيفا تغير. نحن أناس جدد سوف نعمل على أن نتكلم عنا أفعالنا وليس أقوالنا"، مستنكرا ما سماه الإضافيل التي تبث حول وضع الاتحاد الدولي. وانتقد السويسري

المنامة - أكدت الجمعية العمومية ال67 للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" المنعقدة في العاصمة البحرينية المنامة إيقاف الكويت بسبب تدخل حكومي. وأيدت الاتحادات ال209 المخولة التصويت بنسبة 96 بالمئة على إيقاف الكويت المتخذ في ديسمبر 2015 بسبب "تدخل حكومي". واتخذت الهيئات الدولية في أكتوبر 2015 قرار الإيقاف بحق الكويت على خلفية ما يعتبر أنه تدخل حكومي في الشأن الرياضي، داعية الكويت إلى تعديل قوانينها الرياضية. ولم تتجاوب السلطات الكويتية مع طلب الهيئات الدولية بالحد من التدخل بل قامت الصيف الماضي بحل هيئات رياضية محلية بينها اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم، وتعيين هيئات مؤقتة بدلا منها. إلا أن الهيئات الجديدة المعينة لم تحظ باعتراف السلطات الدولية.

كما أكدت الجمعية العمومية بنسبة 99 بالمئة إيقاف غواتيمالا المتخذ في أكتوبر 2016 بعد فشل لجنة المعايير المعينة من قبل فيفا في الاتحاد الغواتيمالي لكرة القدم.



قرار حاسم

متفرقات

وقع المدرب الأرجنتيني إدغاردو باوزا الخميس عقد توليه مسؤولية تدريب منتخب الإمارات الأول لكرة القدم بعقر اتحاد الكرة في دبي. ونتم تقديم باوزا ليخلف بذلك مهدي علي الذي أنهى مشواره التدريبي مع المنتخب بعد 5 سنوات من توليه المهمة. وسيتولى المدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني قيادة الأبيض في المرحلة المقبلة والتي ستشهد استحقاقات مهمة في مشوار التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم في روسيا 2018. وقال باوزا إن مهمة تدريب منتخب الإمارات تمثل تحديا جديدا، متمنيا التوفيق له ولأبيض في المرحلة القادمة.

أكد لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش أنه سيعلن عن اسم مربيه الجديد خلال الأسابيع القليلة المقبلة، بعدما انفصل مؤخرا عن الفريق المعاون له والذي ظل معه منذ بداية مسيرته وحتى الآن. وقال ديوكوفيتش عقب مباراته الأولى في بطولة مدريد للتنس "أعتقد

أنني ساحظى بأحدهم (مدرّب) خلال أو بعد رولان غاروس". وتقام بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس" في الفترة ما بين يومي 28 مايو و11 يونيو. وكان اللاعب الصربي قد أعلن الجمعة الماضي أنه لن يعمل مجددا مع المدرب ماريان فاجدا.



«بعيدا عن الخروج من البطولة، هذه المباراة ستساعدنا على بناء أنفسنا في المستقبل، علينا أن نبداً في العمل من أجل أن نكون في نفس مستوى ريال مدريد وبرشلونة».

غابي مارتينيز

قائد أتلتيكو مدريد الإسباني



«من المحبط أن أغيب وأجلس لمشاهدة الفريق لكن زملائي مازالوا يقومون بعمل رائع في الملعب، أنا واثق من أننا سنحصل على النقاط التي نريدها لإنهاء الموسم في المربع الذهبي».

يورغن كلوب

مدرب فريق ليفربول الإنكليزي

تشيلسي يستعد للعودة إلى منصات التتويج في الدوري الإنكليزي

● ميلنر: ليفربول يستحق التواجد في دوري الأبطال ● مهمة صعبة لمانشستر سيتي في مواجهة ليستر



يبحث فريق تشيلسي عن فوز إضافي سيمنحه لقب الدوري الإنكليزي الممتاز في كرة القدم للمرة السادسة في تاريخه، عندما يحل ضيفا الجمعة على وست بروميتش في افتتاح المرحلة 37 قبل الأخيرة.

لندن - بات تشيلسي الأقرب لإحراز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة السادسة في تاريخه بعد أعوام 1955 و2005 و2006 و2010 و2015، بينما لا يزال توتنهام، حامل اللقب مرتين عامي 1951 و1961، الوحيد القادر حسابيا على حرمانه من التتويج قبل 3 مباريات الفريقين على ختام الدوري. ويتصدر تشيلسي الترتيب بـ84 نقطة من 35 مباراة، بفارق 7 نقاط عن جاره توتنهام الذي يستقبل مانشستر يونايتد في مباراة قوية الأحد.

ويفتتح تشيلسي المرحلة مبكرا، نظرا لخوضه مباراته المؤجلة من المرحلة 28 مع ضيفه واتفورد الاثنين.

وتوج تشيلسي مع البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد الحالي، بلقب 2015 بفارق 8 نقاط عن مانشستر سيتي، بيد أنه تراجع بشكل كبير في الموسم التالي، فأنهائه عاشرا وتمت إقالة مورينيو. إلا أن قدوم الإيطالي أنطونيو كونتي هذا الموسم بدل الأحوال، وأصبح فريق غرب العاصمة على بعد فوز واحد في مبارياته الثلاث الأخيرة لضمان اللقب، وذلك بعد فوزه السهل على ميدلزبره 3-0 الاثنين في ختام المرحلة السادسة والثلاثين.

وأقر قلب دفاع تشيلسي الدولي غاري كايهل أن فريقه عاش فرصة كبرى هذا الأسبوع، وهو على بعد 90 دقيقة من تتويجه بلقبه الثاني في ثلاث سنوات. وقال "نحن في حاجة إلى فوز واحد، سنخوض مباراتين على أرضنا وثالثة خارج أرضنا، لذا نحن في موقع جيد". وأضاف كايهل (31 عاما) لموقع النادي الأزرق "يجب أن نستمتع بذلك. بعد نتيجة توتنهام (الخسارة أمام وست هام) كانت المعنويات مرتفعة في الثمارين والكل كانوا يستمتعون". لكن كايهل شدد على أهمية مواجهة وست بروميتش الثامن، إذ

◀ في ظل حسم تشيلسي وتوتنهام المركزين الأول والثاني، يستمر الصراع على المراكز المؤهلة إلى المسابقتين الأوروبيتين

بايرن ميونخ يستعيد خدمات بادشتوبر

دوسلدورف (ألمانيا) - قرّر فريق شالكة الألماني لكرة القدم عدم الاحتفاظ بخدمات المدافع المعار له هولغر بادشتوبر في الموسم المقبل، حيث سيعود اللاعب إلى ناديه الأصلي بايرن ميونخ.

وقال كريستيان هيدبل مدير الكرة بشالكة "لن نتعاقد معه بنهاية الموسم الجاري، لقد تناقش المدرب مع اللاعب في هذا الأمر". وانضم بادشتوبر لشالكة على سبيل الإعارة في يناير، لكنه فشل في إقناع النادي في التعاقد معه لفترة طويلة. يأتي هذا على النقيض تماما مع الجناح الأوكراني يفين كونوبليانكا الذي سيقتفل بشكل دائم إلى جيلسنكيرشن بعدما جاء على سبيل الإعارة من نادي إشبيلية.

ويأمل أيضا شالكة في الإبقاء على خدمات بابا عبدالرحمن، الظهير الأيسر المعار من تشيلسي.

إيمري مرشح بقوة لتدريب إنتر ميلان

باريس - لا يزال مصير أوتاني إيمري، المدير الفني لباريس سان جرمان غامضا، بشأن إمكانية استمراره مع الفريق الفرنسي، عقب نهاية الموسم الجاري. ويات إيمري مهددا، بفقدان منصبه بعد الخروج المهيمن من دوري أبطال أوروبا بخسارة كبيرة أمام برشلونة الإسباني بنتيجة 1-6 في مباراة إياب ثمن النهائي، ثم الابتعاد عن صدارة جدول الدوري المحلي، حيث اقترب موناكو بقوة من انتزاع اللقب. لذا فإن صحفا إيطاليا، أكدت أن المدرب الإسباني بات أحد المرشحين بقوة لتدريب إنتر ميلان، ووضعت الخيار الثالث على طاولة مسؤولي النيرازوري.

وتعتبر الأولوية لدى إدارة إنتر ميلان، هي التعاقد مع أنطونيو كونتي المدير الفني لتشيلسي الإنكليزي، وثانيا الأرجنتيني ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني.

وأشارت إلى أنه في ظل صعوبة التعاقد مع كونتي وسيميوني، فإن اسم أوتاني إيمري يعد الأقرب بقوة لتولي مسؤولية إنتر ميلان في الموسم الجديد.

أن "الوضع لا يكون مريحا في النهاية، لكننا نتطلع إلى إنهاء المهمة". ويخوض تشيلسي مواجهته الأخيرة في الموسم على ملعب "ستامفورد بريدج" ضد سندرلاند الهابط إلى الدرجة الأولى (بمقابلة الثانية). وقال حارس مرمر تشيلسي البلجيكي تيبو كورتوا "أمل أن ننجح بذلك من المحاولة الأولى".

وتابع "نعرف أن وست بروميتش فريق عنيد. ربما لن يخوضوا المباراة تحت الضغوط، نظرا لموقعهم في الترتيب (8)، لكن لا أحد يجب أن يكون ذلك الفريق الذي يقدم الالاقاب والاحتفالات للخصوم". في ظل حسم تشيلسي وتوتنهام منطلقيا المركزين الأول والثاني، يستمر الصراع المريع على المراكز المؤهلة إلى المسابقتين الأوروبيتين، دوري

الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". وتناهل الأندية الثلاثة الأولى مباشرة إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بينما يخوض الرابع ملحقا تأهليا. كما أن لبطولة إنكلترا ثلاثة مقاعد في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

ويحل ليفربول الثالث على وست هام الثاني عشر أملا في تعويض تعادله الأخير مع ساوثهامبتون، علما بأنه يملك 70 نقطة بفارق نقطة وحيدة عن مانشستر سيتي الرابع والذي لعب مباراة أقل. وعبر لاعب وسط ليفربول جيمس ميلنر عن شعوره بحال عدم التأهل إلى دوري الأبطال "هذا فريق يستحق التواجد في دوري الأبطال. يجب أن نفوز في آخر مباراتين ونرى ماذا سيحصل". ويستقبل

مانشستر سيتي على ملعبه "الاتحاد" ليستر سيتي حامل اللقب وصاحب المركز التاسع. ويبحث فريق المدرب الإسباني جوسيب غوراديو لا عن الحفاظ على مركزه المؤهل إلى دوري الأبطال، خصوصا في ظل انتفاضة أرسنال الذي تقدّم إلى المركز الخامس بعد فوزه الأربعاء على ساوثهامبتون 2-0 في مباراة مؤجلة.

وحقق لاعبو المدرب الفرنسي أرسين فينغر 4 انتصارات في آخر 5 مباريات، فتخطوا مانشستر يونايتد السادس بفارق نقطة، وهم يحلون ضيوفا على ستوك سيتي. ويعول يونايتد، على إحراز لقب البطولة القارية الربيعة، بغية حجز بطاقة التأهل إلى دور المجموعات في دوري الأبطال. وربما

زيدان ممزق بين ولائه لريال مدريد ومواجهة يوفنتوس

الفريق الذي يتمنى تجنبه هو يوفنتوس، نظرا لاحترامه تشكيلة المدرب ماسيميليانو اليغري التي تاهلت إلى النهائي على حساب موناكو الفرنسي 4-1 بمجموع مباراتي نصف النهائي (2-0 و2-1).

وأردف زيدان الذي حمل ألوان أربعة أندية هي كاين (1989-1992) وبوردو (1992-1996) ويوفنتوس (1996-2001) وريال مدريد (2001-2006) "لا يمكنني القيام بشيء الآن. تاهلوا إلى النهائي ويستحقون ذلك، ونحن أيضا". وساهمت ثنائية البرتغالي كريستيانو رونالدو ذهابا بشكل كبير في إقصاء ريال لجاره أتلتيكو للموسم الرابع على التوالي.

عامل الخبرة

علّق رونالدو على بداية أتلتيكو القوية "عرفنا أنهم سيقدمون بداية قوية جدا. كانوا محظوظين بتسجيل هدفين، لكن عرفنا أنه لو سجلنا سيقتلهم هذا الأمر. لقد عرفوا جيدا، لكننا أكثر خبرة". وعن النهائي ضد يوفنتوس "الحظوظ متساوية في النهائي. لدينا تشكيلة واسعة، ونؤكد ذلك في كل أسبوع. فريقنا كامل ويجب الآن الفوز في دوري الأبطال. شخصيا أظهر في المباريات

◀ رغم خروجه مجددا أمام فريق العاصمة الأبييض، عبر الأرجنتيني ديبغو سيميوني عن فخره بلاعبيه

الكبرى أي متواجد، على غرار باقي الفريق. أنا مستعد جيدا لنهاية الموسم والنتيجة واضحة".

يطمح ريال إلى تحقيق ثنائية نادرة (الدوري المحلي ودوري الأبطال) للمرة الأولى منذ خمسينيات القرن الماضي، وتحديدا عامي 1957 و1958 بقيادة الراحل ألفريدو دي ستيفانو، وأن يصبح أول فريق يحتفظ بلقب المسابقة القارية منذ ميلان الإيطالي عام 1990.

وعن دوره في قيادة الفريق إلى النهائي الثاني على التوالي بعد التتويج الأخير على حساب أتلتيكو مدريد، قال زيدان الذي استلم مهمته قبل 17 شهرا "أنا سعيد. أنا المدرب، وهذا يعني أنني أقوم بعمل صحيح، لكن الجميع في هذه التشكيلة يقدم عملا رائعا".

سيميويني فخور

رغم خروجه مجددا أمام فريق العاصمة الأبييض، عبر الأرجنتيني ديبغو سيميوني عن فخره بلاعبيه "أنا سعيد وفخور لأننا أظهرنا مجددا أننا قادرون على منافسة ريال مدريد وبرشلونة على أعلى مستوى". وتابع "عندما قلنا إنه يمكننا التعويض، اعتقد البعض أنها مجرد كلمات". وكانت المباراة الأوروبية الأخيرة على ملعب "فيسنتي كالديرون" عاطفية لجماهير أتلتيكو قبل الانتقال إلى ملعب "لا بينيتا" (واندا متروبوليتانو) الذي سيتسع لـ67 ألف متفرج.

وعلق سيميوني على أداء الجماهير التي طلب منها التفاعل باستمرار خلال اللقاء "كان الجو مثل تلك الليالي الساحرة في كالديرون وستبقى أول 30 أو 35 دقيقة عالقة في ذاكرة الناس". فضلا عن تركه ملعبه، يواجه أتلتيكو خطر رحيل مدربه وهدافه الفرنسي أنطوان غريزمان، لكن الأرجنتيني أكد أن المستقبل باهر أمام أتلتيكو.

باختصار

◀ طالب رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني أولي هونيس مطارده هذا الموسم في البوندسليغا فريق لايبزغ ب"التوقف عن شراء الأطفال" إذا أراد الاقتراب من الفريق البافاري.

◀ أكد الجراح فريدي فو الذي أجرى العملية الجراحية للمهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (35 عاما) في ركبته مطلع مايو، أن الأخير يتمتع بلياقة بدنية تخوله مواصلة مزاوله كرة القدم لسنوات".

◀ أكد لوثر ماتيتوس، أسطورة بايرن ميونخ، أن الغابوني بيير أوباميانغ، مهاجم بوروسيا دورتموند، سيكون صفقة مميزة لباريس سان جرمان الفرنسي، حال انتقاله إلى الفريق.

◀ سيرحل سانتياغو غارسيا مدافع فريدري برمين عن الفريق المنافس في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم في نهاية الموسم بعدما أخفق الجانبان في التوصل إلى اتفاق لتمديد العقد.

◀ يشكّل مستقبل البرتغالي أندريه غوميز، لاعب برشلونة الإسباني، أزمة داخل النادي الكاتالوني، بعد رحيل لويس إنريكي، المدير الفني الحالي للفريق، بنهاية الموسم الجاري.

◀ شهد مقر بيع تذاكر لقاء روما وجنوى، في الجولة الأخيرة من الدوري الإيطالي، والذي يقام يوم 28 من شهر مايو الحالي، إقبالا جماهيريا ضخما، بالرغم من عدم وجود أهمية كبيرة للمباراة.

◀ يستعد نادي سانت إبتيان، لمهمة شاقة عقب نهاية الموسم الجاري، وهي البحث عن مدير فني جديد، خلفا لمدربه الحالي كريستوف جالتيه، الذي أكد رحيله قبل 3 مباريات من نهاية مشوار الفريق في الدوري الفرنسي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



الحلم اقتررب

مهرجان كان لن يسمح لتفليكس بالاستحواذ على السينما



تفليكس مشارك وخصم لمهرجان كان السينمائي

ومن أجل الاحتفال بعيد ميلاد المهرجان الـ70، سوف يتم ترصيع جائزة السعفة الذهبية هذا العام بـ167 ماسة، بالإضافة إلى سلسلة من الحفلات.

وسوف يعرض 49 فيلما من 29 دولة خلال فعاليات المهرجان، التي تستمر 11 يوما، من بينها 19 فيلما سوف تتنافس على أبرز جوائز المهرجان.

ومن المقرر أن يتوجه أبرز صناع السينما لمدينة كان الفرنسية الصغيرة الأسبوع المقبل للمشاركة في النسخة الـ70 لأبرز مهرجان سينمائي في العالم.

حذر مهرجان كان السينمائي الذي يحتفل هذه السنة بدورته الـ70 شركة نتفليكس، التي تسعى إلى عزل التلفزيون وتهدد دور السينما، من استمرار سياستها، مهددا بإقصائها من المنافسة على الجوائز.

وبعد مثل هذا القرار، في فرنسا، التي تدافع بفخر عن ثقافتها ولغتها أمام هيمنة الولايات المتحدة، انتصارا لقطاع التوزيع السينمائي التقليدي.

وتعتبر خدمة نتفليكس، التي ظلت لعدة سنوات مجرد متجر إلكتروني لتأجير الأفلام، واحدة من أكثر خدمات البث عبر الإنترنت شعبية في العالم، وتتميز عن مواقع مشاركة الفيديو مثل يوتيوب وفيميو، بدقة الأفلام المعروضة العالية جدا. وتحتوي على الآلاف من البرامج التلفزيونية والأفلام إلى جانب سلاسل تلفزيونية.

وتعيش دور السينما تهديدا حقيقيا ناجما عن انتشار الأفلام على منصة نتفليكس، مما قد يجعل الأعمال السينمائية تفقد رونقها خلال السنوات المقبلة.

وسبق لتيد سارندوس، وهو رئيس قسم المحتوى في شركة نتفليكس، أن قال "لم لا يتم عرض الأفلام على نتفليكس في نفس يوم عرض الافتتاح في دور العرض؟"، مشيرا إلى أن نتفليكس تخطط لبدء إنتاج الأفلام الأصلية على منصتها.

وأثارت تصريحاته ردود فعل غاضبة لدى أصحاب دور العرض. وقال جون فثيان، وهو رئيس الرابطة الأميركية لأصحاب دور العرض لموقع "ديد لاين"، "إن العمل الوحيد الذي سيكون مدعوما في نفس يوم العرض بالقاعات وعلى منصة نتفليكس هو منتج نتفليكس"، علما وأن نتفليكس خاضت مجال الإنتاج الخاصة.

كان (فرنسا) - قال منظمو مهرجان كان السينمائي الدولي إن المهرجان لن يسمح لشركة نتفليكس الأميركية للإنتاج السينمائي وخدمات الفيديو بالمنافسة فيه بعد هذا العام، ما لم تغير سياستها وتعرض أفلامها في دور السينما.

وتشارك نتفليكس للمرة الأولى بفيلمين ضمن فئة أفلام المسابقة في المهرجان الذي يبدأ الأسبوع المقبل، وهو قرار أغضب قطاع السينما الفرنسي لأن الشركة أعلنت أنها ستتيح مشاهدة أفلامها للمشتركين فقط دون عرضها في دور السينما.

وقال مدير المهرجان تيري فريمو إنه يعتقد أن الشركة سترتب عرضا سينمائيا بشكل أو بآخر للفيلمين المشاركين في مسابقة المهرجان وهما "ذا مايرويتس ستوريز" و"أوكا"، إلا أن منظمي المهرجان أفادوا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بهذا الصدد إلى الآن.

وصرح منظمو المهرجان، ردا على شائعات بأن "كان" سيبستعد فيلمي نتفليكس في اللحظات الأخيرة على موقعه على الإنترنت، "يسعد المهرجان الترحيب بمشغل جديد قرر الاستثمار في السينما". وأضافوا أنه "يود تأكيد دعمه لأسلوب العرض السينمائي التقليدي في فرنسا والعالم". وقالوا إنه اعتبرا من العام المقبل ستكون القواعد واضحة في ذكر أن أي فيلم يشارك ضمن أفلام المسابقة "عليه الالتزام بالتوزيع في دور العرض الفرنسية".

مصر تساهم في إحياء مكتبة آشور بانيبال العراقية

وتعد مكتبة آشور بانيبال، التي تحمل اسم آخر ملوك المملكة الآشورية القديمة (668-627 ق.م) من أقدم مكتبات العالم من حيث العدد والتنظيم والتصنيف والمعلومات.

ويهدف مشروع إحياء مكتبة آشور بانيبال، والذي تبنته جامعة الموصل، إلى بناء صرح حضاري كبير على غرار مشروع مكتبة الإسكندرية في مصر ليشمل نماذج من هذه النصوص، ومكتبة تضم كل ما نشر عن تاريخ العراق عامة والآشوريين خاصة. وكانت جامعة ستوني بروك بنيويورك قدمت أكثر من ألف كتاب ودورية، إضافة إلى الإهداء الشخصي من أساتذة بريطانيين ومن المعهد البريطاني لدراسات العراق ومن المعاهد الأثرية الفرنسية والألمانية، شكلت نواة للمكتبة.

وأفاد عزب أن "مكتبة الإسكندرية تقود حملة دولية لإمداد مكتبة آشور بانيبال بمئة ألف كتاب، ستحت عبرها دور النشر والمؤسسات العلمية والثقافية على تقديم هذا الإهداء".

ويذكر أن العراق كان من أكبر المتبرعين في أحياء مكتبة الاسكندرية، إذ تبرعت السلطات العراقية عام 1989 بمبلغ 21 مليون دولار، إلا أن لوحة الشرف للمساهمين في المكتبة تخلو من اسم العراق ومقدار التبرع بسبب الخلاف السياسي الذي ساد بعد عام 1990.

وأهدت مكتبة الإسكندرية جامعة الموصل نحو 5 آلاف كتاب، قبل سيطرة تنظيم داعش على المدينة، إلا أن داعش في أعقاب سيطرته أحرق المكتبة الجامعية.

الإسكندرية (مصر) - أطلقت مكتبة الإسكندرية، شمالي مصر، حملة دولية لإمداد مكتبة آشور بانيبال، التابعة لجامعة الموصل بالعراق، بمئة ألف كتاب.

وجاء ذلك خلال حفل أقيم بالنادي الدبلوماسي المصري بالقاهرة، مؤخرا، بالتعاون مع وزارة الخارجية المصرية، في إطار المساعي الدولية لإحياء مكتبة آشور بانيبال بعد تدميرها على يد تنظيم داعش. وقال خالد عزب رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية بمكتبة الإسكندرية، في كلمة بالحفل، إن "جملة الكتب التي ستقدم كدفعة أولى إلى مكتبة آشور بانيبال، ألف و500 عنوان كتاب مقدمة من مكتبة الإسكندرية واللجنة الوطنية المصرية للمتاحف والمركز الفرنسي للدراسات الاجتماعية والوثائق".

السحالي تعطل مشروع سكك حديد ألماني

وتم تأجيل العمل لمدة 18 شهرا بسبب السحالي، حسبما قال متحدث باسم المشروع. وقالت جماعات حماية البيئة إن التكلفة كان يمكن أن تصبح أقل إذا تم التعامل مع الأمر مبكرا.

وتعرض مشروع شتوتغارت 21 لمشاكل عديدة ومظاهرات أدت إلى توقفه منذ الإعلان عنه لأول مرة عام 1994، عندما قدرت تكلفته حينها بنحو 2.5 مليار دولار. ولم يبدأ العمل في المشروع حتى عام 2010، بينما كان متوقعا أن يبدأ في عام 2012 بتكلفة إجمالية تتراوح ما بين 7 إلى 13 مليار دولار.

حديدية يبلغ طولها 56 كيلومترا. وقدرت شركة دويتش بان للنقل تكلفة نقل السحالي من منطقة العمل وإعادة توطينها في منطقة أخرى بنحو 19.4 مليون دولار، وقالت إن نقل السحلية الواحدة يتكلف ما بين ألفين إلى أربعة آلاف دولار.

وتعد السحالي الرملية وسحالي الحائط من الأنواع المهددة بالانقراض في أوروبا، وأدى اكتشافهما في مناطق الإنشاء إلى جدال كبير بين جماعات الحفاظ على البيئة والشركات القائمة على المشروع بشأن كيفية التعامل معهما.

شتوتغارت (ألمانيا) - تمثل مجموعة كبيرة من السحالي المهددة بالانقراض عقبة كبيرة في طريق مشروع للسكك الحديدية بألمانيا. وبحسب مصادر إعلامية، فإن المشروع ضخم، لإنشاء سكك حديد في جنوبي ألمانيا، يواجه عقبة غير معتادة أمام تنفيذه وهي وجود نوعين من السحالي المهددة بالانقراض في المنطقة.

ووعد القائمون على مشروع خط شتوتغارت 21، الآلاف من سحالي الرمال والحائط في الطريق الذي سينم شق السكك الحديدية فيه، وهو جزء من شبكة سكك

صباح العرب



هوموناليدي...

خطأ بسيط

لأن الحضارة كما يقول مالك بن نبي "ليست كومة، ولكن بناء وهندسة معمارية"، فقد انشغلت طيلة الأيام الماضية بدراسة جديدة لافتة نشرتها "إيلابل جورنال" المعنية بالعلوم الرفيعة التي فجرت السؤال مجددا حول تاريخ التطور البشري.

وقد عثر العلماء على أول أدلة تشير إلى أن البشر القدماء تعايشوا في أفريقيا قبل 300 ألف سنة، مع نوع من "أشباه البشر" له مخ صغير كانوا يعتقدون أنه انقرض قبل ذلك بزمان، وهو أقرب بيولوجيا إلى الإنسان العاقل من الشيمبانزي والغوريلا، لكن العلم يعتبر أن الإنسان هو النوع الوحيد المتبقي من تلك المخلوقات حتى اليوم.

الاسم العلمي لتلك الكائنات هو "هوموناليدي"، وقد أطلق عليها في العام 2015 بعد اكتشاف مخبأ كبير من الحفريات الخاصة به في موقعي ستيركفونتين وسوارتكرانس بجنوب أفريقيا. وأثبتت الحفريات وعينات الأسنان أن الهوموناليدي كان يتصيد في تلك الغابات بين 236 ألف سنة و335 ألف سنة، أي وقت نشوء الإنسان الحديث. لكن العلماء صعدوا حين عثروا على أدلة تشير إلى أن الهوموناليدي كان يدفن موتاه، وهي صفة اعتبرت حكرا على الإنسان فقط.

لي بيرغر من جامعة ويتواترزراند بجوهانسبرغ، يقول إنه لم يتضح بعد موعد انقراض "هوموناليدي" على وجه الدقة، ولا السبب في ذلك، وهنا مرتبط الفرس. إذ يضيف بيرغر أنه من المرجح أن يكون الإنسان العاقل هو السبب، فهو الذي دفع أقاربه من أشباه البشر إلى الانقراض مثل إنسان النياندرتال في أوروبا. أما الحمض النووي الوراثي فبدلنا على أنه من الممكن للإنسان العاقل أن يكون قد تزواج أيضا مع الهوموناليدي. والسؤال هو "هل حدث تبادل في الجينات بين هوموناليدي والإنسان العاقل الأول؟".

ما يجري في العالم اليوم، يؤكد دون الرجوع إلى الشيفرة الوراثية للهوموناليدي، أن ذلك التبادل الجيني قد حصل مع الإنسان العاقل، وأن الكثير من صفات الهوموناليدي تسري في عروق البشرية التي اعتقدت، بخطا بسيط، أن جدها هو الإنسان العاقل، بينما نكتشف اليوم أنها سليله الهوموناليدي.

واظن أن الهوموناليدي يمتلك ذكاء أكبر بكثير مما حسب المؤرخون والعلماء، إذ تمكن من السكن في أجسام البشر طيلة المئات من آلاف السنين الماضية، مستغلا قدراتهم على الاكتشاف والابتكار والنجاة، ليستيقظ اليوم ويسكن المستقبل. بعد أن كنا نقول مع سعيد عقل "أهلي وأهلك والحضارة وخذتنا والسماح".

واجه لاعب كرة القدم

الشهير ديفيد بيكهام

البعض من أشرس

الانتقادات في الصحافة

البريطانية لدوره في فيلم

«كينغ آرثر: ليجيند أوف

ذا سورد»، لكن المخرج

جاي ريتشي أشاد بأداء

نجم الرياضة السابق. وقال

«يعجبني وأعتقد أنه رائع على

الشاشة. أراه موهوبا جدا».

